

واشنطن: بغداد بعيدة عن تطوير سلاح نووي أنان وعزيز حقاً "تقدماً" ورئيس "يونسكوم" يوبخ ريتز

برزان التكريتي

وأثارت المعلومات التي تحدثت عن رفض الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي برزان التكريتي العودة الى بغداد تساؤلات عن انشقاق محتمل. وقالت مصادر مقربة من التكريتي، الذي يشغل منصب سفير للعراق لدى مقر الامم المتحدة في جنيف منذ ١٥ شباط ١٩٨٩، انه على خلاف مع عدي الابن البكر لصدام وصهره السابق. واضافت انه لم يزر العراق منذ ١٩٩٠ خوفاً على حياته، وان ابنته سجي كانت قد لجأت اليه في جنيف بعد فترة وجيزة من زواجها من عدي بسبب سوء المعاملة التي كانت تلقاها.

ويذكر ان للرئيس العراقي الذي توفي والده وهو صغير، اربعة اخوة غير اشقاء من والدته التي تزوجت عمه.

(و ص ف ، رويتز)

الامن الفلسطيني اعتقل عناصر من "حماس" مواجهات في الخليل وبيت لحم

المناطق الخاضعة لها لمنع انطلاق المخربين الى المناطق الاسرائيلية".

في غضون ذلك، اكد مؤسس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين ان السلطة الفلسطينية اعتقلت اخيراً مجموعة من عناصر الحركة تتهمهم بمحاولة شن عمليات عسكرية على اهداف اسرائيلية، وقال ان "السلطة الفلسطينية اعلنت سابقاً انها اعتقلت مجموعة من حركة الجهاد، ثم عادت لتعلن مرة اخرى انهم ينتمون الى حركة حماس". وواضح ان "المعتقلين اعضاء في حركة حماس ولكن لا نعلم حتى الآن ظروف اعتقالهم".

وكان مسؤول امني فلسطيني كشف مطلع الاسبوع ان اجهزة الامن الفلسطينية اعتقلت الجمعة الماضي اصيلين في حوزتهما مواد متفجرة في غزة كانا يونياان القيام بعملية ضد اهداف اسرائيلية. واذاف ان الاثنين اعتقلا بينما كانا يحاولان اجتياز الحدود سرا الى اسرائيل.

واول من امس قالت الشرطة الفلسطينية انها اكتشفت مخبأ للمواد المتفجرة في منزل يقطنه احد انصار "حماس" في الخليل.

ولاحظ المعلق العسكري في صحيفة "يديعوت احرونوت" رون بن يشاعي ان "الجهود التي تبذلها اجهزة الامن الفلسطينية والاسرائيلية لمنع الاعتداءات التخريبية باتت اكثر فاعلية في الآونة الاخيرة".

فقد ادت خسارة القيادة العسكرية في "حماس" عدداً من مسؤوليها الى حرمانها الخبرات واضعاف قدراتها التنظيمية. وكان محبي الدين الشريف الذي تعبره اسرائيل عدوها الاول قتل في ظروف غامضة في ٢٠ آذار في رام الله. وقتل كومانيدوس اسرائيلي الشقيقين عادل وعماد عوض الله من القادة العسكريين للحركة الشهر الماضي قرب الخليل. وقبل يومين قتل الناشط في الحركة زهران زهران في تفجير سيارة كان فيها.

واي عدم تنفيذ "حماس" التمهيدات التي اطلقتها انتقاماً لعمليات الاغتيال هذه الى الشك في قدرتها على القيام بذلك.

(و ص ف ، رويتز، أ ش أ)

استخدم الجنود الاسرائيليون الطلقات المطاط لتفريق متظاهرين فلسطينيين رشقوهم بالحجار والزجاجات الحارقة في الخليل وبيت لحم ما ادى الى جرح تسعة فلسطينيين وجندي اسرائيلي.

وحصلت الصدامات عند تخوم منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني والمنطقة الخاضعة للاحتلال حيث فرض نظام منع التجول بعد انفجار قنبلتين الاربعة وجرح ١٢ اسرائيلياً و١١ مدنياً فلسطينياً.

واصيب خمسة فلسطينيين برصاص مطاط ونقلوا الى المستشفى.

وفي بيت لحم اصيب ثلاثة اخرون وجندي اسرائيلي بجروح طفيفة في مواجهات على حاجز اقامه الجيش الاسرائيلي عند المنفذ الشمالي لبيت لحم على الطريق المؤدية الى القدس. ورشق عمال فلسطينيون بالحجار العسكريين الذين كانوا يريدون منعهم من التوجه الى القدس. ورد العسكريون بالرصاص المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع، واصيب جندي بجرح. وتولى مسعفون معالجة الفلسطينيين الثلاثة في المكان. وكررت السلطات الاسرائيلية اتمام الفلسطينيين بالقاء القنبلتين في الخليل.

وصرح رئيس قسم الاعلام في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار ايلان ان الحكومة الاسرائيلية تطلب بادانة السلطة الفلسطينية هجوم الخليل. وبعثتال منفذه الذي فر الى الاراضي الخاضعة لها. وقال: "اننا نتنظر رد الفعل الفلسطيني ونتوقع ان يكون اول اداة قاطعة لهذه الاعمال ولم تنلق شيئاً من هذا. وثانياً نتوقع تعاوناً كاملاً من السلطة الفلسطينية في اعتقال المخربين".

ورأى الناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان "تكرار العمليات التخريبية دليل على تفاقم الاوضاع الامنية في المناطق"، مشيراً الى ان اجهزة الامن الفلسطينية لا تمنع هذه العمليات.

اما رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو فتوقع في جلسة لمجلس الوزراء ان تبذل السلطة الفلسطينية جهوداً اكبر لكبح جماح الارهاب. وفرض سيطرتها على

تحدثت الامم المتحدة عن تحقيق تقدم في اللقاء الذي عقد مساء الاربعاء بين الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في نيويورك وأعلنت ان رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر وبخ المفتش الاميريكي السابق في اللجنة سكوت ريتز لانه اتمك سرية مهمته. وكان عزيز التقى، الى عشاء في مقر رئيس البعثة العراقية لدى الامم المتحدة، انان يرافقه مستشاروه الرئيسيون لشؤون العراق بمن فيهم ممثله الخاص في بغداد الدبلوماسي الهندي براكاش شاه. وصرح الناطق باسم الامم المتحدة فرد ايكهارد ان "الامين العام يشعر بانهم يحققون تقدماً". وقال ان انان ذكر بان عودة العراق الى التعاون مع المفتشين الدوليين امر ضروري قبل البدء ب"بحث في مجمل" العقوبات المفروضة على العراق منذ عام ١٩٩١. وتؤكد بغداد ان هذا البحث ينبغي ان يؤدي الى رفع العقوبات.

وكشف الناطق ان باتلر وجه رسالة الى ريتز الذي استقال في آب الماضي متهمها الامم المتحدة وواشنطن بمنع ازالة الاسلحة العراقية تماماً، جاء فيما ان الضابط السابق في البحرية الاميريكية "اتمك عقده مع الامم المتحدة بكشفه معلومات سرية اطلع عليها من خلال ممارسته مسؤولياته". وأبلغ باتلر الى الامين العام انه وجه رسالة الى المفتش السابق الذي كرر أخيراً تصريحاته للصحافيين الاميريكية والاسرائيلية. وقال ايكهارد ان انان "متفق" مع باتلر على ان ريتز "اتمك عقده مع الامم المتحدة".

وفي واشنطن، اعتبرت وزارة الخارجية الاميريكية ان بغداد لا تزال بعيدة عن تطوير سلاح نووي. ورفض الناطق المساعد باسمها جيمس فولتي تأكيد معلومات نشرتها صحيفة "الواشنطن بوست" مفادها ان المفتشين الدوليين جمعوا معلومات تؤكد ان العراق يملك ثلاثة أو أربعة "انظمة تفجير". الا انه لاحظ انه اذا كان العراق يملك مثل هذه الانظمة فمن الصعب تصور امكان استخدامه اياها، ذلك ان "امتلاك عناصر عدة لرأس نووي لا يعني بالضرورة امتلاك سلاح نووي قابل للاستخدام". وأشار في هذا الخصوص الى تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي يؤكد ان العراق لا يملك مواد انشطارية كافية ولا القدرة على انتاجها لصنع سلاح نووي.

ونفت بغداد بدورها معلومات "الواشنطن بوست". وقال عضو القيادة القطرية لحزب البعث عبد الفتاح عبد الغفور ان "اللجنة الخاصة والامم المتحدة تعرفان جيداً ان العراق لا يمتلك أي أسلحة نووية أو غيرها من أسلحة الدمار الشامل". واذاف ان "من يملك الاسلحة النووية حقيقة هو الكيان الصهيوني والذي وقفت واشنطن معه في مؤتمر الطاقة الذرية الاخير من اجل احتفاظه بالترسانة النووية واستمراره في تهديد السلام".

ووند ناطق باسم المجلس الوطني العراقي بمشروع قانون رفعه مجلس الشيوخ الاميريكي يقضي بتقديم مساعدة الى المعارضة العراقية واتهم الولايات المتحدة بالتدخل في شؤونه الداخلية بما يخالف القانون الدولي. ونقلت عنه وكالة الأنباء العراقية "واع" ان "مثلي شعب العراق يدينون بشدة استمرار الكونغرس الاميريكي في التدخل في الشؤون الداخلية لبلادنا تحت ذرائع واهية ومرفوضة. ان هذا التصرف العدواني يتهمك بفظالة ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وحق الشعوب في اختيار نظامها دون وصاية اجنبية".

وكان الزعماء الجمهوريون في مجلس الشيوخ الاميريكي قد رفعوا الثلاثاء مشروع قانون يدعو الرئيس بيل كلينتون الى تقديم ٩٧ مليون دولار مساعدات عسكرية للمعارضين العراقيين لاعانتهم على اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين ومليوني دولار لدعم بث البرامج الاناعية.

فرقاطة فرنسية

تزور اللاذنية

دمشق - و ص ف - أفادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" ان الفرقاطة الفرنسية المضادة للغواصات "لاموت بيكيه" وصلت امس الى ميناء اللاذنية على البحر الابيض المتوسط في زيارة تهدف الى "تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين سوريا وفرنسا". والمهمة الرئيسية للفرقاطة، وهي سفينة مهمة يبلغ طولها ١٢٩ متراً وعرضها ١٤ متراً ومزودة بطائرتي هليكوبتر من طراز "مينكس"، هي القتال ضد الغواصات في عرض البحر. ويتألف طاقمها البحري الذي يقوده الكولونيل البحري كلافال من ٢٦ ضابطاً بينهم متدرب تونسي و ١٢٢ ضابطاً بحرياً و ٥٥ عريفاً بحرياً وبحاراً.

ومنذ عام ١٩٩٢، والسفن الفرنسية تقوم سنوياً بزيارات للموانئ السورية وكانت آخرها زيارة الفرقاطة المضادة للغواصات "مونكالم" لميناء طرطوس ثاني اهم الموانئ السورية على البحر الابيض المتوسط في حزيران بعد ثمانية ايام من زيارة السفينة-المدرسة السورية "الاسد" لفرنسا بين ١٥ حزيران الماضي و ١٩ منه.

نتنياهو: الحرب مهدت الطريق أمام السلام عرفات تحدث عن تقدم في محادثات واشنطن لكنه لا متفائل ولا متشائم بالتوصل الى اتفاق

أكد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات تحقيق تقدم في اتجاه التوصل الى اتفاق في شأن انسحاب الاسرائيلي الجزئي من الضفة الغربية، لكنه شكك في نيات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو الذي اعتاد عدم التزام وعوده.

وقال قبل مغادرته مصر عائدا الى غزة بعدما أجرى محادثات مع الرئيس حسني مبارك لاطلاعه على نتائج لقاءاته والرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي في واشنطن: "الحقيقة ليست متفائلة ولا متشائمة، فقد علمتني التجارب مع نتيناهو ان أكون حذرا. لقد وعد الكثيرين من زعماء العالم وعودا كثيرة لم تنفذ". و اضاف: "المبادرة الاميركية مطروحة منذ تسعة اشهر وحتى الان يماطل الاسرائيليون في قبولها، في محاولة للتمرب من تنفيذ الاتفاقات المعقودة معهم". وكرر مطالبته بعقد قمة عربية للضغط على اسرائيل قائلا: "اني متأكد من ان الطرف الاسرائيلي لن يتحرك الا بالضغط، وهذا الضغط من اهم مقوماته الضغط العربي".

وسئل هل تحقق تقدم في المحادثات التي اجريت اخيرا في واشنطن، فأجاب: "نعم لقد حصل تقدم". لكنه امتنع عن الاستنتاج ان اتفاقا سيوقع قريبا، مكتفيا بأنه "يجب ان نتظر اللقاء المقبل" والرئيس الاميركي ونتيناهو.

وشدد كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات على ان الفلسطينيين يطالبون بـ "ضمانات تنفيذ أي اتفاق جديد مع اسرائيل". وقال ان "الضمانات مسألة مهمة لاننا لا نريد التوصل الى اتفاق لا يجري تنفيذه، فلدينا اتفاق انتقالي ولدينا اتفاق الخليل، (للذاران) تماطل (اسرائيل) في تنفيذهما".

في المقابل، أبدى الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان بعض التفاؤل اثر اجتماعه مع نتيناهو الذي اعلمه بنتائج محادثاته في واشنطن، وقال: "لقد ازداد تفاؤلي قليلا".

نتيناهو والحرب

غير ان نتيناهو شدد على اممية الحرب في تمهيد الطريق الى السلام. وقال في الذكرى الـ ٢٥ للحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٧٢: "هذه البطولة التي أظهرها المقاتلون في يوم كيبور (الغفران) مهدت الطريق للسلام مع جيراننا (...). هذا الانتصار أكثر من اي انتصار سابق جعل اعدائنا في الجنوب يركون اخيرا انهم لا يملكون القوة لمزيمتنا في ساحة المعركة. وتعلموا الدرس وتحولوا الى طريق المحادثات والتصالح مع وجودنا. وجاء السلام مع مصر بعد وقت قصير نسبيا من حرب يوم كيبور. الطريق الى السلام الشامل ليس قصيرا. من الصعب ان نعرف على وجه التأكيد طول الطريق الذي لا يزال علينا ان نقطعه، لكن المهدف واضح، وهو استكمال دائرة السلام مع كل جيراننا".

"حماس"

وانتقدت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بشدة "التنازلات" التي قدمها عرفات في واشنطن. وصرح مؤسسها الشيخ احمد ياسين في مؤتمر صحفي ان "حكومة نتيناهو لا تؤمن بالسلام، وهو لا يؤمن حتى بالاتفاقات اوسلو المرفوضة". وقال: "لقد وافق نتيناهو في مواجهة الضغط العالمي على بعض التنازلات، لكنه يؤمن باسرائيل الكبرى وبأن الشعب الفلسطيني لا

اليوسفي مرتاح الى زيارته لفرنسا

باريس - و ص ف - أبدى رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي "ارتياحه" الى زيارته لفرنسا والمحادثات التي اجراها مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه والتي وصفها بأنها "إيجابية جدا".

وقال ان شيراك "صديق للمغرب الذي يكن له تقديرا كبيرا" موضحا انه نقل اليه "رسالة شفوية" من الملك الحسن الثاني وان شيراك حمله رسالة مماثلة. و اضاف انه خلال المحادثات التي استمرت نحو ساعة اعراب الرئيس الفرنسي لضيغه المغربي "عن مدى اعجاب فرنسا واوروبا والعالم بالتغييرات السياسية القائمة في المغرب". وقال ان "الرئيس مرتاح الى سياق التجربة المغربية وان انطلاق الرحلة يبنى بأنها ستكون ناجحة".

ومن المواضيع التي تناولتها المحادثات الديون المغربية. وذكر شيراك ان "السلطات الفرنسية جميعا تأمل في التوصل الى نتيجة ايجابية في ما يتعلق بهذه النقطة في اقرب وقت ممكن".

وتطرق الجانبان الى موضوع تجميز شركة الخطوط الملكية المغربية في ما يتعلق بطائرات "ايرباص" لانما لا تملك اي طائرة من هذا النوع. كذلك بحثا في الوضع في الشرق الاوسط.

المغرب: قرار قريب للملك الحسن الثاني يطوي ملف المفقودين والمعتقلين السياسيين

تتجه السلطات المغربية الى الاعتراف بوفاة ٧٠ شخصا "فقدوا" بين الستينات والثمانينات، والافراج عن ٢٨ معتقلا سياسيا في محاولة لطى صفحة "السنوات السود".

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" إلى مصادر مطلعة في الرباط ان المجلس الاستشاري لحقوق الانسان درس الاسبوع الماضي ملفي "المفقودين" والمعتقلين السياسيين ورفع وجهة نظره الى الملك الحسن الثاني الذي يأخذ دائما بتوصيات مجلس أنشأه بنفسه عام ١٩٩٢. ونسبت وكالة "رويترز" الى مسؤول طلب عدم ذكر اسمه ان قرار الملك قد يصدر في غضون ٢٤ ساعة.

ومع ان منظمة العفو الدولية كانت تهتم بمصير ٤٦ مفقودا، فان المجلس الاستشاري درس حالات ١١٢ منهم اعتقلوا او خطفوا ولا تعرف عائلاتهم اي شيء عنهم. وتؤكد ان سبعين منهم قضوا، وستسلم الى عائلاتهم شهداء وفاة.

وألف المجلس في الوقت نفسه لجنة لدرس حالات ٤٢ مفقودا لم يتمكن من تحديد مصيرهم، اذ يبدو ان بعضهم لا يزال على قيد الحياة ويقيم في الخارج.

وفي ما يخص المعتقلين السياسيين درس المجلس ٤٨ حالة واقترح الافراج عن ٢٨ شخصا. في حين ينقسم الـ ٢٠ الآخرون مجموعتين، الاولى تضم ١٢ شخصا والآخرى ثمانية وقد ارتكبوا جميعا جرائم دموية ولم يبت المجلس في مصيرهم بعد.

وتضم المجموعة الاولى ١٢ اسلاميا ونفى الوزير المكلف حقوق الانسان محمد اوجار ا احتمال عودة سرفاتي قريبا. وقال انه "يجب ترك الوقت" حل هذا الملف. وكانت المحكمة العليا رفضت في ١٦ تموز بت ملف سرفاتي واعلنت عدم صلاحيتها لذلك، بينما كان عليها ان تفصل في كونه مغربيا كما يعلن هو دائما ام برازيليا كما أكد وزير الداخلية ادريس البصري عام ١٩٩١ لتبرير طرده الى فرنسا.

و صرح سرفاتي الثلاثاء انه "يثق" برئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي لحل قضية جنسيته والسماح له بالعودة الى بلاده. الا انه قال في اليوم التالي ان "كل ذلك يعرقله وزير الداخلية ادريس البصري".

(و ص ف، رويترز)

الموازنة للحكومة المقبلة والاعلام الفضائي يواكب الإستحقاق العهد يدخل المرحلة الإنتقالية

وتوزيع الترددات على الاذاعات المرخص لها بعد اضافة ثلاث اذاعات اليها نالت تراخيص امس. وواضح ان توقيت عودة بث الاخبار فضائياً مرتبط بالاستحقاق الرئاسي. وتتمثل الواقعة الثالثة في تأجيل بث تنظيم عمل المقالع والكسارات الذي تتشابه عبره مصالح سياسيين وغير سياسيين، مما يعني اطلاق يد هؤلاء حتى اشعار آخر. وسط هذه الاجواء فاجأ المرادوي الوزراء بطبش الموافقة على تأمين عدد من عناصر الجيش لحمايته في منزله الخاص بعد انتقاله اليه لدى انتهاء ولايته، وكذلك باتخاذ تدبير مماثل لحماية الرئيس شارل حلو باعتبارهما "رئيسين سابقين". لكن الموضوع ارجىء

بدوره. أما في المواقع من الاستحقاق الرئاسي فكان البارز امس ما أعلنه وزير الداخلية ميشال المر تكراراً بعد الظهر في احتفال في منصورية المتن ان قائد الجيش العماد اميل لحود "هو الاوفر حظاً في معركة الرئاسة لان هناك موجة شعبية هي التي تريده والنواب يتعاطفون معاً وكذلك القادة الكبار والرؤساء".

في المقابل، يتزايد الكلام على فكرة يتداولها بعض الاوساط وقوامها الغاء المادة ٤٩ من الدستور بقرتها، فتنسأوى حظوظ الرئيس المرادوي والعماد لحود في ولاية كاملة لأي منهما.

على ارسال الموازنة الى المجلس قبل مطلع تشرين الاول فمن اجل ان يتاح للمجلس درسها ومناقشتها من دون لجوء الحكومة الى اصدارها بمرسوم. اما اذا لم تفعل الحكومة ذلك فهي التي تختار هذا الامر وبالتالي فان الدستور لا يلزمها".

وليلاً، قالت اوساط الحريري لـ "النهار" ان الامر الطبيعي هو ان يترك أمر الموازنة للحكومة المقبلة، ولفتت الى دعوة الحريري الى التغيير، "عبر حكومة تقوم على انطلاقة وعقلية جديدتين". وتساءلت "كيف يمكن وزراء لن يكونوا في الحكومة المقبلة ومنهم من يعرف ذلك ان يحضروا موازنة لحكومة سيكونون خارجها؟".

وفوجئ رئيس الجمهورية بوزير الداخلية ميشال المر يؤيد الحريري في موقفه في ما فسره كثيرون اشارة الى طغيان مناخات الاستحقاق الرئاسي على الجلسة. وتمثلت الواقعة الاخرى في استعجال بث البنود الاعلامية وابرزها السماح للتلفزيونات بمعاودة بث الاخبار السياسية فضائياً،

مع ان جلسة مجلس الوزراء امس لم تكن خاتمة العهد، فان الاجواء الانتقالية هيمنت على المناقشات التي شمدتها وخلفياتها المواقع من القضايا التي طرحت خلالها، وتحكمت الى حد بعيد في القرارات التي صدرت عنها.

وتمثلت هذه الاجواء بأكثر من واقعة متصلة بتصفية قضايا عالقة اما باستعجال بعضها واما بارجاء بعضها الآخر.

ففي مستهل الجلسة التي عقدت عقب خلوة بين الرئيسين الياس المرادوي ورفيق الحريري، بادر رئيس الجمهورية الى اشارة موضوع موازنة ١٩٩٩ من خارج جدول الاعمال، غامزاً من قناة الحكومة لتخطيها المهلة الدستورية لاقرارها وارسالها الى مجلس النواب، مما اوحى تحييده انجاز الموازنة في عهده. على ان رئيس الوزراء اتخذ موقفاً مناقضاً داعياً الى ارجاء هذا الموضوع وتركه للحكومة المقبلة "لأن الموازنة يفترض ان تكون مرآة لسياسة الحكومة". ونقل عنه وزراء ان "الدستور لنا وليس علينا، فاذا نص

له نصف الحصة العربية ولها نصف حصة المنطقة لبنان واسرائيل فارسا الأنترنترنت

كتب احمد عياش:

مرة اخرى، لبنان صغير بمساحته كبير بدوره العربي. والساحة الجديدة هي الانترنت. ولا جدال انه واسرائيل يصولان فيها في منطقة تقع في اسفل السلم العالمية. فحسب احصاءات اوردتها صحيفة "الفايننشال تايمس" البريطانية في آخر ملحق حول الانترنت يتبين ان في منطقة الشرق الاوسط برمتها ٧٥٠ الف مستخدم لهذه الوسيلة. هذا في القعر، اما في الاعلى فتتربع الولايات المتحدة الاميركية وكندا على العرش بـ ٧٠ مليون مستخدم من اصل ١٢٩ مليون و ٨٠٠ الف مستخدم في كل انحاء العالم، اي انهما يستأثران بأكثر من نصف الحصة العالمية بـ ١ ملايين مستخدم. وبين القمة والقعر تقع أوروبا (٣١.٧ مليوناً)، آسيا/الباسيفيك (١٩.٣ مليوناً) اميركا الجنوبية (٧.٢٥٠ ملايين)، افريقيا (٨٠٠ الف).

لنعد الى حالنا، المدير العام للصيانة والاستثمار في وزارة البريد عبدالمنعم يوسف الذي تبامى قبل شهر، وله الحق في ذلك، عندما قال ان لبنان يستقطب نحو ٤٠ في المئة من شبكة الانترنت في الدول العربية اي اننا نقرب من نصف الحصة. لكن قبل ان نتيه في خيالاتنا، لنقرأ ما اوردته امس صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية حول دراسة تسويقية اجرتها منظمة الابحاث الدولية وفيها ان عدد مستخدمي الانترنت في اسرائيل هذه السنة بلغ ٣٦٠ الفاً. وتتكمّن الدراسة ان يزداد العدد بمعدل ٣٠ في المئة سنوياً ليصل الى مليون و ٣٠٠ الف شخص سنة ٢٠٠٢.

اما حجم السوق الذي يبلغ حالياً في اسرائيل ٣٠٠ مليون دولار فمن المتوقع ان يصل في ٤ سنوات الى مليار دولار. ولو تأملنا في هذه الارقام يتبين ان اسرائيل وحدها تكاد تصل الى نصف حصة المستخدمين للانترنت في الشرق الاوسط. وبغفل ازدياد معدلات هؤلاء فهي بلا ريب ستتجاوز هذه الحصة في السنوات المقبلة. اما لبنان الذي يحتل الموقع نفسه في داخل المجموعة العربية فان ارقام المستخدمين فيه للشبكة تبلغ ٤٠ الف مشترك وهي تكشف حجم الأأساة على المستوى العربي، وكم هي اسرائيل في منطقة حسب تصنيف الخارجية الاميركية تمتد من باكستان الى تركيا بكتلة بشرية من مئات عدة من ملايين الانفس.

لكن في اي حال، اننا في لبنان امام كوة من الامل. فلبنان بـ ٤٠ الف مشترك و ٢٠٠ شركة تباع خدمات الانترنت صنع كل ذلك في عامين فقط. وبيرو يوسف لـ "النهار" ان المديرية العامة للاستثمار والصيانة وضعت عام ١٩٩٦ تصوراً قانونياً عرضته على رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بصفته وزيراً البريد فأقره وبموجبه افتتح لبنان على عالم الانترنت، وهو يمثل عصراً بديلاً لعصر الطفرة النفطية والودائع المالية الذي عاش لبنان في رغبته حتى السبعينات.

لماذا لبنان سابق للدول العربية في هذا المجال؟ ٣ اسباب يوردها يوسف وهي: التعرف المخفضة الارخص في لبنان، الانفتاح القانوني والبنية التحتية المتطورة. ويضيف: "عندما تأتي شركة اجنبية الى لبنان تجد التعرف الرخيص والبنية التحتية القوية والطاقت البشرية المتطورة وهذا امر لا مثيل له في المنطقة العربية".

وتشير آخر الاحصاءات الى ان البنية الاتصالية في لبنان تبلغ حالياً مليون و ٧٠٠ الف خط، اي ان لكل لبنانيين اثنين خطاً واحداً. وهذه نسبة تتجاوز ما تتمتع به بعض الدول الأوروبية. واننا امر كنا ان صناعة خدمات الاتصالات والمعلومات هي المنجم الاقتصادي الجديد على المستوى العالمي ندرك في اي طريق نسير.

اسرار الآلهة

استغرب البطريك صفير ان يثير كل هذا اللفظ قوله ان يكون رئيس الجمهورية المقبل "متمرساً في السياسة".

من المسؤول؟

لم تعرف الاسباب التي دعت شركات الطيران الى طلب تأجيل تأخير الساعة من ٢٤ ايلول الى ٢٤ تشرين الاول.

لماذا؟

التقى عدد من المرشحين للرئاسة الاولى على تأييد التمديد للرئيس المرادوي اذا لم يكن لاي واحد منهم حظوظ في بلوغ الرئاسة.

مجلس الوزراء يترك الموازنة للحكومة المقبلة ويعيد البث الاخباري فضائياً ويرجئ تنظيم المقالع

في جلسة لوحظ ان أحدًا فيها لم يعد "يمون" على أحد، ارجأ مجلس الوزراء الذي انعقد قبل ظهر امس في قصر بعبدا بت موازنة ١٩٩٩ "افساحاً للحكومة المقبلة لتأخذ على عاتقها هذا الامر". علما ان رئيس الجمهورية الياس المر اوى طرح الموضوع من خارج جدول الاعمال متسائلا عن سبب عدم تقديمها في المواعيد الدستورية المحددة. وقد جاء هذا القرار بعد توضيح من رئيس الوزراء رفيق الحريري افترض فيه ان تكون الموازنة "مرآة لسياسة معينة هي سياسة الحكومة"، وانسجاما مع ما لحظته الورقة الاصلاحية من توصية ببالغ عدد من الوزارات او دمجا بأخرى.

ووافق مجلس الوزراء على معاودة محطات التلفزيون بث الاخبار السياسية فضائياً اعتباراً من تاريخ صدور القرار، وحدد قنوات البث الاذاعي. كما وافق على طلبات الترخيص المقدمة من "شركة صوت فان" فئة اولى و"شركة اذاعة سترايك" فئة ثانية و"شركة الشبكة الدولية للاعلام" فئة اولى.

وتأجل موضوع الاعلام الديني الى جلسة لاحقة ريثما يطرح اقتراح متكامل في شأنه. كما ارجى البحث في تنظيم المقالع والكسارات الى ان يتقدم وزير السياحة نقولا فتوش بمذكرة في هذا الشأن، وأحيك موضوع الزامية التعليم الديني على المركز التربوي للبحوث والانماء لامداد مقترحات في شأنه.

ومن خارج المعلومات الرسمية علم ان مجلس الوزراء عين رئيس مالية البقاع انطوان خوري مديراً عاماً لمكتب الجيوب والشمندر السكري.

ووصف احد الوزراء لدى خروجه من الجلسة قبيل انتهائهما "الرتباطات خاصة"، الجو العلم بأنه "دقيق" وان البحث يتجنب الامور الحساسة لأنه ما بقا في مونة"، مبدياً اعتقاده بأن "مسألة انتخاب قائد الجيش العمد اميل لحود رئيساً للجمهورية باتت محسومة".

اما بالنسبة الى موضوع الموازنة الذي اثارته "النمار" امس فكان محور استفسارات من الوزراء قبل الجلسة دفعت بعضهم الى التأكيد ان الموضوع لن يبحث "الا اذا كان الهدف من احوالهما تسجيل موقف وترك المجال امام تعديلات". ونقلت مصادر وزارية اخرى عن رئيس الجمهورية اصراره على احوال المشروع في اسرع وقت وفقاً للأصول الدستورية، مما استدعى توضيحاً من وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد المسنيرة للصحافيين "ان الموضوع لن يطرح في الجلسة وانا طرح فمن حيث المبدأ ليس الا"، متحفظاً عما اورده "النمار" امس نقلاً عن اوساطه في هذا الشأن.

الجلسة والمقررات

وقد عقد مجلس الوزراء جلسته العادية قبل ظهر امس في قصر بعبدا برئاسة المر اوى وفي حضور الحريري والوزراء. وتخلّف عن الجلسة التي استمرت ثلاث ساعات

الوزيران وليد جنبلاط وابوب حديد، وسبقتهما خلوة بين المر اوى والحريري امتدت ساعة كاملة. وادلى وزير الاعلام باسم السبع على الاثر بالمعلومات الرسمية الآتية:

١- عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية بدعوة من رئيس مجلس الوزراء. حضر السيد رئيس الجمهورية فترأس الجلسة.

سأل السيد رئيس الجمهورية في مستهل الجلسة عن امكانية تقديم الموازنة في المواعيد التي حددها الدستور، ولاحظ ان الامر منوط بالحكومة، وهو يرى وجوب عدم التأخر في هذا الشأن. وبعد مداخلة للسيد نائب رئيس مجلس الوزراء، شددت على وجوب الاخذ بالورقة الاصلاحية اثناء اعداد الموازنة، وعدم اغفال ما تضمنته من مطالبها ببالغ عدد من الوزارات او دمجا بأخرى اوضح السيد رئيس مجلس الوزراء ان "المفترض ان تكون الموازنة مرآة لسياسة معينة هي سياسة الحكومة وكما هو معروف فانه لم يبق من عمر هذه الحكومة اكثر من شهرين، ونحن نفضل في ضوء ذلك افساح المجال امام الحكومة المقبلة لتأخذ على عاتقها هذا الامر".

ودرس جدول الاعمال وقرر الآتي:

١- الموافقة على مشروع قانون يجيز لحكومة ابرام اتفاق حول التعاون الاقتصادي والتجاري والتقني بين لبنان وكوبا.

٢- الموافقة على مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام اتفاق الخدمات الجوية بين لبنان واندريجان.

٣- الموافقة على اربعة اتفاقات تعاون مع حكومة جمهورية ارمينيا:

أ - اتفاق تعاون في مجال التعليم الثانوي.

ب - اتفاق لتفادي الازدواج الضريبي والحوول دون التهرب من دفع الضرائب المفروضة على الدخل ورأس المال.

ج - اتفاق تعاون في مجال التعليم العالي والعلوم.

د - اتفاق حول التعاون في المجال السياحي.

٤- الموافقة على مشروع قانون يجيز ابرام اتفاق التعاون في مجال التعليم العالي مع حكومة الجمهورية التونسية.

٥- الموافقة على مشروع مرسوم ينشئ ثانوية رسمية في بلدة النبي شيت في البقاع.

٦- الموافقة على مشروع مرسوم بتعيين العميد الركن ابراهيم عباس مديراً عاماً لادارة في وزارة الدفاع الوطني.

٧- الموافقة على طلب الاتحاد العالي العام اعفائه من رسوم الترخيص بالبناء لمقره العام في بيروت.

٨- تأهيل بت موضوع الصيد الى جلسة لاحقة.

٩- الموافقة على مشروع مرسوم يعتبر معمد البحوث الصناعية الجمة المخولة اصدار افادات المطابقة والتأهيل والكفاءة في مجال

التعليم على انواعه في لبنان.

١٠- الموافقة على طلب وزارة الدفاع الوطني الموافقة على دفع مستحقات المستشفيات والمختبرات والمراكز الطبية عن سنة ١٩٩٨.

١١- ارجاء بت مطلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على عقود التدريس بالاساعة في الجامعة اللبنانية للسنة الجامعية ١٩٩٧-١٩٩٨.

١٢- الموافقة على طلب وزارة الشؤون البلدية والقروية الموافقة على اخضاع بعض البلديات لاحكام قانون المحاسبة العمومية، على ان يتقدم الوزير في جلسة لاحقة بمشروع مرسوم تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٧٢ من المرسوم رقم ٨٢/٥٥٩٥ التي تنص على عقد الصفقات بموجب بيان او فاتورة اذا كانت قيمة الصفقة لا تتجاوز الـ ٢٥٠ الف ليرة لبنانية.

١٣- الموافقة على طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على مشروع دراسة وضع مخطط توجيهي عام لمياه الشفة في المنطقة الوسطى والعلية من كسروان ووضع التصاميم الفنية وتحضير ملفات التلزم العائدة الى هذا المشروع.

١٤- درس مجلس الوزراء كتاب وزارة التربية حول موضوع التعليم الديني في المدارس الرسمية، وقرر احوال الموضوع على المركز التربوي للبحوث والانماء لاعداد المقترحات في هذا الشأن.

في ختام الجلسة توقف مجلس الوزراء عند موضوع تنظيم المقالع والكسارات وتقرر تأجيله الى الجلسة المقبلة، كما توقف عند المواضيع المدرجة في ملف الاعلام وهي تتناول ثلاثة بنود:

أ - النظر في رأي المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسعود في طلبات الترخيص. وتقرر في هذا الشأن:

- الموافقة على طلب الترخيص لشركة "صوت فان" - فئة اولى.

- الموافقة على طلب الترخيص لشركة "اذاعة سترايك" - فئة ثانية.

- الموافقة على طلب الترخيص لشركة "الشبكة الدولية للاعلام" - فئة اولى.

- تأجيل بت طلب الترخيص لشركة "ميرافور ميديا" في ضوء استكمال الملفات العائدة اليها ودرسها في المجلس الوطني.

ب - تحديد قنوات البث الاذاعي في نطاق حزمة الترددات "FM" للمؤسسات اذاعية المرخصة لها من الفئتين الاولى والثانية. وقرر المجلس الموافقة على المشروع الذي اعدهته في هذا الشأن وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ووزارة الاعلام.

ج - وافق مجلس الوزراء على معاودة بث الاخبار السياسية فضائياً اعتباراً من تاريخ صدور القرار.

وتطرق مجلس الوزراء على هامش هذا الموضوع الى مسألة الاعلام الديني وتقرر في ضوء مداخلة السيد رئيس الجمهورية تأكيد

القرارات الحكومية السابقة والعودة الى مجلس الوزراء باقتراح متكامل حول الموضوع". وسئل السبع: لم يرخص لـ"اذاعة النور" رغم انها ضمن شركة واحدة مع "تلفزيون المنار".

فأجاب: "انك تتناول موضوعاً سابقاً لم يطرح اليوم، موضوع الترخيص لتلفزيون المنار. هذا الموضوع يملك الجواب النهائي عنه المجلس الوطني لتنظيم الاعلام. هذا الامر كلنا معيون به وعندما يستكمل الملف يُعاد طرحه على مجلس الوزراء.

ماذا عن موضوع المقالع والكسارات؟

- الموضوع يحتاج الى مزيد من الدرس، ومعلوماتي ان الملف الكامل سيستكملة وزير البيئة وسيناقش في الجلسة المقبلة.

كيف وزعت موجات البث الفضائي وهل للاعلام الديني ولا سيما "صوت الحبة" موجات محددة؟

- اعلنت ان موضوع الاعلام الديني سيُعاد طرحه من خلال ملف خاص به على مجلس الوزراء. ولكن واضح في هذا الموضوع. صحيح ان هناك قرارات صادرة عن مجلس الوزراء تتعلق بالاعلام الديني، انما هذه القرارات لا تُفي القانون نفسه، عندما نتحدث عن توزيع ترددات اذاعية او قنوات تلفزيونية، فمن المؤسسات التي ينص عليها القانون، والقانون لا يجيز لمجلس الوزراء ان يوزع ترددات خارج الاطر التي حددها. لذلك لا يمكن ان نوزع لمؤسسات غير مرخص لها.

هذه المؤسسات مجاز لها العمل، لكن لا يمكن ان اطلق عليها قانوناً تعبير مؤسسات مرخص لها. هذا الملف سنعالجه بكل روية وهندسة بحيث يتمكن الاعلام الديني من القيام بدوره المسؤول حيال الرأي العام اللبناني، ومن خلال قنوات وترددات ستكون بالتأكيد عائدة الى الدولة اللبنانية.

هل ستكون هذه القنوات مستقلة؟

- لا اريد ان استبق درس هذا الموضوع في جلسة مجلس الوزراء.

ماذا تغير بالنسبة الى اجازة معاودة بث الاخبار الفضائية الآن؟

- طرح السيد رئيس الجمهورية هذا الموضوع في جلسة سابقة، ومن خلال الاتصالات مع المؤسسات المعنية بهذا الموضوع، لاحظنا ان الوضع مناسب لمعاودتها البث الفضائي السياسي.

وماذا بالنسبة الى "تلفزيون لبنان"؟

- الامر عائد الى استعدادات التلفزيون الفنية (البث الفضائي).

هل ستمارس وزارة الاعلام رقابة على البث الفضائي السياسي؟

- لا، ان تكون هناك رقابة.

لماذا تأجيل بت موضوع الصيد؟

- يبدو ان الامر يحتاج الى مزيد من الدرس.

مخبر: تغيير لوحات السيارات ابتزاز جديد لإفكار المواطنين

رأى الدكتور البر مخبر رئيس "التجمع للجمهورية" في قرار الحكومة تغيير لوحات السيارات "مشروع ابتزاز جديداً لإفكار المواطنين".

وقال في تصريح له امس: "كتبنا الصحف كثيراً في مجال فساد الإدارة وطالب السياسيون بالتقشف الشديد واوصوا الحكومة بالألا تمهد الاموال سدق وقصر صرفها على الاولويات لا اكثر ولا اقل، كل ذلك حفاظاً على مالية الدولة وجيوب المكلفين وما يترتب عليهم من ديون يقع دفعها الزامياً في النهاية على كامل الشعب.

وقلنا ان تغيير التيار الكهربائي من ١١٠ فولت الى ٢٢٠ يكلف الشعب ملايين الدولارات نظراً الى كثافة متطلبات هذا التغيير ويؤدي الى افكار المواطنين. ورجونا في حينه الحكومة ان تعدل عن كل هذه المشاريع التي تفقر المواطن. واذا بنا اليوم امام مشروع ابتزاز جديد لإفكار المواطنين وذلك بقرار تغيير لوحات السيارات.

في هذا المجال لم يعد مسموحاً للمعارضة ان تكتفي بالانتقادات التي تبقى كالعادة بدون اجوبة، اما هذه المرة فنسأل دولة رئيس الحكومة ما الذي دعاكم الى تغيير اللوحات في هذا الظرف بالذات؟ الا اذا كانت الحكمة من ذلك افكار المكلفين، يعني ان الحكومة عوض ان ترفع دخل الطبقة العاملة ومجتمع الموظفين ليتمكنوا من حياة كريمة تسعى بهذه الاساليب الى افقارها والفقر يا دولة الرئيس يعطل ارادة المواطن، فكيف اذا وصل الافكار الى الرغيف.

قرأت ان سعر اللوحة وصل الى ٤٠ دولاراً فهل تتصور يا دولة الرئيس كل هذه المبالغ التي تمهد نسبة الى مجموع السيارات وهي بالملايين؟ اقول يا دولة الرئيس ان هذا القرار هو الكفر بذاته والفضائل تقضي بتعطيل قرار يحمل كفراً.

نحن على مقربة ايام من انتخاب رئيس جديد ولا شك انكم ترون عني ان الحكم هو للحكم الاتي".

بري استقبل الفرزلي وسفراء ووجه دعوة الى نظيره الأرمني

اعلن السفير الكندي الجديد هيغ صرافيان ان بلاده "تفتح صفحة جديدة في لبنان من اجل تعزيز العلاقات الثنائية".

وقال للصحافيين اثر لقائه امس رئيس مجلس النواب نبيه بري في زيارة بروتوكولية ان البحث تناول "العلاقات الثنائية الممتازة بين البلدين وتطورها، الى الوضع في المنطقة".

واستقبل بري السفير البلغاري فانتيسلاف كانيف في زيارة وداعية فالسفير الارمني الجديد ارمان نغاسرديان الذي ابغ الى الصحافيين ان بري وجه دعوة الى رئيس مجلس النواب الارمني لزيارة لبنان مطلع السنة المقبلة.

واستقبل بري ايضاً رئيس "نادي هارفرد للامعمال"، رئيس "التجمع اللبناني لاثناء التربية المدنية حبيب الزغبى الذي اوضح انه عرض لرئيس المجلس خطة للنهوض الوطني اعدها وتتضمن افكاراً لعملية انقاذ شاملة للوضع الاقتصادي والمالي والسياسي في لبنان.

والتقى بري قنصل لبنان في رومانيا شربل مارون فنانب رئيس المجلس ايلي الفرزلي.

إداه وثلاثة سفراء في السرايا

الحريري بحث وساترفيلد

في شؤون تخص لبنان والمنطقة

استقبل رئيس الوزراء رفيق الحريري مساء امس في مكتبه في السرايا السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد في زيارة بروتوكولية بعد تسلمه مهماته وقال ساترفيلد على الاثر "سرتني ان قابلت رئيس مجلس الوزراء، وكانت لنا مناقشات جيدة، في مواضيع مختلفة تخص لبنان ومواضيع اقليمية وتطورات دولية".

واستقبل الحريري ايضاً السفير الهولندي رونالد مولينغر الذي قال "ناقشنا موضوعاً مهم بلادي فقد طلبت من الرئيس الحريري دعم لبنان لترشيح هولندا عضواً غير دائم في مجلس الامم".

واستقبل رئيس الوزراء ايضاً السفير الكندي هيغ صرافيان الذي اوضح ان زيارته بروتوكولية بعد تقديم اوراق اعتماده "وبحثنا في العلاقات القوية التي تربط كندا ولبنان والتي توثقت بعد زيارة الرئيس الحريري لكندا العام الماضي. كما بحثنا في قضايا ثنائية، وفي الوضع في المنطقة ودور سفارة كندا في تطوير العلاقات مستقبلاً، ولا شك في ان وجود عدد كبير من اللبنانيين في كندا ووجود عدد من الكنديين في لبنان سيساهم في قيام الكثير من المشاريع المشتركة".

واجتمع الحريري الى الوزير ميشال اده، ثم نقيب المحامين انطوان قليموس الذي دعا رئيس الوزراء الى احتفال تقويمه النقابة صباح اليوم في قصر العدل في الذكرى الـ ٥٠ لاعلان العالمي لقوق الانسان.

الاسكان اطلعت على تقرير المهجرين

وتوصية للعهد الجديد الأسبوع المقبل

كتبت ريتا شرارة:

هل يمكن فتح ملف المهجرين ومناقشته في هذه المرحلة، أي في الوقت الضائع بين عهد وآخر؟

ولم يفت هذا الامر اللجنة النيابية للاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين التي اجتمعت امس برئاسة النائب طلال المرعي وحضور خمسة اعضاء، مدركة ان المواقف التي ستخرج بما لن تلقى استجابة لدى حكومة هي اشبه بحكومة تصريف اعمال عشية الاستحقاق الرئاسي. وهي لم تبت التقرير الذي رفعتة اللجنة الفرعية لاستقصاء الحقائق في ملف المهجرين، انطلاقاً من اعتبارين: اولاً، أن الحضور النيابي لم يكن كافياً للخوض في تفاصيل عمل اللجنة الفرعية، والآخر، ان النصاب القانوني لم يتأمن لاتخاذ اي قرار والتصويت عليه.

وتوقف المرعي عند مضمون التقرير متسائلاً "هل أخذ النواب الوقت الكافي لدرس الملف ووضع التقرير المناسب والشامل في شأنه؟ وهل كان لزاماً على النواب الاعضاء التوجه الى المناطق لاجراء الاستقصاء الميداني؟". واثار مسألة عدم تحديد التمهجير بمناطق معينة مثيراً مسألة القرى المهجرة في الشمال وغيره مطالباً بدعوة نائب رئيس الصندوق المركزي للمهجرين عبد الحميد ناصر للاستماع الى ملاحظاته في هذه المسألة. ولم يحضر من النواب اعضاء اللجنة الفرعية الا النائب انطوان حداد الذي اوضح للمرعي "ان اللجنة كثفت اجتماعاتها

لبنانيو أستراليا يخشون الانتخابات

في ظل تنامي تيار عنصري

كتب خليل فليحان:

مثلما مثل الجاليات الاخرى في القارة، تبدي الجالية اللبنانية في استراليا اهتماماً بالغا بالانتخابات العامة التي تجرى هناك غداً وتحديداً بما قد يحززه التيار الذي تقوده رئيسة حزب "امة واحدة" بولين هانسن والذي يدعو الى "عنصرية اوستراالية" ضد المهاجرين.

وقد اظهر استطلاع للرأي نشر أخيراً، ان الحزب يحظى بتأييد ٢٥ في المئة من الناخبين الاوستراليين علماً ان هانسن هي نائبة عن ولاية كوينزلاند.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان اللبنانيين البالغ عددهم ٢٢٠ الف شخص في استراليا، متخوفون من تنامي تيار هانسن، وبالتالي من انعكاسه عليهم وعلى مصالحهم وعلى رعايا آخرين عرب واجانب.

ولاحظت ان عدداً غير قليل من اللبنانيين الاوستراليين قرروا استعادة جنسيتهم اللبنانية، في خطوة وقائية لما يمكن ان يطرأ من انعكاسات في حال فازت هانسن، فتهافتوا على القنصلتين اللبنانييتين في كل من ملبورن (ولاية فيكتوريا) وسيدني (عاصمة ولاية نيو ساوث ويلز) لتقديم طلبات استعادة الجنسية. وأشارت الى ان الجالية اللبنانية في استراليا "مسيسة" وتصدر بضع صحف ودوريات ابرزها في سيدني "البيروق" و"التغراف" و"النهار" و"الانترناشونال ميرالد"، وهي تتابع عن كثب ما يجري في لبنان، وخصوصاً انما تضم احزاباً وفئات وتيارات مماثلة لما في الوطن الام، حتى ان ثمة احزاباً قامت فيها وقد اندثرت في لبنان.

وذكرت المصادر ان اللبنانيين في استراليا يعملون في شتى المجالات: فئة في اليد العاملة

بنسبة ٢٠ في المئة، وفي تجارة السمانة والمأكولات بنسبة ٧.٤٠ في المئة، وفي المطاعم الصغيرة اللبنانية بنسبة ٢٠ في المئة، ويعمل آخرون سائقي سيارات اجرة، وهناك نسبة قليلة من المهندسين والاطباء.

ورأت المصادر صعوبة في تنشيط الحركة الاقتصادية بين لبنان واستراليا نظراً الى البعد الجغرافي، لكن مع ذلك فإن استراليا تستورد كمية من المنتجات الغذائية اللبنانية بما يفي حاجة ابناء الجالية وعدد كبير من الاوستراليين.

يذكر ان مركز السفير اللبناني في كانبيرا لا يزال شاغراً منذ احالة السفير لطيف ابو الحسن على التقاعد، في ظل جمود يلف التشكيلات الدبلوماسية منذ سنوات.

موفد للحريري

لدى الطائفة الانجيلية

استقبل رئيس المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في سوريا ولبنان القس سليم صهيوني واهل اللجنة التنفيذية للمجمع، عضو "اللجنة الوطنية للحوار المسيحي - الاسلامي" محمد السماك ممثلاً رئيس الوزراء رفيق الحريري، الذي نقل اليمم ثمانى الحريري بانتخاب اللجنة الجديدة وتجديد رئاسة القس صهيوني.

وشكر رئيس المجمع للحريري "مبادرته الودية" وأشاد "بمواقفه الوطنية وجموده الموقفة في اعادة بناء الوطن واثمناه واستعادة دوره في المنطقة وفي العالم".

"صوت لبنان" تستمر على الـ"أ. أم": الاسكان اطلعت على تقرير المهجرين (تتمة)

صيفاً وخرجت بسلسلة توصيات اهمها ضرورة ان يخضع صندوق المهجرين للرقابة المسبقة لديوان المحاسبة، ولكن من دون ان تسمي ذلك بالرفق". فاجابه المرعي أن ذلك يتطلب قانوناً يسنه مجلس النواب تماماً كقانون الرقابة اللاحقة على الصناديق. وكذلك، كان تأكيد في التقرير، بحسب ما نُشر في اللجنة، لعدم تسييس موضوع المهجرين او دفع التعويضات لان الامر يتعلق بحقوق الناس، ولضرورة معالجة الملف كاملاً وفقاً لخطة واضحة ونهائية تخرج ابعاد من حدود الشوف وعاليه ومناطق الجبل. وابلغ الى اللجنة عدم جدوى ذهاب النواب الى المناطق لاستقصاء الحقائق ميدانيا نظراً الى توقف الصندوق المركزي للمهجرين عن العمل بسبب افتقاده الاموال. ووافق المرعي على "وجوب توسيع النقاط التي وردت في التقرير وبلورتها لانها تشكل ارضا خصبة للانطلاق في رحلة اقفال هذا الملف". وأشار الى ان اللجنة ستقدم توصية الى الحكومة المقبلة تكون مثابة برنامج للعهد الجديد في هذا الموضوع. ولفت الى اجتماع آخر ستعقد اللجنة الثلاثاء المقبل لاستكمال البحث في هذا الملف الى الموضوع الاسكاني والنظام الجديد للقروض الذي خرجت به المؤسسة العامة للاسكان في حضور مديرها العام انطوان شمعون.

التقرير

وينصّ التقرير الذي خرجت به اللجنة الفرعية على الآتي:

"عقدت اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجنة النيابية للاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين ثلاث جلسات بدءاً من ١٩٩٨/٧/٢٧ برئاسة النائب سليم دياب وفي حضور النواب ربيعة كيروز، انطوان حداد، علي حسن خليل وعلاء الدين ترو وذلك من اجل استقصاء الحقائق في قضية المهجرين.

اقرت اللجنة في الجلسة الاولى آلية عملها وقررت دعوة كل من المدير العام لوزارة شؤون المهجرين هشام ناصر الدين ونائب رئيس الصندوق المركزي للمهجرين عبد الحميد ناصر، واستمعت في الجلسة الثانية الى شرح مفصل من المدير العام لوزارة شؤون المهجرين الذي عرض سياسة الوزارة والانجازات التي حققتها على صعيد العودة ووضع في تصرف اللجنة الملفات والمجلدات التي تثبت ذلك.

وتناول ناصر الدين النقاط الآتية:

– ضرورة التزام القوانين التي اقرها مجلس النواب ولا سيما منها القانون رقم ١٩٠ (احداث وزارة المهجرين) والقانون رقم ١٩٣ (انشاء الصندوق المركزي للمهجرين) وذكر ان المادة السادسة من القانون رقم ١٩٠ تنص على ان مشاريع الاعمار والمساعدات واولوياتها تقرر بقرار يصدر عن وزير شؤون المهجرين ويوملها الصندوق المركزي للمهجرين بعد موافقة مجلس الوزراء.

– وفي المادة الرابعة من القانون رقم ١٩٣ ان المشاريع تمول بموافقة رئيس مجلس الوزراء وفقاً لبرامج زمنية للتنفيذ لجهة اجراء المعالجات والمساعدات في الاعمار والترميم. ومن ثم عرض ناصر الدين سياسة الصندوق، قال "اننا نتابع بطريقة عادية برامجنا لدفع تعويضات المستحقين في بلدات الشوف وعاليه وقرامها بعدما توافرت الاموال اللازمة لذلك، ولدينا ملفات اخرى هناك وهي كلها جاهزة في انتظار توافر الاموال لمباشرة دفع تعويضاتها فوراً. ونشير الى ان فترة الصيف ستساعد المواطنين العائدين على الاسراع في ترميم منازلهم وبنائهم".

وفي جلستها الاخيرة قومت اللجنة الفرعية مداخلته المدير العام لوزارة شؤون المهجرين ونائب رئيس الصندوق المركزي للمهجرين وانتهت الى وضع تصور عام لانهاء المشكلات الحاصلة في قضية المهجرين، ورفعت التقرير الآتي:

– تأمين الاموال اللازمة لاعادة المهجرين ضمن خطة تضعها الوزارة بالتعاون مع الصندوق تحدد فيها آلية الدفع والمستفيدين المستحقين.

– وقف الاهدار في دفع التعويضات لغير المستحقين.

– دفع التعويضات للمهجرين الحقيقيين واعطاء الاصول الاولوية في هذا الخصوص.

– وضع روزنامة او جدول زمني للتنفيذ مع تحديد تاريخ الانتهاء.

– ضرورة عدم تضارب الصلاحيات بين الوزارة والصندوق والعودة في هذا المجال الى القوانين المرعية الاجراء ولا سيما منها القانونين رقم ١٩٠ و١٩٣.

– تكليف اجهزة الرقابة الادارية والمالية في الدولة مراقبة التنفيذ.

– تحديد اقتراحات لسياسة تنموية بغية تنفيذها في المدن والقرى المهجرة.

– اعداد تعريفات وتحديد مواصفات المهجر واولويات العودة.

ولفتت اللجنة الى ان المبلغ المطلوب لانجاز ملف العودة والمقدم في ٣٠ حزيران ١٩٩٦ من

الوزارة والصندوق بلغ (١٧٢٦٢٦) دولاراً. واللجنة اذ ترفع تقريرها هذا الى لجنة الاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين لاتخاذ القرار المناسب".

المشاريع

لم تدرس اللجنة البندين الآخرين في جدول اعمالها وهما المشروع المعجل الوارد بالمرسوم رقم ١٢٩٩٠ الرامي الى الغاء المديرية العامة للاسكان واقتراح قانون تقدم به نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي لتعديل المهمل الواردة في القانون رقم ٩٦/٥١٩ وتمديدتها (تسوية تملك بعض العقارات لدى وزارة الاسكان والتعاونيات).

لدينا قرار من أيام فرنجية

بعدها وزعت الحكومة قنوات موجة الـ"اف.ام" على المؤسسات الاعلامية من الفئتين الاولى والثانية، ما هو مصير اذاعات لا تزال تبث على موجة الـ"اف.ام"؟

"النهار" سألت محامي شركة "صوت لبنان" جورج يزبك الذي اكد ان "وضع "صوت لبنان" مختلف من الوجهة القانونية. فالى جانب التزام قرار الحكومة الصادر امس هناك مراجعة سياسية يجب ان تتم مع المسؤولين بغية البحث في قرار سبق ان اصدره وزير البريد والمواصلات في عهد الرئيس الراحل سليمان فرنجيه، ويعطي بوجبه الاذاعة حق البث على موجة الـ"اف.ام". وأشار الى انه "انذا فشلت المراجعة السياسية، فلا بد من اداء قانوني للحفاظ على حق الاذاعة في البث على موجة الـ"اف.ام". واحتفاظها بالقناتين اللتين خصصتا لها اخيراً على موجة الـ"اف.ام".

واوضح ان "المراجعة السياسية بدأت في مرحلة سابقة، ثم توقفت بسبب ارتباط المسألة بالمخطط التوجيهي للترددات والقنوات، ومع صدور المخطط التوجيهي، صار من شأن "صوت لبنان" ان تتحرك سياسياً أولاً والا "قانوناً" من اجل الحفاظ على حقها". وقال: "من واجب المسؤولين، سياسياً، ان يردوا بوضوح وصراحة كي يبني على الشيء مقتضاه".

ولفت الى انه "انذا كانت "صوت لبنان" الوحيدة التي تبث على موجة الـ"اف.ام" فهذا يؤكد حقها المبني على قرار وزاري رسمي. والقريئة ان كل تجهيزاتها التقنية تلبى خصائص الـ"اف.ام"، واستحدثت تجهيزات اخرى تلبى خصائص موجة الـ"اف.ام" لاغراض تقنية وتأمين بث مناطقي".

وفد إيراني في بيروت

لإعادة العلاقة بين فضل الله وطهران

كتب ابراهيم بيرم:

ثمة معلومات ان للزيارة السرية التي يقوم بها وفد من المكتب الخاص لمرشد الجمهورية الاسلامية في ايران برئاسة حجة الاسلام حجازي، لبيروت صلة وثيقة بتطبيع العلاقة بين طهران والعلامة السيد محمد حسين فضل الله، وتصفية انعكاسات

"الجفاء" بينهما على العلاقات بين فضل الله و"حزب الله" والتي فقدت منذ نحو ثلاث سنوات الكثير من حميميتها، وان تكن العلاقات الشخصية الوثيقة التي تربط المرجع الروحي الشيعي بعدد من قيادات الحزب وكوادره وخصوصاً أولئك الذين يعدون مع ان تلاميذه القدماي، لا تزال على عمدتها، مع ان ظهور فضل الله في مناسبات الحزب بات شبه معدوم، هو الذي كان يقابل متى حضرها بعاصفة من التمليل والتكبير، وترديد شعار "يا الله ويالله احفظ لنا فضل الله".

ولقد تعددت اسباب "البرودة" التي سادت علاقته بايران التي دافع عن نظامها الاسلامي بشراسة نادرة منذ لحظة نشوئه.

وفي مقدم هذه الاسباب ما يتصل بمسألة المرجعية الشيعية التي اعلن فضل الله مراراً تصديه لها وخصوصاً بعد وفاة المرجع الاعلى السيد ابو القاسم الخوئي في النصف عام ١٩٩٣، وفصل بينها وبين اي سلطة دينية اخرى، وقد مارس هذه المرجعية عبر رسالته العملية التي نشرها، بأسلوب خرج عن الاسلوب التقليدي لرسائل المراجع الذين سبقوه، كونها جاءت عبارة عن اسئلة واجوبة، مبسطة لغوياً، وتقارب بشكل أعمق

تفاصيل قضايا العصر، وهموم الشباب. وعمل "السيد" على تكريس مرجعيته عبر التواصل مع الشيعية في كل مكان، فكانت زيارته الاسبوعية، لدمشق حيث كان يلتقي

مبلغ العلاقة بين الطرفين.

مسؤول في الاعلام المسيحي علق على السبع: نخشى تحجيم الحرية الدينية

سكاف مع تعديل الـ ٤٩ "شرط عدم التمديد"
حرب لا يخوض معركة ضد سوريا:
مبدأ "حكلي تحكك" خرب البلاد

حرب في صيدا

وفي "المركز الثقافي للبحوث والتوثيق" في صيدا تحدث حرب مساء الاربعاء في جمع من المثقفين فقال ان ترشيحه "بمنا الشكل الشفاف، ألزمه معنويا ووطنيا، وفتح بابا لمعركة بعيدة المدى لبناء دولة الكرامة والقانون والمؤسسات".

وتساءل: "متى كان الرئيس اللبناني ينتخب من دون تدخلات خارجية؟ ولا مرة. وان قلت هذا، فلا أعني الاساءة الى أحد لا محليا ولا اقليميا ولا دوليا، وللذين يقولون ان بطرس حرب يخوض معركة ضد دور سوريا في لبنان اقول ان هذا الكلام غير صحيح، فانا مع أحسن العلاقات بين لبنان وسوريا، ولسوريا رأي في الاحداث اللبنانية لارتباطنا معها في مواجهة العدو الاسرائيلي المحتل، ولكن يفترض ان يتوافر الحد الأدنى من القرار الوطني للبنانيين، وهذا لا يشكل امانة او تحديا او مواجهة لأحد، اما هو انفتاح جدي ويعني اننا قادرون على تحمل مسؤوليتنا الوطنية والقومية في انتخاب رئيس يكون قادرا على الانسجام مع المعطيات القومية في سبيل الدفاع عن ارضنا وحقنا وفي سبيل مواجهة الاستحقاق الخطير الذي تواجهه المنطقة في مشروع السلام".

وأبدى استيائه من واقع اختصار رؤساء الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء القرار السياسي في ادارة البلاد معتبرا ان الدولة "لا يمكن ان تقوم برؤوس ثلاثة، فاما اننا في بلد يقوم على نظام ديموقراطي برلماني جمهوري، يتراسه رئيس واحد لكل لبنان والا فما معنى "الترويكا" التي تحول دون ممارسة مجلس الوزراء صلاحياته التنفيذية ودون اجراء مجلس النواب رقابته على اعمال السلطة التنفيذية. وفي ظل مبدأ "حكلي تحكك" خربت البلاد". وكرر حرب "سأصوت ضد تعديل المادة ٤٩ حتى ولو كنت وحدي دون ان يكون لموقفي هذا علاقة بالاشخاص اطلاقا، رغم ان التعديل سيكون لمصلحة أحد اثنين هما من اعز اصديقي: العماد اميل لحود او الرئيس الياقوت اليازجي الذي تربطني بهما اطيب العلاقات".

نفي المرشح للرئاسة النائب بطرس حرب اتهامه بأنه "يخوض معركة ضد سوريا في لبنان"، ورأى ان ممارسة السلطة "في ظل مبدأ "حكلي تحكك" خربت البلاد".

وقد زار حرب امس النائب الياقوت سكاف في منزله وعرض معه ترشحه لرئاسة الجمهورية وقال على الاثر: "ينبغي توفير افضل الظروف لانتخاب رئيس يتمتع بالاملية المطلوبة التي تتيح له فهم المشاكل والازمات، التي يعانيها اللبنانيون والمؤسسات في لبنان والتصدي لها وحلها، وكذلك لا بد من تضافر كل القوى السياسية لدعم توجه الرئيس الذي يحمل مشروعا اصلاحيا وتفاذي احتمال وصول اي رئيس لا يحدث وصوله الصدمة النفسية والوطنية المطلوبة لدى الرأي العام وحتى الدولي".

وأكد ان لقاءه وسكاف "كان مفيدا" ملاحظا انه "يلتقي معه على رؤية مشتركة وتوحيدهما "امال مشتركة في مرحلة مقبلة تبشر بالامل في مستقبل افضل".

سكاف

وقال سكاف: "لا يملك احد معلومات عن الانتخابات الرئاسية اكثر من سواه، ونحن في انتظار تظهير الصورة اكثر ليتسنى لنا التحرك في المجلس. فكل شيء مرتبط بالوضع الاقليمي وما يهمني هو حصول الانتخاب ومجيء رئيس جديد بالمواصفات التي يتحدثون عنها، يكون قادرا على تعزيز الثقة بالوضع الاقتصادي والمالي وقادرا على بناء دولة القانون والمؤسسات".

واضاف: "لا تبني دولة على القاعدة التي نحن فيها اطلاقا، فالترويكا ليس مسموحا بها والمواطنون يعيشون تحت رحمتها". وأيد تعديل المادة ٤٩ من الدستور بشرط عدم فتح مجال لتمديد"، وقال: "أؤيد اصحاب المواصفات الوطنية، والعماد اميل لحود ادهمهم، ويقال انه مرشح، وكذلك غيره مثل الاستاذ مخايل زاهر والنائب روبري غانم والوزير جان عبيد، وأول من اعلن ترشيحه رسميا هو النائب بطرس حرب، وهو يمكن ان يؤدي دورا مهما ويتمتع بكفايات عالية، ونحن نتنظر لنعرف فعلا من هم المرشحون لنختر الانسب للوطن".

علق مسؤول في الاعلام الديني المسيحي على تصريح وزير الاعلام باسم السبع عقب جلسة مجلس الوزراء امس مبديا عدم ارتياحه لأن السبع "فسر القرارات الحكومي الرقم ٢٣ والوزاري الرقم ٢١٤ الصادرين في ١٥/١٠/١٩٩٦ بأنهما يتناقضان مع القانون". وقال: "فيما تسعى الحكومة الى انقاذ القرارين وايجاد المخرج القانوني المناسب لتنفيذهما، يبدو الوزير السبع يسعى الى اسقاطهما متذعرا بمبدأ الترخيص مخرجا قانونيا وحيدا للاعلام الديني، علما ان موقفه لا ينسجم مع القانون لأنه يفترض ضمنا تعديل بند فيه يلزم كل مؤسسة اعلامية مرخصة بث ٥٢ ساعة برامج دينية سنويا. واذ كان هناك تعديل، فالأفضل ان يكون التوجه الى اعتماد القرارين المذكورين قانونا، بدل الدخول في اجتهادات وتحليلات يسقطها اصلا القانون".

ورأى ان "المطلوب اليوم، ليس إلغاء القرارين او تخويرهما او الالتفاف على قانون الاعلام، بل التزامهما وتنفيذهما بحذافيرهما. واكدت الحكومة (امس) في قراراتها القرارين، غير اننا سمعنا كلاما للوزير السبع الناطق باسمهما يوحي بوضوح انه اذا تم تطبيق القرارين، فانهما يتناقضان مع القانون ويبلغيانه". وأشار الى ان "لا شيء يمنع منح الاعلام الديني وتحديدات المسيحي قنوات تابعة "للاداعة اللبنانية" و"تلفزيون لبنان" الرسميين"، متسائلا: "لماذا على المؤسسات الاعلامية الدينية ان تنتظر وان تعتبر غير قانونية اذا لم يرخص لهما".

وقال: "الترخيص ليس شرطا اساسيا للسماح للاعلام الديني بالث قانونيا"، ويكمن ان يوضع استثناء له، بحيث يحصنه القانون والدستور ويثبت مثل بقية الاعلام المرخص، من دون ان يتعاطى الشؤون المالية والتجارية، اي من دون ان يكون شركات".

وعبر عن الخشية ان "تكون وراء التفسيرات والبلبللة التي لم تتوصل الحكومة الى تفسيرها بوضوح نيات لاسكات الصوت الديني وخصوصا المسيحي، لما يتمتع به من حرية استقلال وحضور شعبي وكذلك لاعادة دمجها بالمؤسسات الرسمية وتقليص ساعات بثه وتحجيم دوره"، مؤكدا "الاستعداد للمواجهة حتى يتم تطبيق القرارين اللذين يحفظان حق المسيحيين والمسلمين في امتلاك وسائل اعلام حرة مستقلة".

ونقل عن اوساط قصر بعيدا "انها تقلل من اهمية تصريحات الوزير السبع، ولا تعتبر انها تلزم الحكومة، وطلبت عدم التوقف عندها. وان مواقف الوزير السبع من القرارين شخصية، واعلنت الحكومة موقفها منهما، وتؤكدهما. ويتنظر ان تتصل مراجع حكومية بمراجع دينية معنية بغية التوصل الى تطبيق القرارين وتحديدات قنوات مستقلة للاعلام الديني".

ولفت الى ان "هناك جوا من التفاؤل، ينتظر ان يترجم عمليا عبر الاقتراح المتكامل الذي ستعود اليه الحكومة لاحقا، ونرجو ان يحدد سريعا القنوات والترددات التابعة للمؤسسات الاعلامية الدينية المسيحية بموجب القرارين اسوة ببقية المؤسسات الاعلامية المرخصة". ونبه الى ان "مطلبنا لا رجوع عنه ولا مساومة عليه، لأنه حق تحفظه لنا الحكومة بموجب قرارها السابقين".

الرابطة المارونية تستعجل انتخاب رئيس يحقق الآمال والارادة

تمنى المجلس التنفيذي للرابطة المارونية في اجتماعه الاسبوعي ظهر امس برئاسة نائب الرئيس النقيب ميشال خنار، "استعجال الاستحقاق الدستوري المنتظر بانتخاب رئيس جديد للجمهورية تتحقق بوجوده آمال اللبنانيين وارادتهم التي تتجلي يوما بعد يوم في مجالات عدة لأن الشعب اللبناني بات في حيرة من امره والاستحقاق الدستوري يقترب ولا يفضلنا عنه سوى ايام وكان المسؤولين اللبنانيين غير معينين بهذا الاستحقاق".

واضاف: "ان الرابطة المارونية التي اتخذت موقفاً صريحاً من هذا الاستحقاق نتيجة الاجتماع الاستثنائي لجمعيةها العمومية واعلنته في بيانها السياسي في حينه، تهيب بالمراجع المعنية بهذا الاستحقاق الوطني ضرورة القيام بدورها بالعمل على تقديم موعدة وانجازها في ضوء آمال اللبنانيين وارادتهم قيام الدولة القادرة، دولة المؤسسات، الدولة السيدة الحرة صاحبة القرار وتكفي".

وفي هذا المجال ترى الرابطة المارونية ان تقرب الاستحقاق الدستوري لا يجوز ان يصرّف الوزارات والمؤسسات الرسمية عن ايجاد الحلول للازمات الحياتية والاقتصادية والاجتماعية والمالية التي يعانيها الشعب، وعن الخدمات الاساسية المطلوبة من هذه الوزارات والمؤسسات".

"فوش" في بيروت... استراحة المحارب والزيارة "ديبلوماسية تكمل عمل رئيسنا شيراك"

الغداء على متن الحاملة، وحضر أيضاً الوزير مسقاوي وقائد قاعدة بيروت البحرية العميد الركن سمير الخادم ممثلاً لقائد الجيش، والسفير الفرنسي جوانو وعدد من ضباط الحاملة وضباط من الجيش اللبناني. ومساءً، أقيم حفل استقبال على متن "فوش" حضره ممثل قائد الجيش العميد ابراهيم عباس وعدد كبير من السفراء المعتمدين في لبنان وعضاء من الجالية الفرنسية.

وتفتتح "فوش" في الايام الثلاثة المقبلة أبوابها امام الزوار.

ومن طرابلس ("النمار") ان البارجة الفرنسية "كومندان بيلزون" رست قبالة شاطئ المدينة ليل الاربعاء - الخميس في زيارة تستمر اربعة ايام. وقد فتحت قبل الظهر للراغبين في زيارتها، واطبق حفل استقبال عليها حضرته شخصيات شمالية. والتقى قائد البارجة بياتريس بارا برفقة قنصل فرنسا العام فرنسوا يانج قائد منطقة الشمال العسكرية العميد فادي أبو شقرا وأركان القيادة ومحافظ الشمال خليل المهدي وبعض المسؤولين الامنيين، وزار بارا رئيس بلدية طرابلس سمير شعراي وتبادلا درعين تذكاريين.

مونا ليزا فريحة

عسكرية في لبنان، فهذا البلد تخطى الحرب، ووجودنا هنا لتوطيد العلاقات مع هذا البلد الصديق. و"فوش" تكمل العمل الديبلوماسية الذي يقوم به مسؤولونا، وفي مقدمهم رئيس الجمهورية جاك شيراك الذي زار لبنان ثلاث مرات.

وهل هناك مشاريع تعاون مع البحرية اللبنانية؟ اجاب: "سينضم بنا عدد من ضباط البحرية اللبنانية في مناوراتنا اللاحقة، اضافة الى ان هناك عددا كبيرا من الضباط الذين تدربوا في فرنسا وسنلتقيهم في اثناء وجودنا في لبنان".

وعما اذا كان بحث سبل التعاون مع وزير النقل عمر مسقاوي الذي تناول طعام الغداء على متن فوش، افاد "ان هذا ليس من اختصاصي".

وقبل الظهر كان لفيتران وبعض اعضاء طاقم الطائرة سلسلة زيارات بروتوكولية لمسؤولين لبنانيين، فالتقوا قائد الجيش العماد اميل لحود، ورئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس في حضور العقيد الركن علي المعلم، وقدم الوفد درعاً تذكارية باسم قائد القوات البحرية الفرنسية الى العريس وابلقوه ان "فوش" ستحال على التقاعد السنة المقبلة وتخل محلها حاملة طائرات جديدة تدعى "شارل ديغول".

وظهر لبي العريس دعوة فيتران الى

الآن فيتران الذي قال "ان قدراتها التكنولوجية لا تكسبها دورا عسكريا فحسب، فمن مهماتها ايضا توطيد العلاقات بين فرنسا والدول الصديقة مما يضفي على عملها بعدا ديبلوماسيا".

وتعتبر "فوش" احدي رؤوس الحراب في القوة البحرية الفرنسية، وتحمل على متنها ٢٨ طائرة حربية من انواع مختلفة. ومن مهماتها الرئيسية تأمين وسائل نقل للقدرات البحرية - الجوية والسيطرة على مسرح العمليات، وقد تدخلت في عدد من الازمات العسكرية التي شهدتها الديبلوماسية الفرنسية منذ ٢٠ عاما وتتمتع بقدرات تقنية عالية وتحمل اجهزة دفاعية وهجومية متطورة، وتحوي مستشفى فيه ٣٤ سريرا وغرفتي عمليات وغرفة اشعة.

وفي احدي قاعات "فوش" عقد فيتران مؤتمرا صحافيا في حضور السفير الفرنسي دانيال جوانو اعرب فيه عن سروره لوجود "فوش" في لبنان الذي "عاني كثيرا" في الثمانينات.

وقال: "لحسن الحظ لسنا في مهمة

كان واضحا امس ان في ضيافتنا فرنسيين كثيرا: بحارة بزيم الازرق والايض والاحمر جالوا في شوارع بيروت، بعدما حملتهم النا حاملة الطائرات "فوش" التي رست في مرفأ بيروت صباحا، وعلى متنها طاقم يزيد عديده على ٢٠٠٠ شخص وترافقها في زيارتها التي تستمر حتى الاثنين الفرقاطة المضادة للطائرات "كاسار". ووزارة "فوش" لبيروت ليست مهمة عسكرية، بل اشبه بـ"استراحة محارب"، فهي بالكاد انجزت مناورات عسكرية مشتركة مع حاملة الطائرات الاميركية "ايزنهاور" قبالة شواطئ كورسيكا وسردينيا، وتتابع الاثنين المقبل تدريباتها في المتوسط بمشاركة ضباط من البحرية اللبنانية. وفي الطريق الى مينائها في تولون، تؤمن الدعم للقوة البرمائية الفرنسية خلال تدريبات مسلحة.

وكانت "فوش" اقتربت مرارا من المياه الاقليمية اللبنانية خلال مناوراتها في المتوسط، الا انها المرة الاولى ترسو في مرفأ بيروت، وتكتسب زيارتها هذه طبعا ديبلوماسية بحسب قائد قوة التدخل البحري

٥٠ شاباً من "التيار الوطني الحر" أحيوا ذكرى حادث نهر الموت

في الذكرى الثامنة لحادث جسر نهر الموت الذي حصل عام ١٩٩٠ بين "القوات اللبنانية" وانصار العماد ميشال عون، نظم طلاب من انصار "التيار الوطني الحر" مساء امس تجمعا في مكان الحادث. وارسلت الى المنطقة عناصر من قوى الامن قبل وصول نحو ٥٠ شابا وشابة حاملين في سياراتهم الشموع والورود. ولحظة وصولهم طلب منهم معاون في قوى الامن الداخلي الابتعاد عن الجسر واخطبهم قائلا: "هذه اوامر وعليكم ان تنفذوها. افهموا ان التجمعات ممنوعة في هذه المنطقة". وشوهد شاب بتياب مدنية يسجل ارقام لوحات سيارات الذين حضروا لحياء المناسبة.

وارتدى الطلاب العونيون قمصانا "تي شيرت" بيضا كتب فيها شعارهم وعبارة "اكل تغيير بداية" وتجمعا على بعد أمتار من الاوتوستراد خمس دقائق قبل ان يتوجهوا الى الجسر حاملين الشموع والورود. وفي هذه الاثناء حصل تالاس بين الطلاب والعناصر الامنية وتعرضت الفتاة شانال مراد للضرب وسحب الفيلم من آلة تصوير كانت تحملها، وتدخل ضابط برتبة مقدم وهدا روع الفتاة التي أخذت تصرخ وطلب من المتجمعين الابتعاد عن الجسر فاستجابوا دقائق، لكنهم سرعان ما توزعوا ومجموعات وتوجهوا نحو السيارات وأخذوا يوزعون المناشير على سائقها هاتفين بأعلى اصواتهم "جنرال جنرال" وتجاوب معهم سائقون واطلقوا العنان لابلواق سياراتهم.

وجاء في المنشور الذي وزعه: "الى شهداء نهر الشهادة، من عطر الجرح وردة، من رحاب الحب بسمة، ثمانية اعمام في الغياب، وقع اقدامكم ايقاع وفاء وتضحية، وغرسه شجاعتكم وعد بخيرات ومواسم، وجبال ايمانكم تتراقص فيما الآمال ولا تتعب، كان الحلم في جموح مخيلتنا وطنا وما زال، وكان القسم لبنان وما زال.

توقف امام ذكرى استشهادهم لنستمد من ذكراهم الزخم والايمان بنية اكمال الطريق مهما كانت طويلة والتأمل وتقوية ايماننا بلبنان (...)."

وقامت عناصر الامن باطفاء الشموع ونزعها من اكياس الرمل الصغيرة، ولكنها لم تنجح بسبب عناد الطلاب العونيين وتصميمهم على توزيع المناشير والورود وهم يرددون "حرية سيادة واستقلال".

وعند مفترق الجديدة اقاموا "حاجزا وديا" ووزعوا الورد على السيارات والمارة وأصحاب المحال وهم يرددون صارخين: "الله ولبنان وعون وبس".

٠٤٠

تخريج ١٢٠ ملازماً في قوى الأمن والأمن العام المر: لا تتساهلوا مع غاصب

خَرَجَتْ وزارة الداخلية ١٢٠ ملازماً، هم ٧٩ في الامن العام و٤١ في قوى الامن الداخلي، في احتفال اقامته صباح امس في معهد قوى الامن في الروار برعاية نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر وشارك فيه المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن والمدير العام للامن العام ريمون روفيل ومدير الداخلية العام عطالله غشام والعميد ابراهيم عباس ممثلاً لقائد الجيش وعضاء مجلس قيادة قوى الامن الداخلي وضباط كبار في قوى الامن والامن العام والجيش واهالي المتخرجين.

بنشيد التكريم استقبلت فرقة موسيقى قوى الامن الوزير المر، يرافقه اللواء الحسن وقائد المعهد العميد عبد الكريم ابراهيم. وبعدهما حيا العلم، وضع واللواء الحسن اكيلين من الزهر على النصب التذكاري للشهداء. ثم استعرض ثلة من القوى.

وتوالت مراسم الاحتفال: ترحيب من النقيب جوزف الفخري، النشيد الوطني ومقاطع من نشيد قوى الامن الداخلي، تقدم طليع الدورة الملازم في الامن العام احمد الجمل من الوزير المر وطلب تسمية الدورة "وحدة الامن"، تلاوة رئيس قسم التدريب العميد علي مكحل مرسومي الترقية الرقمين ١٣١١٢ و ١٣١١٠، تسلم الضباط الجدد الشهادات من الوزير المر، فتلاوة القاضي المنفرد في جبل لبنان القاضي فوزي حجار قسم اليمين الذي رده الضباط المتخرجون.

الحسن

وألقى اللواء الحسن كلمة توجه في مستهلها الى المتخرجين قائلاً: "ايها الضباط الجدد، من امن عام وامن داخلي، ضعوا في حسابكم ان انتقالكم من فئة الرتبة الى فئة الضباط يرتب عليكم مسؤوليات كبيرة ويليقي على عاتقكم اعباء ثقيلة لم تعهدها من قبل، فاشحذوا هممكم واعادوا انفسكم من الآن لمستقبل باهر يتعذر بلوغه الا بالتضحيات الجسام والعمل الجاد الدؤوب. يتخذ هذا الاحتفال طابعاً خاصاً من الاهمية، وذلك لتعدد رتب المتخرجين وانتماء قسم منهم الى مؤسسة امنية شقيقة هي المديرية العامة للامن العام. وهو في ذاته شاهد يرمز الى وحدانية الامن ويؤكد بالتالي حسن اختيار المتخرجين لاسم دورتهم وهو "دورة وحدة الامن" بما

مواجهة بين البلدية والمركز في جونه والخاص يستدعى لسماع اقواله المجلس البلدي: يستغلون براءة الاطفال ويخالفون "الثقافي الألماني": لا نتوخى الربح للحديث عن غبن

كتبت ريتا صفير:

كانت الحيرة كبيرة في جونه امس. فلم يدر احد كم مرة فتحت ابواب "المركز الثقافي الألماني" (غوتيه) وكم مرة اغلقت وختمت بالشمع الاحمر. وضاع اهالي التلاميذ بين القرارات القضائية والبلدية التي تلاقت في اليومين الاخيرين، متناقضة بين مؤيدة ومعارضة. وقد اختلط الحابل بالنابل: البلدية تتهم المركز ومن وراءه باتخاذ "براءة الاطفال" متراساً للمضي في المخالفات، والمركز والمدرسة وذوو التلاميذ يحملون على تدابير اشاعت جواً من الذعر في صفوف التلاميذ يوم التخريج ويسألون: لماذا لا تقفل البارات المحيطة بالمركز بدل اقتحام المباني الثقافية؟

وروى احد المسؤولين في المدرسة "ان شاحنة تدمورت على الاوتوستراد المقابل وتسببت في ازدحام سير، غير ان احداً لم يبال باعتبار ان الشرطة البلدية تجنّدت لاقفال المركز". حتى ان بعض الواسط ادرج "المعصية" في اطار "النكيات" السياسية التي ما زالت تؤذي دورها منذ الانتخابات البلدية. من اين تبدأ القصة؟

استأجرت "الجمعية اللبنانية - الألمانية" عقار المدرسة من البلدية عام ١٩٨٦ لمدة ٦٠ سنة، في مقابل ١٠٠٠ ليرة سنوياً، على ان تعود الارض والموجودات الى المجلس البلدي بعد انتهاء المدة. وبعد اموال، وبهدف استكمال الحلقة الثقافية والتربوية والرياضية، استأجرت العقار المقابل لـ ٥٠ سنة، في مقابل ١٥٠ الف ليرة سنوياً، وانشأت عليه "المركز الثقافي الألماني" الذي يتألف من سبع طبقات.

لكن عملاً ببدء "البديل العادل" الذي اعتبر ان الاتفاق الذي عقد مع مجلس البلدية السابق تضمن غبناً، اصدر المجلس الجديد في ١٩٩٨/٨/١٢ قراراً طلب وقف اعمال البناء الجارية. فباشر الطرفان مفاوضات بغية التوصل الى تسوية ترضي الفريقين، شارك فيها كل من المحامي كميل فنيانوس وعضوا المجلس البلدي جوان حبش ورئيس البلدية المحامي فريد الخازن. ومن الاقتراحات التي قدمت:

اعطاء البلدية نسبة من واردات المدرسة، تعديل نظام "الجمعية اللبنانية - الألمانية" على نحو يتيح للبلدية بتسمية مثل لما في ميثمتها الادارية، ووضع بروتوكول تعاون بين الجمعية والبلدية.

قرار الختم

واثر فشل المفاوضات، اصدر الخازن قبل يومين قراراً طلب فيه تنفيذ قرار ختم "المركز الثقافي الألماني" بالشمع الاحمر، ونص على "وقف الاعمال على العقار رقم

١٣٣٧ في حارة صخر وختمه بالشمع الاحمر، وقد ابلغ الى الجمعية اللبنانية - الألمانية لانهما الثقافة في ١٩٩٨/٨/٢٦". واعتبر "ان الجمعية ما زالت تقوم باشغال بناء مختلفة رغم انذارها تكرر، الامر الذي يؤدي الى تفاقم الضرر.

لذا، حفاظاً على المصلحة العامة يقرر:

- سحب الترخيص رقم ٤٨٠٨ تاريخ ١٩٩٥/١/٣٠ ونزع كل الاعمال التكميلية المنفذة بعد ١٩٩٨/٨/١٢، تاريخ ابلغ المؤسسة وقف الاعمال.

- تنفيذ مضمون القرار البلدي رقم ٩٨/٢٠٤ وختم البناء القائم على العقار رقم ١٣٣٧/حارة صخر بالشمع الاحمر فور صدور القرار.

- تكليف الشرطة البلدية بالتنفيذ (...). وفي اليوم نفسه، توجهت الشرطة البلدية الى المركز لاداء المهمة، ففوجئت بقرار صادر عن قاضية الامور المستعجلة المناوبة في جونه لينا سركيس وملصق على الجدران، يطلب من رئيس قلم المحكمة فك الاحتام ويؤكد عدم صلاحية المجلس البلدي للقيام باجراء كهذا. لكن الشرطة البلدية ضربت القرار القضائي بعرض الحائط وختمت المركز. وقرابة التاسعة والنصف مساء حضر رئيس قلم المحكمة لتنفيذ القرار القضائي، غير ان وحدة من الشرطة البلدية اعترضته ورفضت تنفيذ القرار، مما استدعى تدخل القوى الامنية، فتم تحديد السادسة والنصف من صباح امس موعداً ثانياً للتنفيذ. وهكذا كان، لكن، لم تمض ثلاثة ارباع الساعة حتى عادت الشرطة البلدية للمرة الثالثة لختتم المركز. فتوقفت الدروس واخلي المبنى من التلاميذ والاساتذة، غير ان المهمة الثالثة لم تكن ثابتة. فسرعان ما استتبعها قرار صادر عن النائب العام الاستئنافي

في جبل لبنان نديم عبد الملك طلب "اعادة الحال الى ما كانت عليه وفض الاحتام انفاذاً للقرار الصادر عن قاضي الامور المستعجلة في المتن"، وتم تنفيذه. وابلغت مصادر قضائية الى "النهار" ان المدرسة الالمانية تقدمت في وقت لاحق بشكوى امام النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان ضد بلدية جونية بجرم مخالفة قرار قضائي، فأحيلت على امر فصيلة جونية، وطلب على اثرها القاضي عبد الملك من الفصيلة سماع اقوال رئيس بلدية جونية في هذه الشكوى.

كيف فسر الاطراف المعنيون ما حصل؟

الملحق الثقافي والسكرتير الاول في السفارة الالمانية ارز فون شتراسبيرغ كونراد رفض الخوض في تفاصيل الحادث، واهل في اتصال بـ"النهار" "حل المسألة الادارية في اقرب وقت كونها تؤثر سلباً في التلاميذ

والدروس، في حين اوضحت المسؤولة في المدرسة الالمانية ميرنا اشقر ان اعمال البناء التي استكملها المركز لا تتعدى انشاء حوض في الملعب، مذكرة بان الجمعية لا تتوخى الربح حتى يصار الى الحديث عن غبن في الاجار. واد قدرت عدد تلاميذ المدرسة بـ ٢٥٠، موزعين على المبنين، اوضحت ان السفارة تشرف على المؤسستين (المدرسة والمركز)، "فالمدير الماني وهناك مرسلون المان يشرفون على المناهج ويدققون في الحسابات، مع العلم ان ثمة نفقا تحت الارض يربط المبنين. وبعدها ذكرت بما حصل صباحاً، انتقدت التدابير البلدية التي اشاعت جواً من الذعر بين التلاميذ.

وحمل بعض الاهالي الذين توجهوا الى المدرسة على تصرف البلدية التعسفي" ودعا احدهم الى "اقفال البارات المحيطة بالمركز بدل اقتحام المباني الثقافية".

من جهة اخرى، ردت البلدية على الاتهامات المسوقة ضدها، واعتبر نائب رئيسها ايلى بويبر "ان رئيس الجمعية

اللبنانية الالمانية فوزي عضيبي استخدم براءة الاطفال والعنوان الثقافي متراساً للقيام بمخالفات في البناء وخرق الرخصة المعطاة"، مشدداً على الحفاظ على التعددية الثقافية في المدينة وتشجيع المؤسسات الاجتماعية والعالمية.

وبعدما استعاد شريط المفاوضات مع الجمعية، ادرج ما حصل في خانة "استيفاء الرسوم العادلة العائدة الى كل ممتلكات البلدية، وخصوصاً ان المجلس البلدي تسلم صندوقاً مفلساً".

واشار الى ان المستثمر نال رخصة اسكان قبل الانتهاء من اعمال البناء خلافاً للقانون، واستفاد من هذه الرخصة لينقل ست قاعات تدريس في المدرسة الى المركز.

ورأى ان القرار قضى بقفل المجمع الرياضي عملاً بما ورد في الرخصة وقد اغلقوا المدرسة ليفتعلوا من الموضوع مشكلة". وشرح ان البلدية طلبت تعيين عضو في الجمعية لتمكن من تقديم منح دراسية الى ابناء جونية، "وهي رصدت قبل اسبوعين مئة

تخريج ١٢٠ ملازماً في قوى الأمن والأمن العام (تتمة)

يحمل هذا العنوان في طياته من معان وابعاد كثيرة. فمن معاني هذه الوحدة ان الامن الداخلي مسؤولية مشتركة لكل القوى المسلحة، من جيش وقوى امن عام وامن دولة، ويتقضى تعاونها بمؤازرة القوات العربية السورية الشقيقة وضمانها. ومن معانيها ايضاً ان الامن الوطني تلازم وتكامل بين الامن الداخلي والامن الخارجي، وخصوصاً في ظل الظروف السياسية الراهنة حيث تتعرض مع الشقيقة سوريا لمجمة صهيونية شرسة، ترمي الى تطويقنا باحلاف مشبوهة توصلنا الى اعضاناً معاً، بعد اليأس نمائياً من محاولات التفريق بيننا". واوصى المتخرجين "بأن تكونوا اوفياء للقسم الذي قطعتموه، وتذكروا جيداً ان سلطنتكم ليست استثنائية، بل تخضع للاصول النظامية والنصوص القانونية، وان السلاح الذي تحمله ليس مخصصاً لخدمتكم بل لخدمة المواطنين (...)"

المر

ثم تكلم الوزير المر وقال للمتخرجين: "سميت دورتكم دورة "وحدة الامن". وقرنتم التسمية بالفعل، فوحدتم دورتكم التي جمعت ضباطاً من الامن الداخلي والامن العام، وهذا دليل وعي للفكر الامني والاستراتيجي. ان الامن وحدة لا تتجزأ في منطلقاتها وامدادها. وانطلاقاً من هذا المفهوم، ترسخت المسيرة الامنية بتكاتف كل الاجهزة الامنية والعسكرية المتمثلة بالجيش والامن الداخلي والامن العام وأمن الدولة، تساندها وتدعمها القوات العربية السورية الشقيقة العاملة في لبنان".

وعدد ستة ليات هي الآتية:

"- لا تغلبوا منطلقاً فئوياً او مذهبياً او مناطقياً، على منطق الدولة والقانون، ولا تنسوا انكم من كل المناطق والمذاهب والفئات تنتمون الى مؤسسة الامن والعسكر، مدرسة الرجولة والوعي والشرف.

- لا تردوا طالب حق.

- لا تتساهلوا مع غاصب حق.

- لا تتفاسخوا عن اداء واجبكم.

- لا تتجاوزوا حدود صلاحياتكم.

- لا تميزوا بين رجل وامرأة، وغني وفقير، ولا بين متعلم وامّي".

وقدمت القوى المشاركة في الاحتفال عرضاً عسكرياً. واقام كوكتيل، تخلله اخذ الوزير المر صورة تذكارية مع الملازمين المتخرجين الذين قدموا اليه درعا عربون وفاء وتقدير.

الكليب وقباني والصابونجي والجسر جمعهم الخير الكويت في طرابلس استشفائية مسقاوي: تعليم الدين كيف؟

طرابلس - "النهار":

تابع وزير العدل والاقواق الكويتي احمد خالد الكليب زيارته للبنان وزار الشمال مع مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني على رأس وفد من دار الفتوى في بيروت ضم مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو ومفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس ومفتي حاصيا الشيخ مصطفى القادر وامين سر دار الفتوى الخاص محمد النقري، وسفير الكويت في لبنان محمد سعد الصلال.

المحطة الاولى للوفد على مدخل اوتوستراد شكا - طرابلس حيث كان استقبال شعبي ورسمي، والمحطة الثانية في

مستشفى الحنان حيث كان في استقباله مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي وعلما من طرابلس والاقضية والكادر الطبي في المستشفى.

الكليب

بعد الجولة في اقسام مستشفى الحنان سلم عميد بيت الزكاة الحاج اكرم عويضة مفتاح المستشفى الى الوزير الكليب الذي قال: "انا اليوم سعيد للغاية بزيارة مدينة طرابلس الصديقة وبدعوة كريمة من اهلهما ومن بيت الزكاة بالذات لنفتتح مدرسة خيرية بالتعاون بين لبنان والكويت واهل الخير في الكويت ولبنان.

الخلوة "القواتية" في واشنطن:

مجلس جديد وبيان

تلقت "النهار" امس بالفاكس بياناً من "المجلس السياسي للقوات اللبنانية" تضمن نتائج "خلوة العمل" التي عقدها في واشنطن في ٢٨ ايلول الماضي ٢٩ و ٣٠ منه وجاء فيه:

١- يتوجه المجلس الى رمز الكرامة الوطنية القائد الدكتور سمير جعجع والى كل رفاقنا الرازحين تحت نير الظلم والقمع، معاهدا اياهم على المضي قدماً لتحقيق الاهداف التي من اجلها ناضلنا معاً سنوات طويلة، مكلمين مسيرة آلاف الشهداء مهما غلت التضحيات.

٢- لقد التزمت "القوات اللبنانية" اتفاق الطائف مدخلا الى الحل والوفاق والاستقرار والمصالحة الوطنية، وهي اذ تؤكد مرة اخرى تبنيها المسار السلمي والسياسي، ترفض كل الحجج الواهية (... التي تستعملها السلطة القائمة في لبنان، بين الفينة والاخرى، للانقضاض على ما تبقى من ديموقراطية شكلية وعلى النجاح الرائع الذي حققه محازبو "القوات اللبنانية" وانصارها في الانتخابات البلدية الاخيرة، وهي تضع حقيقة ما مورس في حق افرادها ومؤيديها امام الرأي العام المحلي والعالمي (...).

٣- تجدد "القوات اللبنانية" ثوابتها المبدئية المتعلقة بالسيادة والاستقلال (...).

٤- ترى "القوات اللبنانية" في استحقاق الانتخاب الرئاسي فرصة تاريخية لتصحيح المسار السياسي العام في البلاد (...).

٥- تقف "القوات اللبنانية" الى جانب غبطة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيح، في كل مواقف الوطنية الشريفة والصريحة وتضع كل طاقاتها لتعميمها وتحقيقها (...).

٦- وقبل اتخاذ سلسلة قرارات وتعيينات ادارية وتنظيمية، انتخب المجلس السياسي هيئته الادارية وجاءت على الشكل الآتي:

١- السيد روبر فرح، رئيساً للمجلس السياسي.

٢- الدكتور كميل طويل، نائباً للرئيس.

٣- السيد راجي عبده، امينا عاما.

٤- الدكتور رشيد رحمة، امينا عاما مساعدا ومنسقا لشؤون حقوق الانسان.

٥- السيد طوني الشدياق، امينا عاما مساعدا واميناً للاعلام.

٦- السيد غسان توما، امينا للتوجيه والدراسات.

٧- السيد سليم الشدياق، امينا للشؤون المالية.

قباني

والى المفتي قباني قال: "هي فرصة سانحة من اجل تعزيز علاقات الاخوة والتعاون بين لبنان والكويت بصفة عامة وبين دار الفتوى ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بصفة خاصة، وان معالي الوزير افتتح اليوم "مدرسة شهداء الكويت ولبنان"، وهذا تقدير من دولة الكويت الشقيق للشهداء الذين يبذلون انفسهم في سبيل الله وفي سبيل اوطانهم".

كبارة

وتكلم مدير مستشفى الحنان الدكتور سمير كبارة: ثم توجه الموكب الى المستشفى الاسلامي الخيري في طرابلس فاستقبله رئيس مجلس ادارته النقيب عدنان الجسر ومديره الدكتور احمد المصري واعضاء المجلس والكادر الطبي وجمع من الفاعليات.

الجسر

وتكلم النقيب الجسر على المستشفى واوليائه.

الصابونجي

والقى مفتي طرابلس والشمال كلمة قال فيها: "انا كانت الكويت بلد العطاء فطرابلس بلد الوفاء، الكويت بلد العطاء عرفناها من قبل محتما ومن بعد ان من الله عليها بعودتها الى نفسها والى امتها، عرفناها بلد العطاء في كل ميدان وعلى كل صعيد ليس في ميدان الدعم المادي فحسب بل في ميدان العطاء الفكري والثقافي والحضاري من اجل مستقبل امة تحاول اليوم ان تستأنف دورها ورسالتها في عالم التحضر والتحديات".

الكليب

وتكلم وزير العدل الكليب: "ما عصف في الكويت من زلزال هز وجدان كل حريص على جمع الكلمة العربية والصف العربي والاسلامي، هذا الزلزال الذي هز الكويتيين ليس وحدهم هز الاوفياء في كل الشعوب

العربية والاسلامية" والفئات كافة، والكويت لم تقصر بالامس ولن تقصر في المستقبل بمد يد لها لاخوتها واشقاؤها في لبنان".

مسقاوي

ورأى وزير النقل عمر مسقاوي "ان علينا جميعا حكومة وشعبا ان نؤسس لمفهوم ما نسميه مؤسسات المجتمع الاملي على اساس وطني لحمته العقيدة والدين وبنيتة التربوية، تربية تنفمس مبادراتها بعق التوجيه الديني الذي يخاطب الروح ويبنى الوطن ويواجه المخاطر بالتضحية والفداء".

وكان مسقاوي يتحدث عصر امس ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في احتفال ت دشين مبنى مدرسة شهداء الكويت الابرار ضمن مجمع مبرة الوالدين للرعاية في طرابلس وهو تابع للمهيئة العليا لبيت الزكاة في حضور وزير العدل والاقواق الكويتي احمد خالد الكليب، وشكر للكويت تقديمها المكان. ومما قال: "هكذا بدت دولة الكويت على صفر مساحتها لكلمة الخير مركز اشعاع ولفيض العطاء سحائب تنظم واسع ارض الله والدول الاسلامية (...)".

وتطرق مسقاوي الى موضوع التربية فقال: "التربية بغير قيم دينية تربية جفاف يتفسخ جدارها بعصف الريح وينهد بنايها لرخصة المخاطر، فالمشكلة ليست في ان نعلم الدين في المدارس بل كيف نعلمه منهاجا ورؤية، ان الوفاء المشترك من رجال الدين المسيحيين والمسلمين وهو زار المراجع مطالبا بالتعليم الديني في المدارس ليس وقد مصالح مشتركة بل رسالة وطنية مشتركة. وفي عرض هذه الرسالة أن المراجع الدينية لسائر الطوائف مدعوة للتعريف بالاسلام للمسيحيين والتعريف بالمسيحية للمسلمين تعريفا لا يفسر العقائد بقدر ما يكتشف وحدة القيم السلوكية فيها". وفي الثامنة مساء زار الكليب رئيس الوزراء رفيق الحريري في السرايا لمدة نصف ساعة.

مواجهة بين البلدية والمركز (تتمة)

مليون ليرة لدعم المدرسة الرسمية، واصدرت قرارا بوقف البارات في اطار مبادراتها الى قمع المخالفات".

اما رئيس لجنة الاعلام في البلدية جورج برجى فاعتبر في حديث الى "الوكالة الوطنية للاعلام" ان القيم على الجمعية استغلوا الوقت واستكملوا البناء الذي شيد على اساس تعليم التلاميذ مجاناً، غير ان الاقساط بلغت الاف الدولارات". وابدى استعداد المجلس لتقديم قرارات لتوسيع المبني بهدف انشاء مكتبة عامة يستفيد منها الاهالي (...).

وكانت المدرسة اللبنانية - الالمانية اصدرت بياناً اعترضت فيه عن عدم تمكنها من استقبال التلاميذ في الصفوف الثانوية والتكميلية والحضانة نتيجة الخلاف بين المدرسة والمجلس البلدي. وقال البيان ان الدروس ستعاود اليوم.

"كلمة سواء" وانطلق المؤتمر الثالث مركز الصدر يبحث عن الحقّ ويشاطره الرأي الفاتيكان وبقية المراجع

نفذ ما شرعناه؟ ما شرعه الله وما فهمه الناس. كيف نفذ هذه الحقوق عندما نقرأ ان ٨٠ في المئة من ثروات العالم، من ثروات الطبيعة والانسان يتمتع بها ويستملكها ٢٠ في المئة او اقل من سكان العالم.

ثم كانت جولة في معرض "الصمت المدوي" الذي يستعرض فترات اعتصام الصدر ورفاقه عام ١٩٧٥ اثر تجدد القتال واستقالة حكومة الرئيس رشيد كرامي والتهديد بخنق انقسام الوطن.

الاشتراكي والكتائب

يواصل الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الكتائب اللبنانية اجتماعاتهما المشتركة على مستوى اللجان، لدرس سبل تنفيذ التوصيات الصادرة عن "المؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين".

وفي هذا الإطار، عقد اجتماع امس في منزل نائب رئيس الحزب التقدمي انطوان الاشقر ضمّه ونائب رئيس الحزب دريد ياغي وامين السر العام شريف فياض وعضو مجلس القيادة داود حامد، وعن حزب الكتائب نائب رئيس الحزب منير الحاج وعضو المكتب السياسي رشاد سلامة وفادي الجبر ورئيس اقليم الشوف جوزف عيد.

وقرر المجتمعون ان تجتمع لجنة مشتركة من الحزبين لصوغ بيان يتناول قضية دعم العودة من جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والمالية اضافة الى التعاون بين الحزبين والاستحقاق الرئاسي، ويشكل وثيقة تحدد عناوين التحرك المشترك في المرحلة المقبلة على كل المستويات.

قرار ظني

يطلب الاشغال لمتهمين بتهرب مخدرات

اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا قراره الظني في حق افراد شبكة متهمّة بتهرب الكوكايين من الاكوادور وكولومبيا والبرازيل الى لبنان في الاعوام ١٩٩٦ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨، وذلك بتوضيب المادة المخدرة في غلافات مطاط تحوي العبوة الواحدة منها ستة غرامات او ثمانية ثم يتلغ بعضهم ما أمكنه منها ويحضّر الى لبنان ويستعين بكمية من زيت الخروع لتسهيل خروج العبوات من معدته وهو يسلمها الى الشخص المقصود في مقابل اجر يتناسب مع عدد الكيسولات التي ابتلعها، الى نفقات السفر.

واعتبر المحقق الاول افعال ٥٥ متهمًا ادعت النيابة العامة الاستئنافية في بيروت عليهم من نوع جنائية الاتجار بالمخدرات المنصوص عليها في الفقرة الثانية من قانون المخدرات المعدل.

دورة أركان

في الريحانية

خريجوها ضباط

لبنانيون وسوريون

اقيم قبل ظهر امس في كلية القيادة والاركان في الريحانية، احتفال بتخريج ضباط الدورة الحادية عشرة للاركان، وبين المتخرجين ضباط سوريون.

وترأس الاحتفال رئيس الاركان اللواء الركن سمير القاضي ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود، وحضره وفد من قيادة القوات السورية والمدير العام لأمن الدولة اللواء الركن نبيه فرحات، وممثل للمدير العام لقوى الامن الداخلي، وضباط كبار.

والقاضي كلمة قال فيها: "انه لمن دواعي سرورنا ان نشهد اليوم للمرة الاولى في تاريخ الجيش اللبناني تخريج ضباط من الجيش العربي السوري الشقيق تابعوا دورة الاركان معكم جنباً الى جنب وكانوا مثالا في الاندفاع والتحصيل الدؤوب وقُدوة في المسلكية والجديّة والتحمّس العالي بالمسؤولية، وكما رحبنا بهم دائماً، نجدد اليوم ترحيبنا وتهانئنا في مناسبة نيلهم شهادة الاركان من جيشهم الشقيق".

وبعد الاحتفال اقيم كوكتيل.

الفاتيكان

رسالة الفاتيكان قرأها المستشار لدى السفارة البابوية المونسيور دومينيكي مامبرتي فاعتبر ان صون حقوق الانسان وخاصة الفقير والمعذب والمهمش امر لا تحميه القوانين فقط بل امر ينبع من ضمير الانسان. والكنيسة مع غيرها من المؤسسات تنطلق في دفاعها عن حقوق الانسان من مبدأ الهي.

غيث

وتساءل الشيخ بهجت غيث اين اصحت حقوق الانسان المسكين على مشارف نهاية الالفين. واين اصبح انسان هذا العصر. وهل على الانسان وحقوقه خوف وخطر في هذا العصر الا من اخيه الانسان اي من نفسه الامارة بالسوء في زمن الانحراف والطفغان وفقدان الايمان والتكرّر للحق والقيم.

وتكلم المطران عنداري نأثبا عن البطريرك صفيّر ومما قال:

"ما يهمننا اليوم، بعد مرور خمسين سنة على اعلان شرعة حقوق الانسان وكان لمدنوب لبنان آنذاك المرحوم شارل مالك مساهمة فضى في صياغته، ان يترسخ في مجتمعا الناهض مترنحا، من وطأة الاحداث، حق الانسان الاساسي في الحرية، حرية التفكير والتعبير، حرية الضمير والتدبير وحرية الممارسة الدينية والعمل السياسي في منأى عن كل تمييز في العرق والجنس واللغة والدين والانتماء".

بلطة

والقى الشيخ دالي بلطة كلمة المفتي قباني فرأى ان الانسان افتقد قيمة مهمة في اساس وجوده وهي الاخلاق التي لا ينفع مع فقدانها شيء آخر لا من القانون ولا من القوة، لان الانسان استطاع ان يطوع القانون وان يستفيد من القوة بعد ان حل بنفسه شغف لعبة المصالح الخاصة والمنافع الذاتية بدلا من الاخلاق التي يأخذ بها الانسان من نفسه لغيره ومن نفسه لنفسه.

شمس الدين

والى الامام شمس الدين رأى ان "هذه الجلسة لما على ذكر الامام الصدر، ومصيبتنا في تغييره هي احد معالم الانتهاك الكبير لحقوق الانسان في عصرنا، ممن يدعون انهم ضحايا هذه الحقوق وامناه عليها. واعتبر ان الصهيونية تشكل اكبر انتهاك لحقوق الانسان في عصرنا.

وقال اذا تفصينا الدور الذي سجله الامام الصدر في هذا الحقل سنجد ان الدور الذي لا يزال يبحث عن ابطاله وعن آليته هو كيف

في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان والعشرين لتغيير الامام موسى الصدر، افتتح مركز الامام الصدر للابحاث والدراسات امس في فندق الكومودور مؤتمر "كلمة سواء" الثالث بعنوان "بحثا عن حق الانسان"، وافتت حضور اولاد الامام الصدر الاربعة ومنهم البكر صدر الدين الصدر الذي لم يزر لبنان منذ ١٨ عاما.

وفي الافتتاح تحدث الامام محمد مهدي شمس الدين رساما صورة لمستقبل البلد

الذي نريد "في لبنان هذا، ونحن الان نستقبل عمدا جديدا نتحدث فيه عن انتخاب رئيس للجمهورية، القيمة العليا والاولى هي المحافظة على هذه الحقيقة مع المحافظة على لبنان لان المناداة بحقوق الانسان لا تعني ايدا التفريط في كيان الدولة او التفريط في سيادة القانون واعطاء افضلية لفريق على آخر في انتهاك القانون".

وحضر المؤتمر الرؤساء شارل حلو وحسين الحسيني وسليم الحص ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وشيخ عقل الدرور مهجت غيث والمطران انطوان نبيل عنداري ممثلا البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والشيخ محمد دالي بلطة ممثلا المفتي الشيخ محمد رشيد قباني، ومدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا ممثلا وزير الاعلام باسم السبع، والمديرة العامة نعمت كنعان ممثلة الوزير ايوب حميد والنواب محمد يوسف بيضون ومروان حماده وعبدالله قصير وحسين يتييم والعقيد ابراهيم بشير ممثلا قائد الجيش ونقيب الصحافة محمد البعلبكي، وممثل السفارة البابوية المونسيور دومينيكي مامبرتي وعدد من ممثلي الطوائف والجمعيات الاهلية والمؤسسات الثقافية والاجتماعية.

الصدر

السيدة رباب الصدر شرف الدين قالت: "مر العام الخمسون على اعلان شرعة حقوق الانسان، وما زالت القوة ام الشرائع، ولا وجود لمحكمة تعتبر الضيف قويا حتى تأخذ الحق له، والقوي ضعيفا حتى تأخذ الحق منه. والمهمتمون بالدفاع عن حقوق الانسان من الوجهة القانونية دورهم مغيب فالى متى سيبقى حق الانسان كره يتقاضيها اللاعبون؟

سؤال طرحه على مؤتمرهم الكريم سائلين المولى عز وجل ان يخرج المؤتمر ببعض ما كان يطمح اليه الامام الصدر، الذي كان كلمة الحق، وسيبقى وهجا في ليل الباحثين عن الحقيقة".

قطعوا صنوبر قرنة شهوان والبلدية وصلت ... متأخرة

الاشجار متأخرين، وكان الفاعلون قد فروا. ومنذ حصلنا على رقم العقار (١٢٣٩) نحاول التعرف الى المالك، لان الارض ملك خاص ولا نعرف هل لدى صاحبها رخصة لقطع هذه الاشجار؟".

وفيما اشتهه عمال اجانب في ورشة قبالة العقار، بان "الدفاع المدني" هو المسؤول عن العملية، نفى مصدر فيه الامر مؤكدا "انا لا نقطع شجرة واحدة الا اذا كانت تشكل خطرا ما، وبعد الحصول على اذن من البلدية".

اضاف: "البلدية لا تقطع الاشجار، الا بغية توسيع الطرق ونحن نتعاون معها للحفاظ على الثروة الحرجية في المنطقة"، لافتا الى "ضرورة التحرك لكشف الفاعل".

مهملة العبث بالثروات الطبيعية لا تعرف حدودا، فهل تظل البلديات غافلة عنها، وخصوصا ان وزارة الزراعة اظهرت عجزها سابقا عن التصدي لـ"قتلة" الاخضر؟

ياسمين قطيش

امالي منطقة البياضة في قرنة شهوان ناموا على اخضر يزين محيطهم واستفاقوا على كومة صنوبر تحولت اخشابا بعدما تعرضت لامتداء على ايدي مجهولين.

فارتفعت الاصوات وعلت الاحتجاجات، مرجحة ان يكون العمل مفتعلا.

واذا كان ما حصل يدعو الى الاسف، فانه يدعو ايضا الى التساؤل. فعلى من يقع اللوم؟ على الفاعل المستهتر، ام على البلدية الغافلة؟ فقد كشفت على العقار المتضرر وما زالت تبحث عن مالكة. وعندما اتى احدهم للاستفادة من الاخشاب المقطوعة، امكست به كانه الفاعل.

ومعانة اشجار البياضة لا تتوقف عند هذا الحد. فاضافة الى القطع العشوائي، يقتحمها اسمنت المشاريع السكنية وغبار ورش الطرق.

وصلت متأخرة

رئيس بلدية قرنة شهوان ابراهيم زعرور، ذكر "ان السكان علمونا بما تعرضت له

حرمت الاهالي مياه الشفة

عين القعقور تحولت رغوطة صابون

والبلدية ترد التلوث الى حفريات بولونيا !

ان استأنف العمال نشاطهم حتى ظهرت الرغوطة من جديد".

واورد: "وجمنا كتابا الى قائممقام المتن جوزيف حبيش ناشدناه التحقيق في القضية والحؤول دون تلوث عين القعقور، وارسال خبراء فنيين للكشف على مصدر المياه للتثبت اذا كانت اعمال الحفر هي السبب واقترحنا، وضع مواد ملونة في البئر للتأكد من امكان تسلمها الى العين. ففي حال تم التأكد من ذلك على المعنيين وقف الاعمال فوراً واتخاذ التدابير اللازمة لحماية مصادر المياه".

حبيش

من جهته قال حبيش: "تلقيت الكتاب واحلته على وزارة الموارد المائية والكهربائية كونها المسؤولة عن منح التراخيص لانشاء آبار ارتوازية، وطالبتما بالقيام بكشف دقيق على المياه"، لافتا الى انه "في ضوء النتيجة تتخذ الاجراءات اللازمة".

في موازاة ذلك، ابدت وزارة البيئة استعدادها لمتابعة الموضوع، وارسلت على الفور فريقا اختصاصيا لتحليل المياه والتحقق من اسباب التلوث.

وسام عيد

قبل اسابيع فوجئ ابناء القعقور بمياه العين في بلدتهم تغمرها رغوطة صابون بياض من دون ان يعلموا السبب، فانتابهم القلق على صحتهم، وخصوصا انهم يشربون منها. "النهار" زارت العين برفقة عدد من الاهالي الذين اكدوا "خشيتهم من تلوث المياه بعدما تحولت مادة غريبة"، وذكروا "ان مياه بلدي القعقور وزرعون في المتن الاملى تلوثت بسبب المشاريع التي تضاد من دون مراعاة الشروط البيئية والفنية". واوردوا: "لن نستعمل مياه العين حتى تخلو من التلوث وذلك بعد فحص عينات منها تثبت انها نظيفة وصالحة للشرب".

ابو انطون

رئيس البلدية الياس ابو انطون قال: "من الممكن ان تكون رغوطة الصابون ناجمة عن مواد التنظيف التي يستعملها احد السكان في بلدة بولونيا اثناء غسل قساطل مياه البئر الارتوازية"، مطالبا المسؤولين بـ"التدخل لانقاذ مياهنا العذبة التي لطالما تغنينا بنقاوتها وهي تغذي منطقتنا بكاملها.

اضاف: "لا شك ان اختلاط مياه العين بالصابون يعود الى اعمال الحفر في بولونيا، لانه بعد وقفها عادت المياه الى طبيعتها، وما

مشروع لنقل مطمر النفايات

الى خارج بعلبك

عقدت "لجنة البيئة" في بلدية بعلبك اجتماعا حضره رئيس اللجنة عاصم رعد، عضو المجلس البلدي اسعد قرعة وعدد من الاختصاصيين، عرضت خلاله خطة مطمر النفايات التي رفعت الى المجلس البلدي وتضمنت النقاط الآتية:

- التمسك بنقل مشروع مطمر النفايات، الذي اقره مجلس الانماء والاعمار، الى منطقة خارج نطاق المدينة، في ارض غير صالحة للزراعة لا يوجد فيها مياه جوفية.
- عدم تحويل بعلبك السياحية والترفيهية الى منطقة المطمر الممتدة من تمنين الى المرمل.
- اقامة مطمر في بعلبك لنفايات المدينة فقط يقوم بجمعها العمال من الاحياء السكنية والاسواق والمرافق السياحية.
- التخلص من تلوث مياه رأس العين وتوفير مياه نظيفة لري البساتين عبر اقفال الحفر الصحية الواقعة فوق العين، والتخلص من روافد مياه المجاري المتدفقة من الاحياء السكنية في اتجاه مجرى النهر.

وتم خلال الاجتماع مناقشة اقتراحات عدة تتعلق بغرس الاشجار في الشوارع، واقامة محميات حرجية بالتعاون مع وزارة البيئة، وتأمين حمامات عامة في اكثر من مكان.

الجيش ينظف قلعة منجز

عكار - "النهار":

بدأ اول امس ٢٥ عنصرا من الجيش تابعين لقاعدة القليعات الجوية، ومتطوعون في خدمة العلم، بترقيم قلعة "النسيوم" في منجز قرب مقام سيده القلعة.

ويتولى العناصر تنظيف الاعشاب وتشجير اشجار السنديان في محيط القلعة، علما انها المرة الاولى يتم تنظيف موقع أثري في عكار. وقد لاقى الخطوة استحسان الاهالي والجمعيات البيئية والترائية في المنطقة.

وفي المناسبة، شكر "مجلس البيئة" في القليات للجيش ايمانه بالقلعة، "على أمل ان تطاول هذه الخطوة باقي المواقع الاثرية المهملة في عكار".

وتترافق ورشة التنظيف مع اعمال ترميم قائمة حاليا في دير سيده القلعة التابع للرهينة اللبنانية، والذي تم تشييده عام ١٨٩٥.

شارك في برنامج بيئي في أميركا شاتيلا : ورشة للمعلومات الجغرافية تعقد في بيروت الشهر المقبل

الكمبيوتر تسمح بالحصول على نسبة التلوث في منطقة ما، وعدد سكانها، والمساحات المزروعة فيها، مما يساعد الباحثين البيولوجيين في دراسة الحيوانات وأماكن وجودها، ويمكن المهندسين البيئيين دراسة التلوث في المياه الجوفية وتسربه الى طبقات الارض الداخلية.

اضافة الى ذلك تشتمل الورشة على نظم المواقع العالمية (GPS)، التي يعمل فيها الجهاز على الاتصال بالاقمار الاصطناعية للحصول على اشارات تجدد المواقع بالنسبة الى خطوط العرض والطول، لاطهارها على الخريطة ومعرفة نقطة وجودها.

في ختام الورشة، اتفق المشاركون على تنظيم برنامج تدريبي آخر في الاردن لمتابعة تحقيق الاهداف في اشراف عدد من الخبراء الاميركيين الذين سيزورون دول شرق البحر المتوسط ومنها لبنان.

ويتم حالياً التحضير لورشة عمل عن "نظم المعلومات الجغرافية" تعقد في تشرين الثاني المقبل في الجامعة اللبنانية - الاميركية بالتعاون مع الشركات الهندسية اللبنانية.

شارك لبنان ممثلاً بجان شاتيلا، وفؤاد حشوة، من الجامعة اللبنانية - الاميركية في البرنامج التدريبي البيئي الذي نظّمته في الولايات المتحدة الاميركية مؤسسة الشراكة لتعليم التكنولوجيا البيئية ((PETE بالتعاون مع المؤسسة الاميركية للاعلام ((VSIA) وضم تسعة اساتذة جامعيين من الاردن، فلسطين، ولبنان، اطلعوا على اهم الانظمة في الادارات البيئية وكيفية عملها.

عن البرنامج تحدث شاتيلا:

شمل ورشتي عمل في ولايتي واشنطن وفلوريدا. الاولى كانت عن نظام "مجال الادارة البيئية (ISO 14000) الذي وضعته المنظمة العالمية للمقاييس (ISO). ويتضمن كافة عناصر الادارة البيئية في مؤسسة معينة، من تحديد السياسة والاهداف مع مراعاة الانظمة البيئية والتشريعات. في الثانية كان عرض لنظام الـ(GIS) او "نظم المعلومات الجغرافية"، ويشمل كيفية الحصول على المعلومات وطريقة جمعها وتحليلها وادارتها واستعمالها في مجال المراقبة البيئية. وهو مزيج من المعلومات والخرائط والصور على

وقائع اقتصادية برسم الشريك الثالث في "مؤسسة لبنان"

سيدي الرئيس،

كثير الحديث حول واقع الاقتصاد اللبناني الحالي في نزوة الكلام على استحقاق لعله الابرز في الجمهورية الثانية بعد الاصلاح الامني الذي تم منذ الطائف. وعلى باب فتح فصل جديد محوره اقتصادي وربما سياسي في العهد المقبل، الكل مشغول بمجيء الرئيس العتيد. من يكون؟ كيف يكون؟ كيف يفكر؟ هل ستكون هذه الانتخابات نقطة ائتلاف جديدة لطى صفحة قديمة؟ العلم في نمة الله والاعبين المخضرمين والجدد على ساحتنا المنفتحة امام التحديات الاقليمية والعالمية.

ايا يكن "الوحي" فاننا نسوق صورة عن واقع الاقتصاد اللبناني الحالي الذي سيدج الشريك الثالث الجديد - من حيث المبدأ - نفسه ملزماً بالتعامل معه ...

هذا الواقع خُلف تبايناً في الآراء والاحكام للغاية او لآخرى، جرت غير مسؤول الى ممارسة بعض من النقد الذاتي لفتح صفحة جديدة مشرفة من العهد المقبل الذي ربما فرض تفكيراً مؤسسياً نسيه اللبنانيون منذ اواخر الستينات.

ان هذا التعمق في دراسة احوال اقتصادنا يبرز حقائق تتأرجح بين الايجابي والسلبي.

اما الإيجابيات - والتعبير تفاؤلاً كبير في ظل تشاؤم المتشائمين - كثيرة، نذكر بعضها انصافاً للحق والحقيقة، تاركين للمسؤول وغير المسؤول أمر استقصاه العبر مما يقرأون:

١- ضبط التضخم وهو يراوح بين ٤ في المئة و٥ في المئة حالياً؛ والواقع الامثل للتضخم في البلدان المتطورة يكاد يكون أدنى من ٣ في المئة ولبنان المعاني من ذيول الحرب في عداد الدول التي تسير على الطريق السليم من ناحية ظاهرة غلاء المعيشة.

٢- السياسة النقدية الثابتة والوضع النقدي المستقر الذي يميل الى تحسن تدريجي لعملة الوطنية بنسبة ٣ في المئة سنوياً. هذه الظاهرة دليل ثقة للمستثمر. ان استمرار هذا الاستقرار عضية الاستحقاق الرئاسي وفي ظل الازمات المالية الدولية، يزيل تخوف المتخوفين من حقيقة واقع الليرة اللبنانية ويجعلنا نتعهد لضمان عملتنا وجعلها مصدر ثقة الآخرين بنا ورمز متانة اقتصادنا الوطني. عانى لبنان خلال حربه الطويلة ما عانتها ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية؟ ان ألمانيا خلقت عملة منيعة، متينة في فترة لا تتجاوز خمس عشرة سنة؛ فلم لا نلهم ان تصل الليرة اللبنانية الى ما وصل اليه المارك الألماني؟

٣- ميزان المدفوعات يبرز فائضاً لا يتجاوز ثلاث مئة مليون دولار بفضل اموال غير المقيمين التي تستثمر في مشاريع الاعمار وفي سندات الخزينة مما يدل على استمرار الحركة التاريخية النبوية اللبنانية القائمة على تصدير لبنان الرجال واسترداد اموال المغتربين العائدة مؤقتاً او دائماً. لقد بدأ لبنان يستعيد عافيته من خلال استعادة ثقة انبائه المهاجرين به.

٤- عجز الموازنة العامة في تحسن اذ بلغ ما نسبته ٣٨ في المئة حتى الشهر السادس من هذه السنة، تقابلها نسبة (٥١ في المئة في الوقت عينه من العام الماضي؛ مما يثبت صواب السياسة التقشفية التي بدأت الدولة تعتمدها، أملى ان يكون هذا التحسن الظرفي خطوة اولى لخفض دائم ومستمر بغية الوصول الى فائض في اواخر العهد المقبل.

٥- الفائدة على الليرة اللبنانية تتابع انخفاضها رغم انهيار معظم الاسواق المالية الناشئة منذ سنة ونيف. هذه الظاهرة تعود الى ضيق السوق اللبنانية من ناحية وانخفاض محفظة الاجانب من غير العرب في سندات الخزينة. هذا كله جيد ولكن المستثمر ما زال يصر على نسبة خطر (prime de risque) اي فرق الفائدة كما بين وديعة بالدولار وبالليرة اللبنانية بنسبة ٦ في المئة.

٦- استبدال الدين الداخلي القصير المدى ذي الكلفة العالية بدين خارجي طويل الاجل وبكلفة أقل مما وفر على الخزينة اعباء اضافية وأثبت قدرة لبنان على الحصول على عملات اجنبية في ظروف مالية عالمية صعبة.

مع العلم ان اعادة هيكلة الدين تتطلب اصدارات داخلية اطول واصدارات خارجية (Eurobonds) موظفة خارج اطار الاسواق المالية اللبنانية.

٧- القطاع المصرفي قوي ومتين بفضل مراقبة المصرف المركزي وتوجيهه وتوفير الكفاليات المحلية، ولكن اجتمعا المصرفيين ونشاطهم لا ينساقان الى هذا القطاع "الرمز" لا يعقل الا ٥ في المئة من الناتج القومي وان نسبة الدين المصرفية المشكوك في مصيرها من مجموع التسليفات في لبنان تشكل ١٠٠٥ في المئة وهو حد يجب الا تتخطاه لتجنب ازمة مصرفية مثل التي حدثت في جنوب شرق آسيا وبلغت فيها نسبة الديون غير المستوفاة ٣٥ في المئة.

٨- جباية الضرائب في تحسن مستمر: ان الزيادة المتوقعة حتى الشهر السادس ستصل الى ما يزيد عن ٢٠ في المئة من جباية ١٩٩٧ ... كل ذلك بسبب زيادة رسوم الجمارك التي كان من الواجب خفضها بموجب الاتفاقات الاقليمية والدولية.

٩- السياحة نبض الاقتصاد اللبناني في نمو مطرد اذ فاق عدد الوافدين الى لبنان ١٥ في المئة عن السنة السابقة. هذا التحسن سيرتبه اثره على ميزان المدفوعات من ناحية وعلى تشجيع اللبنانيين على مضاعفة استثماراتهم في هذا القطاع من ناحية ثانية. وعلى الدولة ان تعي أهمية ازدواج السياحة والبيئة لتنشئ مكتباً للبيئة (Agence de l'Environnement) تدفع له ضرائب خاصة به لتحسين شواطئنا وتجميل جبالنا.

اما السلبيات فهي بدورها كثيرة وأبرزها:

١) تباطؤ النمو الاقتصادي. فقد تدنت نسبته من ٧ في المئة وهي النسبة المرتقبة في خطة ال ٢٠٠٠، الى ٢،٥ في المئة سنوياً مما يعكس ركوداً مشهوداً في القطاعات الانتاجية، منها الاعمار والصناعة والتجارة.

٢- عجز ميزان التجارة الدائم؛ وهو عجز يصل الى ما قيمته تقريباً سبعة مليارات دولار سنوياً منها فائزوة تغذية تفوق بقليل الملياري دولار في بلد كان يعرف بأهراء المنطقة. وهذا دليل ان اللبنانيين يعيشون فوق قدراتهم في ترف مزيف: اللبناني يحطم ارقاماً قياسية عالمية: في الادوية - ١٠٠ دولار سنوياً - وفي الخلوي - ٨٥٠ دقيقة شهرياً.

٣- تصاعد الدين العام بحيث بلغ حتى الشهر السادس من السنة الجارية ١٦ مليار دولار وهذا الرقم يفوق الناتج القومي العام.

٤- "الدولة" التي تميز الاقتصاد اللبناني: انها في تصاعد؛ فالودائع بالعمل اللبنانية لا تتجاوز قيمتها نسبة الثلث من الودائع العامة في المصارف كما تبقى التسليفات متداولة بنسبة ٨٨ في المئة بالدولار.

٥- ارتفاع نسبة البطالة رغم نزيف الهجرة. الرقم الرسمي لا يتجاوز ٩ في المئة من اليد العاملة وهذه تشكل نسبة غير واقعية ما دنا نفتقد مؤسسة وطنية تسجل العاطلين عن العمل وتوجههم .

أصبح لبنان مدرسة مهنية يتخفف شبابه ويصدرهم للعمل في البلدان العربية والافريقية وفي الاسواق المالية الغربية.

٦- دعم مكلف للقطاع العام في حين تقود البلاد العربية والاوربية حملة شفافه ومنظمة لخصخصة الكهربية وشركات الطيران وصناعة التبغ وغيرها من المؤسسات العامة الخاسرة.

٧- افتقار لبنان لنظام شيخوخة حديث وادارة عامة صالحة واسواق مالية متطورة ونظام ضريبي متوازن وقوانين عصرية.

٨- انخفاض الاستثمارات الصناعية والزراعية الى ٢٧ في المئة من الناتج القومي في ١٩٩٧ مقابل ٣٣ في المئة في ١٩٩٦ وتجميد ٧ مليارات دولار في القطاع العقاري.

٩- المركزية الادارية والنزوح السكاني الى بيروت التي لا تستطيع استيعاب كل هذا العدد الوافد اليها والذي يخلق ازمة سير وتلوث وحزام فقر حول عاصمتها.

اقصدنا الذي سيكون هاجس القادم الينا في الايام القليلة المقبلة.

نرجو الشريك الثالث في "مؤسسة لبنان" ان يعي ما قد اورثنا من حسنات متسلحا بما للليل من النواقص التي يعانينا اقتصادنا.

نطلب اليه ان يتعامل مع الاقتصاد الحر بروح المسؤولية الموجهة - بكسر الجيم.

نسألُه ان يدخل في رحاب التخطيط الذي وضع للبنان منذ ١٩٩٢؛ مستوعباً ابعاد تلك الخطة البعيدة المدى؛ مبدئياً ملاحظات حول بعض نقاطها، موجهاً العاملين على تنفيذها بموضوعة وواقعية تحداث صدق طيباً في نفسي الشريكين اللذين يريدان للبنان تطوراً امثل لا ينكره احد عليهما.

نتمنى على رئيس المستقبل ان يساهم في استعادة الحكومة حرية المناورة في الامور المالية عبر انشاء نظام ضريبي تصاعدي، تشجيعي وعادل يفتتح به المواطنين.

ان الغاية من هذا النظام الجديد زيادة واردات الدولة من ناحية ودفع المستثمرين الى الدخول في مشاريع منتجة غير تقليدية كسندات الخزينة مثلاً ... على الدولة ان تتجاوز نسبة ال ١٠ في المئة لترفع سقف الضرائب على الدخل الى ما نسبته ٣٠ في المئة وفي الوقت عينه تستحدث خطة تشجيعية لمنع المواطن تنزلات ضريبية حين يساهم في تطبيق سياسة الدولة في مجالات نمضوية اقتصادية عديدة مثل العمل على توظيف الشباب والمساهمة في صناديق الاستثمار العقارية وفتح رأسمال الشركات للموظفين وتطوير البيئة واحترام المواصفات العالمية ضد الزلزال في قطاع البناء ...

لعل اللبناني تاجر في كل ما يتعامل به، من هنا على الحكومة ان توجه هذا المواطن نحو ميادين استثمارية تؤدي الى حركة اقتصادية تساهم في تحسن واقعا وتضع قواعد للبنان الغد ... هذا النمو الاقتصادي المرتقب لن يبصر النور الا بثورة فكرية تعيد النظر في كل المواقف التي تعتمدها الذهنية الاقتصادية التقليدية.

ان التكامل بين اعضاء العائلة اللبنانية؛ ولاء و"عطاء" و"تضحية"، هو من تناغم شركاء المؤسسة واتساجلهم الرئيس ورغم ما قيل ويقال عن صلاحياته، باقي الوجه النبر الذي يطفح أمل في ظل بعض الاحباط ... ليس فقط على الصعيد السياسي كما يتبادر الى الذهن وانما أيضاً على الصعيد الاقتصادي.

على الفارس القادم ان يحافظ على استقرار الليرة لدفع اللبنانيين وغير اللبنانيين الى "استعمال" عملتنا الوطنية في كل العقود والمعاملات لجعل ليرتنا عملة احتياط (Monnaie de Reserve). ومن المستحب ان يكون الرئيس الجديد على رأس الثورة الاقتصادية التي ستقود اللبنانيين الى خفض الاستيراد وفتح اسواق التصدير واستغلال اموال الخصخصة لسد الدين العام، مع الاستمرار في السياسة الاقتصادية المتشكفة مقرونة باناء متوازن ولا مركزية ادارية طالما انتظرناهما.

على قائدها - والقيادة ميزته الاساسية - ان يحس بالشعب وبمشاكله وان ينهي تصاعد الدين العام بوضع سقف له حتى يبلغ الناتج القومي ١٣٠ في المئة من هذا الدين التراكمي، إياً تكن التضخيات.

على الرئيس المرتقب ان يحمل حكومته على وضع خطة لتشجيع استثمارات المغتربين عبر انشاء مجلس الاعتراب وعلى رأسه شخصية لها علاقات دولية وقدرات واسعة، ويمكن تخصيص كل سنة من عمر العهد لقارة من القارات الخمس والسنة السادسة للبلاد العربية، لإنشاء قصر الاعتراب بدل قصر المؤتمرات تدريجياً وضمن خطة سداسية، كعربون شكر لهذه البلدان ورمز لنجاح لبناني بلاد الاعتراب. على سيد العهد المقبل ان يأخذ مبادرة تازم الحكومة اعادة تحريك عجلة الادارة بجعل هذه الادارة مؤسسة نظيفة مثلها مثل مؤسسة الجيش او مؤسسة مصرف لبنان.

على سيدي الرئيس ان يكون اول من يعلن ايمانه بسياسة منفتحة على الفرقاء المحليين بغية اقتناعهم بتخطيط اقتصادي نيوليبرالي (Neoliberal) لا يكتفي بحدود التوجيه وانما يحض على التقشف وشد الحزام دون اصابة رؤوس الاموال بالمهمل.

على رئيسنا ان يمنح ثقته، كل ثقته، فريق عمل يبدأ برئيس الحكومة ولا ينتهي باقتناعات الرئيس نفسه المبنية على تقديم مصلحة لبنان واللبنانيين فوق كل مصلحة.

عليك ايها السيد القادم بفرح؛ فرح اللبنانيين كافة؛ ان تكون أمل هذا الشعب المتعطش لوطن سليم؛ صحيح؛ محوره روح العدالة الاقتصادية قبل القانونية ...

ايها الرئيس مهماتك كثيرة؛ فلتنك مدرجة وفاقاً للاولويات؛ وفاقاً لحاجات السيادة والناس في ظل ايمان مطلق بمواظيك الذين سيعضدون مسيرة الخلاص الاقتصادي والسياسي بعد وثمانى سنوات ونيف من "الطائف" الذي لم يبح تطبيقه شيئاً من ذهنية الطائفية الممينة على بلدنا.

ليتنا نجد، ايها الرئيس، خلق "طائف اقتصادي" جديد على مثال "البريتون وودز" (Bretton Woods) المجدد الذي يطالب به الانكليزي طوني بلير والفرنسي جاك شيراك. ان جيمتك فرصة فريدة لتحقق اصلاحات اقتصادية وادارية واجتماعية في العمق. ليتنا لا نضع هذه الفرصة.

امحلى كبار تبني عليك سيدي الرئيس؛ لعلك تكون خضبة خلاصنا في نزوة معاناتنا الاقتصادية والسياسية. لا اسعدك على ما انت مقبل عليه؛ انما الرجال بعزائمها وقوة شكيتمها وتخطيطها. لعلك جامع بينهما جميعاً؛ لعلك قادر على احياء مؤسسة لبنان التي تنتظرك بدورها بكل أمل وفرح.

فؤاد نقولا طراد

السكان المقيمون والقوى العاملة: معدل البطالة في لبنان ١٩٩٣ و ١٩٩٦

المبأة في الاستثمارات بواسطة المحققين.

اما في ما يتعلق بتعداد المساكن اي الاحصاء الشامل لهذه المساكن فهو وان سمح بتقدير عدد المساكن الاجمالي فقد لا يسمح بتصنيف المساكن بين مسكن رئيسي ومسكن ثانوي وخربة وتخشبية ومسكن شاغر او قيد الانشاء لان المستأجر والمحتل والمغترب والشريك ووجيه القرية واجمالا سكان القرى الذين لهم منازل في قراهم وفي المدينة وضواحيها كل هؤلاء سيصرون بما يضمن عدد المساكن الرئيسية. وقد اعتمدت المساكن الرئيسية لاسقاط اوصاف العينة على الشعب بكامله.

ويبقى ان تفسر وزارة الشؤون الاجتماعية وادارة الاحصاء المركزي الفروقات الحاصلة بين تقديراتهما لما يتعلق بالتقديرات المتعلقة بعدد السكان. (الفرق يساوي ٢٨,٨ في المئة).

وكذلك على وزارة التربية وادارة الاحصاء المركزي ان يفسرا فروقات تقديراتهما لما يتعلق باعداد الطلاب (الفرق يساوي ٢٨,٨ في المئة). وكذلك ايضا على وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين التي تعطي احصاءات شاملة لعدد الفلسطينيين المقيمين في لبنان وعلى ادارة الاحصاء المركزي التي قامت بالاحصاء بالعينة ان يفسرا فروقات تقديراتهما لعدد الفلسطينيين المقيمين في لبنان (الفرق يساوي ٤٤,٣ - في المئة).

لكن عدد المغتربين اللبنانيين بقي غير مقدر في الاحصائين رغم كون احصاء وزارة الشؤون الاجتماعية اعطى تقديرا لعدد المغتربين اللبنانيين غير مقبول بأي شكل من الاشكال ١٢٩٠٠٠ مغترب، وكنا قد قدرنا عددهم في احصاءين اجريتهما عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٦ بـ ٧٢٩٠٠٠ مغترب و ٩٥٠٠٠٠ مغترب على التوالي.

يقدر البعض معدل البطالة بين ٢٠ و ٣٠ في المئة. هذه تقديرات منحازة لاسباب سياسية. لكن تقدير معدل البطالة في احصاء وزارة الشؤون الاجتماعية والاحصاء المركزي فقد اوردهما ايضا في الجدول رقم "صفر". ليس من فرق يذكر بين التقديرين. والفرق يعود لتغير السنة المعنية ولتدهور حال العمالة عام ١٩٩٧ عما كانت عليه عام ١٩٩٦. والجدير بالذكر ان هذين التقديرين يتفان مع تقديراتنا لمعدل البطالة لعام ١٩٩٦ وقد قدرناه بـ (٧,٣) في المئة بواسطة الاحصاء بالعينة الذي قمنا به في تلك السنة.

يعود معدل البطالة المنخفض الى الهجرة اللبنانية الى الخارج وليس كما يتبادر الى الذهن للوهلة الاولى، الى ان الاقتصاد يدور على ما يرام.

قدرت وزارة الشؤون الاجتماعية في احصاء السكان والمساكن لعام ١٩٩٦ عدد الناشطين بـ ٩٥٠٠٠٠ شخصا. وقدرنا نحن عددهم في السنة نفسها بـ ١٢٥٥٦٩٥. اما ادارة الاحصاء المركزي فقد قدرتهم في احصائها الذي جرى عام ١٩٩٧ بـ ١٣٦٢٠٠٠٠ شخصا حيث قدر عدد العاملين في الزراعة عام ١٩٩٧ مثلا بـ ١٢٦٠٠٠٠ شخصا، نحن كنا قدرنا عدد العاملين في الزراعة عام ١٩٩٦ بـ ١٠٧٠٠٠٠ شخص. بينما الرقم المتداول بين المعنيين هو ٦٨٠٠٠ الفأ. يضم الرقم الذي اعطيناه عام ١٩٩٦ العاملين في الزراعة كافة من عمال وارباب عمل وعاملين مع اقربائهم دون اجر.

ترجع الفروقات غالبا الى التعاريف المختلفة. وايضا الى طرق المعاينة، والى الاطار ودقة عدد افراده، خصوصا لو رجعنا الى الاطار العام لاحصاء ادارة الاحصاء المركزي اي المساكن وصعوبة حصرها واختلاف المفاهيم بين فئات المحققين المشاركين حتى ولو خضعوا للتدريب.

احصاءات الآليات

تنشر ادارة الاحصاء المركزي في النشرة الاحصائية عدد الآليات العاملة، وتقدر بـ ١٥٠٠٠٠٠ آلية ومنها ١٢٣٦٧٩٠ سيارة سياحة خصوصية. لكنها تستدرك وتقول ان هذه الاعداد تضم الاعداد المسجلة منذ عام ١٩٩١ بالاضافة الى التقدير الذي كان قائما عام ١٩٩١. اي ان هذه الاعداد تضم ايضا الآليات التي كسرت منذ ١٩٩١. لكن الادارة نفسها تقدر عدد سيارات السياحة الخصوصية في احصاء السكان عام ١٩٩٧ بـ ٢٨٩٣٠٣ سيارات. فما هو تفسير هذا الفرق المائل يا ترى؟

المقيمون في لبنان عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٦. الاستخدام والتوزيع القطاعي للقوى العاملة. قمت عام ١٩٩٣ باحصاء بالعينة شمل ١٤٢٢ فردا لدراسة بعض خصائص السكان المقيمين في لبنان. وعدت وقيمت باحصاء آخر عام ١٩٩٦ شمل ٢٠٥٣ فردا للغرض نفسه اما كانت المعلومات المتوافرة في احصاء عام ١٩٩٦ شاملة لتفصيلات لم نسال عنها في احصاء ١٩٩٣. لكننا سألنا في كليهما عن نشاط الفرد واذا ما كان عاطلا عن العمل ام لا. واتت التقديرات الناتجة عن الاحصاء الاول كما في الجدول (٣):

ان الاحصاءين الذين اجريناهما علي تباعد زمني مساو لثلاث سنوات سمحا بتقدير عدد السكان المقيمين المستقرين لعامي ١٩٩٣ و ١٩٩٦. والمقيم المستقر هو كل من كان ساكنا في لبنان وله منزل وعنده عائلة في لبنان وهذا يستثني مثلا العمال الوافدين

يحتاج الانسان لمعرفة خصائص الاوساط والمجتمعات والشعوب في المعنى الاحصائي، ليتمكن من اتخاذ القرارات المناسبة في احصاءات شاملة.

وحتى نستطيع التقرير بين اجراء احصاء شامل او اجراء احصاء بالعينة، ويضي الاحصاء بالعينة معاينة جزء مختار من الشعب وليس الشعب كله لذا علينا التوفيق بين امرين: دقة التقديرات والكلفة. وكلما كان التقدير دقيقا كلما كانت الكلفة عالية.

الاسس النظرية للتقدير بالعينات

ترتكز تقديرات مواصفات الشعب، انطلاقا من احصاء بالعينة على القوانين الاحصائية للاعداد الكبيرة ومنها قانونا الاعداد الكبيرة القوي والضعيف وقانون الحد المركزي. لنفترض اننا نرغب في تقدير النسبة المئوية لافراد الشعب الذين يتمتعون بصفة ما. مثلا: النسبة المئوية للاناث في مجموع الناس المقيمين في لبنان في تاريخ معين. او النسبة المئوية لعدد المقيمين عام ١٩٩٦ والذين يعملون في الزراعة كمورد اساسي لرزقهم.

نستطيع القول ان هذه النسب انطلاقا من عينات تشكل تقديرات للنسب ذاتها في الشعب المقيم على ارض لبنان عام ١٩٩٦ بناء على قانوني الاعداد الكبيرة وقانون الحد المركزي.

أ - قانون الاعداد الكبيرة: تتقارب ضمن شروط عامة النسبة في العينة من النسبة المائلة في الشعب عندما يكبر حجم العينة كثيرا والى ما لا نهاية. يكون القانون ضعيفا اذا كان هذا التقارب بالاحتمال ويكون قويا اذا كان بصورة شبه مؤكدة.

ب - قانون الحد المركزي
ان القانون الاحتمالي للنسبة في العينة ضمن شروط عامة، يتقارب ويلتقي مع قانون "البلاس غوس" عندما يكبر حجم العينة كثيرا والى ما لا نهاية.

تصبح هذه المقاربة مقبولة ومعقولة عادة اذا ما فاق حجم العينة الصدقية خمسين فردا وتزداد دقة التقديرات كلما ارتفع حجم العينة الى ان تصل الى اقصاها عندما يصبح حجم العينة مساويا لحجم الشعب.

تحتاج الدولة اللبنانية الى ادوات لتحقيق اهدافها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخ... وتشكل الاحصاءات احدي هذه الادوات. فالاحصاءات هي ادوات تحليل وتخطيط. ونعني بالاحصاءات الاحصاءات الكاملة والشاملة والدقيقة اي المتصلة بالواقع على الارض. تلك التي تغطي النشاطات الاقتصادية والاجتماعية كافة من جهة والتي تمتد على مدد طويلة من جهة اخرى.

تشكو الاحصاءات اللبنانية من نقص مزمن، رغم التحسن النسبي الذي بدأ يظهر على السطح.

لا تستند احصاءات السكان المقيمين في لبنان على تعدادات شاملة ودورية. يعود آخر احصاء بهذا المعنى وهذه المواصفات لعام ١٩٣٢. لكن التقديرات المتعلقة بالسكان حصلنا عليها بواسطة احصاءات بالعينة. لم تتغير الطرق المستعملة منذ الستينات. انما طرق معقدة ومكلفة وذات دقة محدودة. وكان اخر السلسلة في هذا النوع من الاحصاءات احصاء قامت فيه وزارة الشؤون الاجتماعية ومنظمة UNDP عام ١٩٩٦ وكانت كلفة هذا الاحصاء نحو ١,٤ مليون دولار ثم قامت ادارة الاحصاء المركزي عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧ باحصاء شامل للمساكن والاحصاء بالعينة حول السكان بالتعاون مع مؤسسة UNDP ايضا وكلفة هذين الاحصاءين تفوق كلفة الاحصاء الاول.

كلفت الاحصاءات الثلاثة ما يزيد عن ٣ ملايين دولار. اما النتائج الحاصلة فيهما فهي متناقضة في بعض التقديرات ما يسبب ارباكا كبيرا للمتبعين والمستعملين. سأورد في الجدول رقم "٠" الفروقات الحاصلة بتقدير بعض المتغيرات السكانية والاقتصادية.

كلفة التعداد الشامل للسكان والمساكن هي ١٤ مليون دولار على قياس كلفة احصاء وزارة الشؤون الاجتماعية عام ٩٦. اذ ان العينة المدروسة كانت تشكل ١٠ في المئة من مجموع الشعب. وان كلفة الدراسة بلغت ١,٤ مليون دولار. ولو كانت العينة مشكلة من واحد في الالف من الشعب لكان حجمها مؤلفا من ٦٥٠ اسرة ولكانت كلفة الاحصاء مساوية لـ ٤ الف دولار فقط.

لندرس الجدول (١) حيث نعتبر ان تقدير معدل البطالة هو (٧,٣)٪.

لنفترض ان العينات المسحوبة هي عينات صدفية ومثثلة للشعب فاننا نلاحظ انه كي نصرح الانحراف المعياري عشر مرات تزيد الكلفة مئة مرة. وهنا على المسؤولين ان يختاروا. هل الدقة الحاصلة تبرر زيادة الكلفة. وتجب انه في حال المثل اعلاه، والبدل هو معدل البطالة فلا ضرورة لذلك.

لا تعود الفروقات الظاهرة في الجدول (٢) الى الصدق، ويبدو انما تعود الى الاطار الذي اعتمد لسحب العينة وتاليا لاسقاط نتائج العينة على الشعب اي على كامل الاطار وهو هنا المساكن. وقد تعود الفروقات ايضا لطريقة سحب العينة ولعدم دقة المعلومات

رئيس لدولة مع وقف التنفيذ ولمواطن قيد الدرس

ابناء الوطن وبينهم وبين الوطن، وكونه رمزاً للبلاد، يفرض عليه ان يرتفع بما ليجعلها رمزاً للرسالة التي مثلها لبنان ويمثلها، كما جاء في الارشاد الرسولي، ولدور والحل اللذين يقدمهما لبنان لمشكلات الالف الثالث الدينية والعرقية، الاثنية والحضارية. فالدين لله والوطن للجميع، والكل للبنان، ونحن لبنانيون.

عدنان شعبان

السكان المقيمون والقوى العاملة (تتمة)

الذين يسكنون في لبنان موقتا في خيم البساتين او في الابنية قيد الانجاز على سبيل المثال.

وقد قدر عدد السكان المقيمين عام ١٩٩٣ بـ ٢,٩٥٠,٠٠٠ نسمة كما قدر عام ١٩٩٦ بـ ٣,٤٠٠,٠٠٠ نسمة. يساوي اذاً معدل التزايد السنوي (٢٠) في المئة.

الجدول (١)

حجم العينة	الكلفة	دقة تقدير معدل البطالة (المقاسة بالانحراف المعياري)	فسحة الثقة على مخاطرة
٪١٠٠	١٤,٠٠٠,٠٠٠	٠	٪٥ (٧,٣١-٧,٣١)
٪١٠	١٤,٠٠٠,٠٠٠	٠,٠٠٠,٤٤٧	٪٧,٣٠-٧,٣٢
٪١	١٤,٠٠٠	٠,٠٠٠,٤٦٨	٪٨,٢٤-٦,٢٧

الجدول (٢)

التغير	مرجع التقدير	التقدير	المرجع: ادارة الاحصاء المركزي الاوضاع المعيشية للاسر في عام ١٩٩٧	الفرق
عدد السكان (شخص)	احصاء السكان والمسكنات وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦	٣١١٠٠٠٠	٤٠٥٠٠٠٠	٢٨,٨
(- عدد الطلاب في عام ١٩٩٦-١٩٩٥)	المركز التربوي للبحوث والاثارة	٩٥٩٨٤٨	١٢٢٦٥٢٨	٢٨,٨
٢- عدد السكان الفلسطينيين (شخص)	وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين	٢٥٠٠٠٠	١٩٦٠٠٠	-٤٤,٠
٣- عدد سيارات السياحة الخصوصية	وزارة الداخلية، مصلحة تسجيل السيارات وادارة الاحصاء المركزي النشرة الاحصائية	١٢٢٦٧٩٠	٦٨٩٢٠٢	-٤٤,٣
٤- معدل البطالة	احصاء السكان والمسكنات وزارة الشؤون الاجتماعية ١٩٩٦	٪٧,٥	٪٨,٥٢	
٥- مداخيل الاسر من مختلف مصادر الدخل هذا الناتج بمداخيل الاسر	وزارة المالية بحسب تقديرها للناتج المحلي القائل لعام ١٩٩٧. وعلاقة هذا الناتج بمداخيل الاسر	٢٢٨٩١١٣٠	(١٨٤٨٠٠٠٠) x (٨٤١٧٧) = ١٥٥٥١٩٠٠٠٠ = ل.ل.	-٢٢,١

الجدول (٣): توزيع السكان المقيمين في لبنان عام ١٩٩٢ بحسب نشاطهم وصفتهم في عملهم

التسمية	رب عمل	اجير قطاع خاص	اجير قطاع عام	مجموع ناشطون	مجموع غير ناشطين	مجموع عام
زراعة	١١٣,٣٠٣-	٢٨,٨٤١		١٤٢,١٤٤		١٤٢,١٤٤
صناعة	٨٢,٤٠٢-	٦٥,٩٢٢		١٤٨,٣٢٤		١٤٨,٣٢٤
قطاع عام			٢٢٨,٩٦٧	٢٢٨,٩٦٧		٢٢٨,٩٦٧
بناء	٥٣,٥٦١	٢٤,٧٢١		٧٨,٢٨٢		٧٨,٢٨٢
خدمات	٣٧٤,٩٣٠	١٧٣,٠٤٥		٥٤٧,٩٧٥		٥٤٧,٩٧٥
اهل البيوت				٥٥٨,٢٧٥		٥٥٨,٢٧٥
طلاب واطفال				١,١٠٠,٠٧٠	١,١٠٠,٠٧٠	١,١٠٠,٠٧٠
عاطلون				٧٤,١٦١		٧٤,١٦١
عن العمل				٦١,٨٠٢		٦١,٨٠٢
متقاعدون						
مجنون						
المجموع				١,٢٢٩,٨٥٣	١,٧٢٠,١٤٧	٢,٩٥٠,٠٠٠

مجموع جزئي ٢٢٤,١٩٦ ٢٢٨,٩٦٧ ٢٩٢,٥٢٩ ١,١٥٥,٦٩٩

طغى الاستحقاق الرئاسي على اهتمامات اللبنانيين، والتمت بورصة الحظوظ همومهم، فتذرعوا بالدور الخارجي الكبير في اختيار الرئيس من طريق "مسرحية" انتخابية ليعفوا انفسهم من مشقة المشاركة في الاقتراع لمستقبلهم وغد وطنهم، وشربوا نخب رفع المسؤولية واعلنوا "اشهد اللهم اني بلفت".

اما الدولة من حيث انها سلطة موجبة تحددها قوانين تمارس على شعب غير ثابت، على منطقة جغرافية محددة، فدونها - ونحن على باب الاستحقاق الرئاسي الفاعل في مسيرة تطورها ان لم يكن في تحديد اطرها - الف مانع ومانع، يجعلها تقف من هذا الاستحقاق عاجزة الا عن الكلام. دستورنا مشوب بثغرات اقلها الطائفية التي افرزت بدعة "الترويكا"، قوانينها نسبية، تطبيق القوانين مزاجي وانتقائي، شعبها في اكثره الساحة غير ثابت ليس عددياً فحسب، بل عاطفياً وعقلياً كذلك، وجغرافيتها يحول الاحتلال الاسرائيلي المباشر والمداور للجنوب والبقاع الغربي دون ثباتها. اما الارتجاج الذي تحدته الاستعانة بقوات غير لبنانية، فهو يجعل منها دولة، ولكن مع وقف التنفيذ.

ان الدستور الجديد الذي قدمه اتفاق الطائف للبنان، لم يأت على مستوى آمال اللبنانيين، فقبل على انه وقف للنار سقفه الوطني ادنى من الطموح، واما السلطة التي انبثقت منه لتطبيقه، فجاءت على مستوى ادنى من الاتفاق تشكيلاً، ممارسة واداء، وتخلت المعارضة عن ان تكون حافزاً لتحسين اداء السلطة، او سلطة تطرح برنامجاً وتقدم فريق عمل ووسائل تنفيذ، تجعلها بديلاً مقبولاً من الطائف وفريق الحكم، فيمت بريق الدولة قانوناً ودستوراً، انساناً وكياناً. ولا يزال.

المواطنة: ممارسة مسؤولية

من السهل تحميل الآخرين مسؤولية التجاوز او الفشل، وهذا جانب سلبي للتعايش مع قضية في حجم وطن، فالإيجابية تستوجب من الجميع الانخراط الكلي في مسيرة تطوير الدستور، تنفيذ القوانين، استعادة الجغرافيا، وبناء الدولة.

اما المواطن اللبناني عموماً، فيتوزع من هذا الموضوع على فئات ثلاث:

أ - المواطن المستقيل: وهو اللبناني الذي يتخذ من الاحباط ستاراً يعزو اليه سبب احباطه على المشاركة البناءة في الحياة السياسية والاقتصادية. كثيرون من هذه الفئة ترجعوا استقالتهم بعبارة الوطن، والباقي منها "مقرب" في الداخل، والغربة داخل الوطن أمر انواع الغربة. هذه الفئة اذا يسر لها العهد الجديد افقاً وحرية حقيقية، وحيز مساهمة فعالة في القرار على مختلف مستوياته، تعود الى الوطن مادياً اذا كانت في الخارج، ومعنوياً اذا كانت في غيبوبة داخله. وتتخذ من قول الرئيس الاميركي الراحل جون كينيدي: "تبني الاوطان بقدر ما تعطى لا بقدر ما يؤخذ منها" شعاراً تعمل بهديه.

ب - المواطن المستفيد: وهو اللبناني الذي تكلم عنه الفيلسوف الكوني جبران، عندما قال: "ويل لامة تستقيل حاكمها بالتبطل وتودعه بالتصغير، لتستقبل آخر بالتبطل والتزوير".

هذه الفئة بدأت باستشراف تقوم به بوصلة قلماً تخطئ لأن المصالح والاطماع لا هوية لهما. جمعت، كما في العهد الحالي، ادوات عملها والتفت حول من تعتبرهم ثوابت من رموز العهد الحاضر لتدخل معهم عالم العهد الجديد حافظها، كما هي الحال دائماً مع المال والسلطة، اما الوطن، فيأتي في آخر اهتماماتها. لمواطن هذه الفئة نقول: اتق الله في عبادته، لا تندر احاك في المواطنة على مذج مطامعك، ولا تحرق مشروع دولتك ووطنك في محراب انانيتك وفسادك. اصغ الى ضميرك ولو مرة واحدة يكون الوطن فيها في حاجة اليك كما هو اليوم، لأن الفرصة الحقيقية لبناء الاوطان لا تتوافر كل يوم.

ج - المواطن الحالم، وهو اللبناني الذي انزل عن كامله ونزع من فكره كل مسؤولية، فهو حالم ان يكون الحاكم الآتي نصف اله، رجلاً متفوقاً (سوبرمان) يملك حاسوباً (كومبيوتر) يحتوي على كل المعطيات الصحيحة والمغلوبة عن اوضاع الدولة في كل اجهزتها من القضاء حتى التربية ومن الأمن حتى الزراعة الخ... كل ما على الرئيس المنتخب عمله، هو ان يزود الكومبيوتر البرنامج الجديد الذي اعده ويضبط على زر صغير ملون، وفي ثوان معدودة، يصبح الاسود ابيض، ويستقيم المتنوي وينكفئ المعتدي، ويصطلح المعطل ويتهدب الفاسق ويرتدع الشرير وتنسقيم الامور، ويتنصب ميزان العدل، فتسود جمهورية افلاطون الفاضلة.

مطلوب من هذا الحالم العودة الى وعيه وترك احلام اليقظة واوامها وبالعمل بالعقل العملي والتخلي عن العاطفية، والاتصاف بالواقعية والانكباب على مساعدة العهد المرتقب باعمال تأخذ من الحلم قليلاً يطرزها، وتتخذ من الحقيقة كل جوهرها.

الحاكم الآتي

قريباً يكون للبنان رئيس جديد، كائناً من كان الرئيس، واياً كانت صفاته وصلاحياته الدستورية، واياً كانت نسب الادوار الخارجية في اختياره، يبقى اولاً واخيراً لبنانياً هدفه خير لبنان وانسانه، ومهمته المقدسة صون الوطن وحماية الدستور.

باسم كل اللبنانيين على مختلف فئاتهم، نخاطبه "ان العدل يصنع قضاة وليس شرائع، فالقاضي الجيد، اياً كانت نصوص القانون، يقيم عدالة، وهل اسمي من عدالة الانتصار للوطن وبه". ليست العبرة بالمدافع انما بمن يقف وراءها". اياً كانت الوسائل المتوافرة لدى الرئيس الآتي وعلى قلتها، يمكنه، بشغافية الاداء والترفع في الممارسة والاهتمام بالفضية، اعادة لبنان المر السيد المستقل الى دائرة الضوء، بل جعله الضوء نفسه.

نص الدستور على ان رئيس الجمهورية: هو رمز البلاد ووحدتها، فمطلوب من الرئيس الآتي ان يضع الوحدة الخلافة، الوحدة القائمة، على مبدأ الكفاية وتكافؤ الفرص، الوحدة الصادقة بين

وثيقة الاخوان المسلمين حول "الارهاب" وسبل علاجه

والفكر بمعنى واحد، اي بمعنى الآراء الانسانية النسبية الدلالة، والمستندة على الادلة الشرعية في قضايا او موضوعات بشرية ما. وفي الرأي الأخير نصيب اوفر من الصدقية الاكاديمية. بيد ان المرشد الثاني للاخوان حسن المضيبي يستدرك على هذه المسألة موصياً أتباعه بالقول: "اخضعوا احداث الزمان لكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ولستة رسول هي تبيان لكل شيء، مهما تراءى للناس ان الدنيا لا تحتمل هذا الاخضاع، لأن الدين هو الستة التي وضعها الله للناس، كما وضع الستن الكونية الأخرى...".

وتشير الوثيقة الأنفة الذكر الى "الوصايا العشر" و"الاصول العشر" للامام البنا التي اختزل فيها المنهج الحركي للتنظيم (اساليب الممارسة الميدانية وطرائقها)، مثل الفهم الوسطي للاسلام، والافق الواسع في التصور، والأبعاد المتعددة المرتبطة بالنظرة الكاملة، وطابع التكامل الجامع الذي لا يحصر نفسه في جزئية ما، او قطاع واحد، بل يعني الشمول. اما التوابت في الفكر الاخواني فهي "العمد التي تتحرك من حولها، او في داخلها متغيرات الحياة" ذلك ان القيم الثابتة تتعلق بالثقافة والاخلاق ولا تتغير مع الزمن. ويبدو ان مسألة التغيير التي تتعلق مقاصدها بالتوابت من حيث الفرق بدماء المسلمين وباعراض الناس ودمائهم انما تتحرك ضمن دائرة المتغيرات في سياقاتها العملية (العقل العملي) وتطبيقاتها الميدانية، وهو الأمر الذي لم تسهب في شرحه الوثيقة مما يشكل نوعاً من الظل المنهجي الذي تتداركه كتب "الجهاديين" (مثل كتاب: الفريضة الغائبة لعبد السلام فرج وفتاويهم ومنشوراتهم)، مع امتياز بعضها بالتفرقة بين التوابت والمتغيرات مثلما يصم عليه الفكر الاخواني. أما الأدلة الحديثة (اي الستة الواردة عن النبي محمد)، التي توردها الوثيقة في سياق الادانة للجماعات الجهادية (العنفية) فهي عامة غير مخصصة، وحاملة اوجه من التأويل وليست على وزن واحد، ان قد يستدل بها الطرف المقابل على غلو الفكر الاخواني نفسه، ومنها: "ياكمم والقلو في الدين فانه امك من كان قبلكم" و"ان الميت لا ارضاً قطع ولا ظمراً أبقي" و"هلك المتنطعون" وآية: [قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق]. ولا يلبث سياق الوثيقة ان يقف مجدداً في الكلام الانشائي المعتاد بعيداً عن السجال والفكر: "لسنا جماعة ثورة تنسف الدماء، وتستحل الاموال، وتنتهك الاعراض وتعتدي على الابرياء وترزع الأمين، لتقيم نظاماً على الاشلاء وارقة الدماء، وتبقى المأخذة المنهجية الابرز على الوثيقة هو عدم جلبها آراء الجهاديين، ومن ثمة الرد عليها بالدليل والبرهان، لا سيما ان علمنا انه فكر الجماعة الاسلامية ومن ورائها، تنظيم الجهاد يتسع لاستراتيجيات في غاية التعقيد والدقة، خصوصاً على مستوى التنزيل الميداني الذي يراعي تكتيكات عدة منها تحريك الجماهير عند الثورة او الاستلام المفاجئ للحكم (انقلاب)، ومنها سياسة التحول الى الخطط البديلة في حال اصاب الخطة الاصلية خلل ما، ومنها تكتيك التحرك الاضطراري والطارئ عندما يكشف التنظيم خللاً ما او نقطة ضعف قاتلة لدى السلطات، او في حالات الخطر على التنظيم وألياته السرية.

كما ان مسألة فلسفة الحكم الاسلامي (الخلافة ومشتقاتها) تبدو - في الظاهر على الاقل - اكثر وضوحاً عند الجماعات مما هي عليه في ادبيات الاخوان، وذلك باستثناء مبدأ تطبيق الشريعة (أسلمة القوانين)، الذي يتقدم فيه الاخوان المسلمون على كل التنظيمات الاسلامية الاخرى في مصر وخارجها، فقهاً وتخطيطاً رغم بعض جوانب التقصير هنا وهناك. واخيراً، نلاحظ في وثيقة الاخوان حول الارهاب "وادويته" مسألة في غاية الجدارة بالتحليل هي تحول الاخوان مدرسة اصلاحية بالمعنى التام للاصلاح الديني بعد اكثر من سبعين سنة على انشائها، اصلاحية تنبذ العنف قولاً وممارسة وذلك بغض النظر عن كل ما اسلفناه من ملاحظات. بل نلفي فوق ذلك لهجة اليمّة وغصة اخوانية مزمنة في سياق التشكي من عدم اعتراف الآخر باصلاحيتهم ومجافاتهم العنف: "اننا ما زلنا كغيرنا من القوى الوطنية ننادي بالاصلاح السياسي والحرية والعدل، وانهاء حال الطوارئ، والاعتقالات العشوائية واحترام احكام القضاء، ومنع تزوير الانتخابات، والفساد المستشري، والمنع من السفر... الا تدرن ما حدث بالنتخابات الممنية، ونوادي اعضاء هيئة التدريس، واتحادات الطلبة؟ وحدث ولا حرج عن انتخابات مجلس الشورى والشعب والمجليات التي كان من نتيجة مشاركة الاخوان فيما محاکمات عسكرية زجت بخيرة العلماء واساتذة الجامعة والاطباء والمهندسين وصفوة الرجال في السجن". ان شعبية الاخوان المسلمين التي تقدر بنحو عشرين مليون منتسب ومتعاطف داخل مصر ونحو ستين مليون عربي خارج مصر - وفق ارجح التقديرات - تدفع الى الاهتمام الدقيق والعميق بهذا الفكر، وهذه الحركة الأهم، التي اتزنت مع الایام فيما بالفت جميع الحركات الاصغر حجماً منها والمنشقة عنها في فقد توازنها لهذا السبب او ذاك، فتأمل!

(*) قضية الارهاب: الرؤية والعلاج. جمعة أمين، دار التوزيع الاسلامية - القاهرة، ١٩٩٨، ٦٢ صفحة.

جهاد البشير

عندما انشأ الامام حسن البنا حركة "الاخوان المسلمين" عام ١٩٢٨ في مدينة الاسماعيلية المصرية لم يكن يخطر بباله قط ان حركته ستكون بهذا الحجم من الانتشار العالمي، والتأثير السياسي الذي امتد الى غالبية مناسبات الحياة في مصر، كما في العالم العربي المجاور. وبالقطع ان البنا لم يخطر على باله ان ينحو بحركته نحو المنهج العنفي في التغيير، وذلك رغم كون الاحتلال الانكليزي الجاثم بكله على مصر قد يعطي المبرر الكافي لنهج المقاومة المسلحة لحكم الملك فاروق، وكذلك للوجود العسكري الانكليزي. وقتها - اي خلال الثلاثينات والاربعينات - كان الزعيم الاخواني المؤسس يصّر على تربية اتباعه على الرفق في الأمر كله: "ايها الاخوان المسلمون - وبخاصة المتحمسون المتعجلون منكم - اسمعوا مني كلمة عالية داوية ان طريقكم هذه مرسومة خطواتها، موضوعة حدودها وليست مخالفاً هذه الحدود التي اقتنعت كل الاقتناع بأنها أسلم طريق للوصول. أجل قد تكون طريقاً طويلاً، ولكن ليس هناك غيرها، انما تظهر الرجولة والصبر والمثابرة، والجِد والعمل الدائب، فمن اراد منكم ان يستعجل ثمرة قبل نضجها، او يقطع زمرة قبل اوانها، فلست معه في ذلك بحال وخير له ان ينصرف عن هذه الدعوة الى غيرها من الدعوات...".

ومع الأيام يشارك الاخوان مشاركة فاعلة في حرب فلسطين، (١٩٤٧ - ١٩٤٨) وشاركوا في ما بعد في حرب ١٩٦٧ حينما اخرجوا من سجون عبد الناصر الى ساحات المعارك مباشرة، ثم مع منحة الخمسينات والستينات عندما عملت فيهم آلة القمع والاضطهاد الوحشية بتمهة محاولة اغتيال عبد الناصر (في حادثة المنشية ١٩٥٤)، اضطرت الحركة على الارجح الى انشاء "الجهاد السري" الذي تدرب افرادها على الاعمال العسكرية الوقائية في مخيمات الاخوان الدورية الانتقاد وكشافتها. اما الشهيد سيد قطب [صاحب كتب: في ظلال القرآن، ومعالم في الطريق، والعدالة الاجتماعية في الاسلام] والذي يعتبره غير واحد من المحللين للشؤون الحركية الاسلامية (الاسلام السياسي)، قدوة التنظيمات الاسلامية الراديكالية في مصر مثل تنظيمي الجهاد، والجماعة الاسلامية، والشوقيين، وخارجها مثل الجماعات المسلحة في الجزائر وسوريا والمغرب طوال العقود الثلاثة الماضية، فقد اسس سيد قطب "العصبة المؤمنة" في النصف الاول من الستينات وقاده من السن في ما بعد، بنيت حماية "الدعوة" من الضربات الامنية الاليمية او للانتقام من التعذيب والاضطهاد.

بيد ان سيد قطب أصرّ في محاكمته الاخيرة قبل اعدامه في آب ١٩٦٦ ان اهداف التنظيم دفاعية محضة فيما اعتبر الاخوان المسلمون ان "المرحلة القطبية" هي اجتهاد قطبي خاص، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة النظر التاريخية للاخوان المسلمين. كما كتب حسن المضيبي بعيد اعدام قطب كتابه الشهير "دعاة لا قضاة" الذي اعتبر تبرؤاً كافياً للاخوان المسلمين من آثار المرحلة القطبية وموجباته.

وثيقة الارهاب

مذاك، وتاريخ الاخوان المسلمين حافل بالنضال من اجل ترسيخ فكرة كونهم رفقاء مسالمين، واصلاحيين غير انقلابيين في برنامجهم التغيير، كما في مخطوهم من اجل الزحف - الذي لا يلين - نحو السلطة.

واثر حدوث جريمة الاقصر في ١٧/١١/١٩٩٧ والتي راح ضحيتها عشرات السياح الاجانب اثر عملية مسلحة تناميا تنظيم "الجماعة الاسلامية" المصري، اصدر الاخوان بياناً فورياً استنكروا فيه "العنف والارهاب باشكالهما ومستوياتهما كافة، ومن مصادرهما وجهاتهما كلها". ورأوا في الحادث "خروجاً على شرع الله عز وجل وستة نبيه، وانتهاكاً لحق الحياة وحق الأمن اللذين وهبهما الله لعباده". ثم استتبع البيان الاستنكاري (الذي املهته وكالات الانباء ووسائل الاعلام حينئذ) باصدار وثيقة في المسألة بعنوان: "قضية الارهاب الرؤية والعلاج" (*) قام بمراجعتها المرشد العام للاخوان المسلمين مصطفى مشهور.

ركزت الوثيقة على معالم الفكر الاخواني في اتجاهه الكلي نحو الاصلاح، ان ذ "الفكر لا بد وان يسبق الحركة، والتصور الصحيح ضرورة والعلم يسبق العمل". وفي هذا ايهاء غير مباشر بأن الجماعات الجهادية (الجهاد، والجماعة الاسلامية) لا تحمل فكراً او هي في احسن احوالها مشوشة الفكر، غير مؤهلة المنهج وغير واضحة معالم الطريق، وفي هذا قدر غير قليل من عدم الدقة، بل على العكس من ذلك قد يكون الفكر الجهادي اكثر تأصيلاً وارتباطاً بالدليل الشرعي (من القرآن والستة) من وجهة النظر الفقهية الاسلامية، وذلك بغض النظر عن راحة هذا الفكر من مرجحيته وعن مدى التزامه بقواعد الشريعة.

بين الفقه والفكر

وقد يقع التياران الاخواني (الاصلاحي) والجهادي (الراديكالي) في سجالات شكلية حول الفقه والفكر، ذلك ان الجهاديين يعتبرون الفقه مقياساً للفكر، بقديسته وارتباطاته الشريفة بالآثار العلوية، في ما يبدو لهم الفكر مجرد آراء انسانية عامة وشخصية في المسائل الاسلامية المتفرقة وهي غالبية الادبيات الاخوانية. اما الاخوان المسلمون فيعتبرون الفقه

كول في قراءة الاحداث والزعماء

وقد خلفت لنا حركة الدفاع عن الحقوق المدنية اليقين بأن حاجة الديمقراطية الى المجتمع المدني هي مثابة الاوكسيجين للتنفس".

* فور سقوط جدار برلين باشر كول الاتصال بزعماء الدول المعنية، "فبذبت رئيسة حكومة بريطانيا مارغريت تاتشر منزعة" في حين "أثنى الرئيس الاميركي جورج بوش ثناءً عاتراً". واذ لم يجد الرئيس الفرنسي عاود الاتصال به في اليوم التالي "فقال لي: لا شك أنك عشت ساعات مؤثرة، اجبته: كي تعمل في السياسة لا بد أن تكون صعب المراس، الا ان هناك احداثاً من الصعب نسيانها طوال العمر".

* جاءت المساعدة الاساس من واشنطن ومن جورج بوش تحديداً الذي كان يؤيد ومن غير تحفظ تطمح الالمان الى الحرية والوحدة. "كان بوش يفهم جيداً ان الغرب سيخيب أمل الالمان وقد يؤثر اضطرابهم اذا لم يأخذ على عاتقه حق تقرير المصير الذي كانوا يطالبون به وعن حق". * طلب كول من بوش في مؤتمر "قمة المدرعة الحربية الاميركية امام شاطئ مالطا"، ان لا يقبل في لقائه والزعيم السوفياتي "باي استحقاك يمكن ان يحجم من مامش المفاوضات في سياستنا الالمانية" وقال له هاتفاً: "ان الحرية وحقوق الانسان وحق تقرير المصير هي القيم الاساسية التي يستند اليها تحالفنا ولا يحق لاحد حرمان الالمان الشرقيين منها".

* بوش "كان بالنسبة اليها ضربة حظ" فقد أفهم شركاها في قمة دول الاطلسي في لندن "ان اميركا تساند سياستنا". وكانت حساباته كالتالي: سيكون المدافع عن القضية الالمانية ويحصل في المقابل على وعدنا القاطع بأن تكون المانيا الموحدة عضواً في الاطلسي".

* "نقطتان كانتا تضيضان في الاتجاه الذي اریده، اذ من غير ابقاء المانيا في التحالف (الاطلسي) كان دُمر الحلف، اذ ستنسحب الولايات المتحدة وستندفع الدولتان النوويتان بريطانيا وفرنسا الى المزيد من التعاون الا انهما ستكونتا عاجزتين عن توفير الضمان الامني لدول اوروبا الاخرى.

هذا الوضع كان سيطيح التوازن السياسي - العسكري للقارة وسيضع حداً للنقطة الاخرى، اي للاندماج الاوروبي.

* "كان الالمان الشرقيون يخرجون بعشرات الألوف الى الشوارع، واخذوا بفجادة بلادهم، والألاف منهم من طريق الحدود المجرية. ودركنا انه لم يعد ينفذ ان نقول لهؤلاء ان عليهم البقاء في بلادهم لمساعدة الآخرين، اذ بعد اربعين عاماً من الديكتاتورية والوعود الكاذبة باتوا يائسين من انتظار ايام افضل".

* عندما ادركت واشنطن ان الوحدة الالمانية باتت قريبة التحقيق "وضعت الخارجية الاميركية اطرا سياسياً يتيج مفاوضات تتناول الابعاد الخارجية للوحدة الالمانية. وبذلك ولدت فكرة من عرف لاحقاً بـ "اثنين زائد اربعة" اي المشاورات بين الالمانيتين والدول الاربعة الكبرى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية.

* قلت لميتيران الذي كان يرى في التطورات السوفياتية "بعداً سوربالياً" ان الاتحاد السوفياتي هو الدولة الاستعمارية الاخيرة وهذا ما ادركه غورباتشيف محاولاً ادخال بلاده في المستقبل. الا انها كانت بلداً منكبواً".

* في النصف الاول من شباط ١٩٩٠ انطلقت حملة ضخمة لمساعدة الاتحاد السوفياتي "لم نركز عليها كثيراً". وقدمت المانيا الاتحادية ٥٢ الف طن من لحم البقر، و ٥٠ الف طن من لحم الخنزير، و ٢٠ الف طن من الزبدة، و ١٥ الف طن من حليب البودرة، و ٥ آلاف طن من الجبن، بالإضافة الى كميات كبرى من الاحذية ومن الثياب للنساء والرجال".

* "في اليوم التالي لزيارتي لموسكو كتبت "البرافدا" تحت عناوين كبرى: وافق الامين العام للحزب والمستشار كول على تحقيق الالمان وحدة بلادهم وان يكون لهم حق تقرير المصير وفق ما يتمنون... كانت المرة الاولى التي يفصح فيها عن مضمون المحادثات التي كانت تبقى طي الكتمان..."

في طريق العودة من موسكو فتحنا زجاجات الشمبانيا ورفعت وزير الخارجية ديتريش غينشر الكؤوس مع الوفد الصحافي المرافق لنا "في نخب المانيا".

* يقول عن مارغريت تاتشر: "كانت شديدة الحذر بالنسبة الى السياسة الالمانية. كنت أكن لها احتراماً كبيراً وحاولت ان اضع نفسي مكانها الا انها كانت تعيش في عصر تشرشل وفي مفهوم "balance of power" للقرن التاسع عشر، فمفهومها لاوروبا لم يكن يتماشى مع عصرنا. بالطبع لم يكن في وسعها ان تدرك كيف ان المانيا التي خرجت منهزمة من حربين عالميتين تبدو المنتصر الاكبر في نهاية هذا القرن. وكانت تجد في ذلك ظلماً كبيراً".

* "بوش كان الحليف الاهم بالنسبة اليها. كانت تجمعيه به مودة شخصية تعود الى عهد الرئيس رونالد ريغان. انه رجل واضح الذكاء، عميق الایمان واسع الثقافة ملم بالشؤون السياسية الدولية بما يفوق اسلافه".

* "لم يكن لدى الرئيس الفرنسي فرنسو ميتران استراتيجية واضحة حول القضية الالمانية - الا انه كان تحت تأثير وزير خارجية فرنسا رولان دوما والطبقة السياسية في باريس".

* "في صدر ميتران يخفق قلبان: احدهما للبعد الثوري لمتظاهري المانيا الشرقية والاخر لفرنسا وما سيكون عليه دورها وموقعها في حال استعادت المانيا وحدتها". كانت البداية. وكان هلموت كول يهتم كل خطاب له بعبارة "انها قضية المانيا قضية الوحدة والحق والحرية" والكلمات الاخيرة هي بداية النشيد الوطني الالمني.

مهي نعمة

(١) هلموت كول: أردت وحدة المانيا. منشورات فالوا باريس - ١٩٩٧ - قدمها لي ديكمان - ٤١٠ صفحات.

المستشار الالمني هلموت كول، العملاق الذي دخل التاريخ من بابه العريض:

لم يفعل ذلك لانه حصّ الشعب الالمني على صنع مصيره، عندما كان هذا الشعب في "جمهورية المانيا الديمقراطية" مكبلاً بقيادة شيوعية متشددة يتزعما هونيكر ووجود قوات سوفياتية كثيفة على ارضه والتزامه "حلف وارسو" العسكري.

ولم يفعله عندما نزل هذا الشعب في مثل هذا اليوم من ليل ٢-٣ تشرين الاول ١٩٨٩ يحطم الجدار الذي قسم عاصمته التاريخية برلين.

ولم يفعله عندما عمل في أشهر ما عجز عنه آخرون في عقود، عمل على اعادة توحيد المانيا، وفق حدودها المعترف بها بعد الحرب العالمية الثانية، فخرجت مجدداً الى النور معترفاً بها دولة موحدة في كانون الاول ١٩٩٠ بل فعل اكثر واكثر.

ان ما فعله هذا الرجل العظيم تميز بالترامته الانسانية، منها زيارته لكاردينال تسعيني (توماشيف) ينتظر ربه على رغام عودة السلطات الشيوعية في براغ عن موافقتهم؛ وبشجاعته الفذة اذ مضى مخترقاً الحشود المهتاجة والماتفة ضده، وكان بينما الفائزون اليوم في الانتخابات النيابية، "الضرب" والديموقراطيون الاجتماعيون، والقي خطابه على رغام الصغير المتصاعد من قوى معارضة لاسقاط الجدار. وفي مثابته الفريدة عبر لقاءاته المتواصلة مع ميخائيل غورباتشيف الرئيس السوفياتي الاخير، وتذليل العقبات الواحدة تلو الاخرى في خطوات كل واحدة منها تشكلت انجازاً، وفي استراتيجيته البارعة اذ عمل على الاستفادة من حسابات الرئيس الاميركي جورج بوش الاوروبية والشرق الاوسطية، وفي واقعيته المخيفة عندما ادرك حجم المتغيرات نتيجة نمج غورباتشيف الاصلاحي وحتمية اصطدامها بواقع سياسي واقتصادي متناقض ورافض بل متخلف عن مجريات العصر، وفي ذكائه الخارق في مواجهة الاوروبيين الرافضين اعادة توحيد المانيا، رفض "المعروب" من عودة "الرايخ الرابع"، من طريق اللعب على حساسية بلدانهم؛ وفي علاقته المشهورة عندما وافق على ترسيم الحدود الالمانية - البولونية عند اودرنيس، ترسيم جاء نتيجة الهزيمة الالمانية في الحرب؛ وفي صلابته الحاملة عندما تقدم وحزبه الى الانتخابات النيابية، لان هناك عملاً آخر من اجل المانيا يتوق لانجازها.

ان ما فعله هذا الرجل العملاق تجسد في بعدين:

الاول اعادة المانيا الشرقية الى الحرية. ومع تسليمنا جدلاً، بأن هذه الفرضية مفاعيل لم تكن في بداياتها ايجابية (وفي مقدمتها نسبة البطالة المرتفعة)، الا ان الحرية هي الاساس الذي تبنى عليه مداميك الاوطان، فالحرية تتيح للشعب استعادة قرارها (وهو القرار نفسه الذي خذل هلموت كول) وتاليا اعداد مجتمعاتها وفق ما ترتئيه نخبها. فالنخب المنبثقة من مجتمعات حرة هي المستقبل: لان مواطنها حر وحقوقه الانسانية محفوظة، اما البديل فالمعاناة الموجهة التي شهدتها اليوم في مجتمعات التسلسل والتوتاليترارية السابقة والتي لا تزال قائمة.

لقد قامت مجتمعات التسلسل باسم المساواة والعدالة وهي فقدت معنى وجودها في انعدام المحاسبة: فمن يحاسب في غياب التناب على السلطة وفق العملية الديمقراطية الصحيحة؟ وآلا تراها، هذه الديمقراطية، على ثغراتها واحياناً مساوئها، اكثر رحمة مما تشهد مجتمعات دول المعسكر الاشتراكي السابق، وزعيمته روسيا حيث لا يبدو حالياً ان هناك فعراً لحال الافلاس الى ان تقوم بنى مجتمعية تمسك بقرار بلادها لان مواطنها حرة؟

الثاني، انحنا هذه الشخصية العملاقة امام ارادة الشعب، ويتواضع فذ لم تسبقه اليه سوى شخصية زعيم آخر خذله مواطنوه على رغام انه اعادهم الى خريطة العالم السياسية وكان اسمه ونستون تشرشل.

وهنا مختارات من محطات تاريخية رواها المستشار هلموت كول (١) الذي تحفظ عن نشر مذكراته، اخترناها لانها تسمح لنا بالاطلاع على قراءته لاحداث ودقته في وصف زعامات رافقها في صنع احدي اهم نمايات هذا القرن: فالوحدة الالمانية كانت بعداً واحداً، حجر احدي الزوايا في اتهاير بناء امبراطورية السوفيات.

* ليلة ٢-٣ تشرين الاول تحقق الحلم عندما ارتفع العلم بالوانه الاسود والاحمر والذهبي على الرايشتاغ (البرلمان في برلين) فيما يصعد النشيد الوطني الالمني".

* "لم يكن هناك ادراك ان الضمير الوطني ليس قضية مزاج يمكن ان تقبل به او ترفضه. فطالما ان الالمان يعتبرون انفسهم الماناً حيال الامم الاخرى فإن أمتهم هي حقيقة ناصعة. لذلك كان علينا ان نبقي مخلصين لهدف الوحدة السياسية واعادة الهوية الى الدولة والأمة".

* في نهاية السبعينات سألني وزير خارجية الاتحاد السوفياتي اندريه غروميكو وقد التقيته في بون بتعال واضح: "انك شاب كيف يمكنك الاستمرار في الايمان بوحدة بلادك؟ لماذا لا ترضخ وتقبل بأن التاريخ قال كلمته الاخيرة حول القضية الالمانية؟"

* مع انتهاء مرحلة الاشتراكية - الليبرالية كانت جمهورية المانيا الاتحادية تمر بازمة خطيرة، لم تكن اقتصادية او خارجية كانت ازمة فكرية واخلاقية نتيجة غياب الايمان بعدد من القيم الاخلاقية الجوهرية بالنسبة الى الدولة والقانون، فضلاً عن القيم الاجتماعية - واثارة الشكوك حول الصورة الوطنية لالمانيا الاتحادية".

* "سياسيون كثيرون في بلادنا اعتبروا ان القضية الالمانية لم تعد قائمة، نتيجة طغيان المناخ القاتم وكانت الخيانة، ولا بد من تسميتهما تتراffic مع الاستسلام".

* "في تشرين الاول ١٩٨٨ "رد غورباتشيف على ملاحظاتي في زيارتي الاولى لموسكو: "الدولتان الالمانيتان حقيقة اوجدتهما نتائج الحرب العالمية الثانية".

* في حزيران ١٩٨٩ "انترعت من غورباتشيف في زيارته الى بون الاعتراف بأن رغبات الشعب اقوى من المواجهة وصراع الطبقات".

* ويعتبر كول ان "المعارضة للديكتاتورية الشيوعية في المانيا الديمقراطية" هي من اروغ فصول تاريخ المانيا ومن واجب الالمان ان يكونوا فخورين بذلك، حيث كافح رجال ونساء من اجل احترام حقوق المواطن والانسان وتعرضوا لذلك للملاحقة والاعتقال والسجن وجرّوا من هويتهم.

دور كبير ولاعبون صفار!

وان من سيصعد اليها سيكون واحداً، وحيداً. والثاني ان دمشق لم تُعطِ سرها لاحد، وليس معروفًا عن المسؤولين السوريين الكبار، وعلى رأسهم الرئيس حافظ الأسد، ان لهم وكلاء في لبنان، مهما علا شأن هؤلاء الوكلاء.

لذلك بدا ان استعجال القرار في الموضوع الرئاسي وتحديد مواعيد القمم والمصالحات، فضلاً عن مواعيد الجلسات كان مضيقاً للوقت.

... وفي هذا الوقت الضائع جاء كلام البطريرك الماروني آخر الاسبوع الماضي، وهو يغادر بيروت الى الفاتيكان، مثل ناقوس ايقظ اللبنانيين على اهمية دورهم في عملية التغيير السياسي في بلدهم، سواء على مستوى الرئاسة، او على مستوى الممارسة السياسية. اذ هو دعا الى انتخاب رئيس "يعني المسؤولين" ويكون "متمرساً في السياسة" ومتحدرًا من "بيت سياسي". وهي شعارات تختصرها عبارة واحدة هي ان يكون الرئيس المقبل توافقياً منسجماً مع تقاليد "البيت السياسي" اللبناني، مخلصاً لوطنه، مؤمناً بالعيش المشترك ومستعداً لبذل ذاته في سبيل تحرير تراب بلاده من رجس الاحتلال واثاحة المجال امام زعماء المنفى للعودة وتحقيق المصالحة الوطنية وارجاع المهجرين الى الاماكن التي اضطروا الى النزوح عنها.

لقد شاء البطريرك تكبير الدور اللبناني في اختيار الرئيس، وافهام نواب الأمة ان دورهم كبير فعلاً، وان اللعبة ليست اكبر منهم. ... ومن له اذنان سامعتان فليسمع.

ادمون صعب

"ان لبنان بصفة كونه بلداً يتألف من مجموعة من الاقليات الطائفية المتضامنة لا يستطيع الصمود طويلاً، من الناحية السياسية، في غياب مجلس يشكل مكان التقاء وتوحد لطوائفه بغية ممارسة رقابة مشتركة على الحياة السياسية للأمة. وعندما يلغى هذا المجلس ينتقل الصراع حتماً الى الحلبة الطائفية او الى ظلمها، مما يؤخر التأهيل المدني، وتفقد البلاد تالياً القدرة على مقاومة الضغط الخارجي القوي".

ميشال شيبا
في "لبنان اليوم"
(١٩٤٢)

يتعرض اللبنانيون منذ مدة لعملية غسل دماغ في ما يتعلق بموضوع الاستحقاق الرئاسي.

فبعدما بلغ الاهتمام بهذا الموضوع نزوته وبوشر استعراض الاسماء والمفاضلة بين شخص وآخر في ضوء المواصفات التي طرحها اكثر من طرف، وفي مقدم هؤلاء البطريرك الماروني الذي كان الاصرح والواضح... تغيّر المواء وبدأ ضخ المعلومات المضللة التي تميّع الاستحقاق وتدعه يترجح بين التمديد للرئيس الياس المرادي، وتعديل الدستور لتمكين العماد اميل لحود من الترشح للرئاسة الاولى، فانتظار التطورات الإقليمية واملاءاتها السياسية والنصح بالتروي في السير باتجاه المكان الذي يقال ان الضوء سيطلع منه.

وقد هبطت العتمة على الجميع في وقت بدأ الشغل الحقيقي في الكواليس.

هل اخطأ اللاعبون؟

أم أن في التأيي السلامة وفي العجلة الندامة؟

الواقع ان غياب مجلس النواب، وما يمثل في النظام الديموقراطي، عن المشهد الرئاسي قد جعل الاستحقاق يبدو مثل دين يدفع صاحبه فائداً عنه مع كل يوم يمر. والذين اقتبسوا عبارة الاستحقاق - وهي جديدة في قاموسنا ومأخوذة عن الفرنسية - لم يخطئوا التعبير. وما هو لبنان في ضياع يبحث عن رأس فلا يجده بسهولة، وكلما مر وقت على موعد اداء الدين احس اللبنانيون بثقل الفائدة التي يدفعون من كرامتهم وسيادتهم واستقلالية قرارهم.

ومع مرور الايام يبدو ان القضية ليست قضية مواصفات، وان متداولي الموضوع الرئاسي المحليين هم لاعبون صفار خرجوا على قوانين اللعبة و"شاطوا" الكرة خارج الملعب فتلقفها المتفرجون وراحوا يتناقلوننا مما استدعى تدخل الحكم، فزعت صفارته فتوقف الجميع عن الحركة واعيدت الكرة الى الملعب.

والسباق الرئاسي، مثله مثل اي لعبة، لا يمكن ان يجري دون قواعد واصول، وفي مقدم هذه القواعد الصمت.

وقد تراجع الكلام في الموضوع الرئاسي، وخصوصاً في الاسماء التي زُعم ان دمشق ترشحها للدخول في السباق الى بعدا، لسببين وجيهين: الاول ان لا سباق الى بعدا،

النهار قبل سنتين عاما

٢ و ٣ تشرين الأول ١٩٣٨

اليهود يستعدون ويزيدون عدد حامياتهم

القدس (١ - هافاس - عادت خطة الثوار العرب الى الاغتيالات الافرادية بعد انصرافها الى الاعمال الارهابية الواسعة. فقد أصدرت قيادة الثورة اوامرها بالهجوم على العبارات اليهودية حتى في موسم القطاف. اتخذت السلطات من اجل ذلك الاحتياطات اللازمة، وطقق اليهود يحصنون مستعمراتهم. ووضعت اكياس من الرمل على السطوح بكثرة هائلة، ووقف عليها رجال مخصوصون يراقبون ليلا بواسطة الاشعة الكاشفة حركات الثوار في الانحاء المجاورة. وتبذل الاوساط اليهودية جهوداً كبيرة لتقوية الحاميات اليهودية المكلفة بالمحافظة على المستعمرات، وتقدم تل اييب العدد الاكبر من الشبان الى هذه الحاميات نظراً للبطالة السائدة فيها وللأزمة الاقتصادية الشديدة. وقد وقعت معركة بين الثوار والجنود على حدود أحد بساتين الليمون في يافا. وكان الثوار مختبئين خلف الاشجار، واضطر الجيش الى اطلاق الرشاش عليهم. وقتل في النهار يهودي كان مسافراً على اتوبوس في ناحية العفولة، واصيب يهوديان في طبريا، وجرح عربي في يافا وقتلت امرأة عربية في عذرا.

سوريا من عدم الارتياح الى ... القلق !

(-)

عاشت سوريا حالاً دائماً من الحذر وعدم الارتياح والترقب والتحسب في الماضي لاسباب متنوعة، منها مواجهتها المستمرة لاسرائيل على اكثر من صعيد مع ما يرتبه ذلك عليهما من اخطار امنية وسياسية واحياناً عسكرية مباشرة ومداورة. ومنها ايضا الجو المعادي لها في الغرب، وخصوصاً في الولايات المتحدة الاميركية، وعلى الاخص اثناء الحرب الباردة التي كانت خلالها حليفاً ثابتاً ومستقلاً في آن واحد لحد طرفيها وهو الاتحاد السوفياتي قبل انهياره، مع ما يجره ذلك عليها من ضغوط سواء في محيطها العربي او في العالم. ومنها ثالثاً الاجواء العربية غير الملائمة كثيراً لمواقفها التي ساهمت غالباً في تعقيد اوضاعها الاقتصادية وفي تهميد امنها واستقرارها. ومنها رابعاً انفجار الوضع اللبناني على مدى نيف و٦ (عاماً) وتحوله ساحة مفتوحة لكل القوى المحلية والاقليمية والدولية المعادية لها والراغبة في ضربها او في تطويعها. ومنها خامساً واخيراً وضعها الاقتصادي الصعب الذي تفاقم اكثر من مرة بسبب تمسكها بسياساتها واستراتيجياتها وردود فعل المتضررين منها على هذا التمسك.

الا ان هذه الحال لم تتحول قلقاً او ما هو اكثر من القلق في ذلك الوقت لاسباب عديدة، منها استنادها الى دعم احد زعميي العالم الاتحاد السوفياتي وتأييده مع ابقائها القنوات مع الزعيم الاخر له اي الولايات المتحدة الاميركية مفتوحة سواء مباشرة او عبر عدد من الاشقاء العرب. ومنها ايضا استمرار الصف العربي موحداً وان في الحد الأدنى ضد اسرائيل، داعماً حيناً ومتفهماً حيناً آخر لمواقف سوريا وسياساتها. ومنها اخيراً وليس آخراً النجاح في منع الوضع الاقتصادي من الانهيار بواسطة الدعم العربي وان منقطعاً.

اما اليوم فيبدو ان حال الحذر وعدم الارتياح والترقب والتحسب قد بدأت تخلي مكانها لحال اخرى فيها الكثير من القلق على الحاضر وربما من الخوف على المستقبل. ويعود ذلك الى اسباب عديدة ابرزها الآتي:

١- زوال السند الدولي الكبير لسوريا وتحول الولايات المتحدة الاميركية زعيمة وحيدة للعالم وانعكاس ذلك على الاوضاع الدولية والاقليمية والعربية وآثار هذا الانعكاس على سوريا التي تمسكت رغم عقلانية نظامها وحكمة القيادة السياسية العليا فيما وبراغمتية رئيسها وواقعيته، بالعديد من السياسات الداخلية والخارجية والسياسية وغير السياسية التي لا ينظر اليها الاميركيون بعين العطف.

٢- نجاح اسرائيل في ازالة فاعلية العالم العربي وفي تقليص خوفه وتأثيره. النجاح الاول كان قبل زهاء عقدين عندما استغلت، بقيادة "الليكود"، نفاذ صبر الرئيس المصري الراحل انور السادات واستعجاله الحل لاجراء مصر من الصراع بينها وبين العرب وخصوصاً العسكري منه. والنجاح الثاني بدأ يتكون عند انطلاق عملية السلام الشرق الاوسطية من مدريد عام (١٩٩١) اذ حقق حزب "العمل" الحاكم فيها اختراقاً واسعاً تمثل في اخراج الشعب الفلسطيني من الصراع رغم كون قضيته لبا له واساساً عبر منظمة التحرير الفلسطينية التي تجاهل زعيمها ياسر عرفات في حينه كل التعمدات والقرارات وابرزها التضامن مع اشقائه العرب في السلم كما في الحرب، ووقع اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ قبل ان يحصل على ضمانات ملموسة لتنفيذه. والنجاح الثالث كان "قوتنة" العلاقة الاردنية - الاسرائيلية المزمنا بمعاهدة سلام في وادي عربة بعد اشهر من اتفاق اوسلو. والنجاح الرابع كان اختراق عدد من الدول العربية من طريق اقامتها علاقات غير رسمية واحياناً نصف رسمية مع اسرائيل بعضها سياسي وبعضها الآخر اقتصادي.

٣- قيام محور، لا بل تحالف، بين اسرائيل وتركيا يستهدف العرب عموماً وتحديداً سوريا. فالاولى تستفيد منه في حال نشوب مواجهة عسكرية مباشرة وشاملة مع السوريين سواء باستعمال طيرانها الحربي القواعد الجوية التركية او باقدام تركيا على تمكين قواتها العسكرية على الحدود السورية، وربما على افتعال مواجهة معها من اجل تمكين اسرائيل من تنفيذ خطتها. والثانية تستفيد منه للضغط على سوريا من اجل وقف ما تعتقد انه دعم مباشر تقدمه دمشق للاكراد والثائرين عليها منذ اكثر من عشر سنين بزعامة عبد الله اوجلان.

٤- الشلل الذي اصاب الادارة الاميركية بسبب الفضيحة الجنسية التي تورط فيها الرئيس بيل كلينتون والذي سيمنعها من ممارسة اي ضغط جدي على اسرائيل في اي موضوع له علاقة بالعرب او بالصراع العربي - الاسرائيلي والذي قد يحول دون مواجهتها بفاعلية اي مخطط عدواني اسرائيلي على سوريا.

٥- رعاية الولايات المتحدة اتفاقاً بين الاكراد المتقاتلين في شمال العراق من اجل تقييد حرية تحرك الرئيس صدام حسين وممارسة الكونغرس فيها ضغوطاً كبيرة على

الادارة لتفعيل المعارضة العراقية بحيث تتمكن من اطاحته. ومن شأن ذلك منع العراق من ان يكون سندا، وان هزيراً، لسوريا وجعل الاكراد فيه في موقع موحد لا يلائم سوريا ان قد يستغل ضدها.

٦- استمرار اسرائيل في احتلال اجزاء من جنوب لبنان وبقائه الغربي واستمرارها في الوقت نفسه في محاولة استعمال لبنان ساحة لارباكها ولاقصائها وربما للنيل منها سياسياً وعسكرياً في الوقت المناسب. وما بالونات "جزين اولاً" و"لبنان اولاً" والقبول المشروط للقرار الدولي الرقم ٤٢٥ الا دليل واضح على ذلك.

٧- احتمال تحول الصراع داخل افغانستان وبعد ذلك الصراع بين افغانستان وايران سياسياً كان او عسكرياً ومباشراً كان او بالواسطة حرباً مذهبية بين المسلمين. وتحول من هذا النوع يهدد سوريا في سوريا وفي لبنان وفي العالم العربي وخصوصاً اذا دفعته اسرائيل في اتجاهات كهذه.

هل بلغ القلق السوري حد الذعر؟ وما هي وسائل مواجهة اسبابه التي ستعتمدها سوريا؟

سركيس نعوم

جايي بظلام الليل!

احد الدبلوماسيين العاملين في بيروت استنجد قبل ايام بأحد الصحفيين طالباً مساعدته في فهم الغموض الذي يحيط بموضوع الاستحقاق الرئاسي ويجعله احد الغاز العصر! ليس في الامر هنا اي مبالغة، فالواقع ان وزارات الخارجية في بلدان كثيرة ممتمة بموضوع الاستحقاق، كانت قد أوعزت الى بعثاتها في بيروت بضرورة تزويدها تقارير يومية عن هذا الموضوع. وعلى امتداد الاسابيع الماضية انخرط الدبلوماسيون في رصد دقيق للتصريحات والمواقف والتحليلات التي تنشرها الصحف، لبناء معالم تقارير عن الوضع يتم ارسالها يوميا الى وزارات الخارجية.

لكن يبدو ان التقارير التي كان ذلك الدبلوماسي يرسلها تباعاً الى وزارته، زادت الغموض غموضاً فتلقى مذكرة تنبيه تحثه على ضرورة كتابة تقرير يومي مفهوم، ولهمذا وقع في مأزق حقيقي فنجأ الى صديقه الصحفي طالباً النجدة في هذا الامر المعقد.

ومنا بحكت النكتة مع الصحافي، فبعدها استمع اليه يشرح قصته، استغرق في الضحك ثم قال:

"ما تريد بالنسبة يا صديقي، اريده بالكيلومتر!"

وغرق الدبلوماسي في الذمول، وخصوصاً بعدما وجد نفسه في حاجة الى توضيح معنى هذا "الجواب اللبناني" ولم يصدق في النهاية محاولات الصحافي القول، ان الغموض هو سيد الموقف، وان كل ما قيل ويقال في اطار الاستحقاق ليس اكثر من مبادلات شكلية في بورصة الاحتمالات الرئاسية وما تطلقه من تخمينات ورياح متناقضة في كل يوم.

والواقع ان الاستحقاق الرئاسي في سياقه الراهن ووتيرته المتناقضة والغامضة، يشكل في النهاية لغزاً حقيقياً بالنسبة الى الدول الاخرى وخصوصاً في الديموقراطيات البرلمانية [التي يفترض ان لبنان جزءاً منها]، ذلك ان انتخاب رئيس جديد للجمهورية يتم وفق مواعيد محددة وواضحة وفي اطار آلية مفهومة ترسم خطاً تنافسياً له قواعده واصوله وعاداته بين المرشحين، الذين غالباً ما يتقدمون ببرنامج يحدد تصوراتهم وخطتهم للحكم.

ومن المؤكد ان التناقض في المعلومات والتصريحات حول الاستحقاق وفرسانه في الاسابيع الماضية خلق حال تعمية حقيقية عند اللبنانيين جميعاً، سياسيين ومرشحين للرئاسة "ضماً" او علناً، واعلاميين ومحللين ومواطنين عاديين، وبصّارين في الفناجين وضاربي ودع، ولاطمي حدود، فكيف يكون الامر بالنسبة الى الدبلوماسيين الذين لا يواجهون إجازة فك التلاسم فحسب بل مذكرات التنبيه والتوبيخ من عواصمهم التي تطلبهم بكتابة تقارير مفهومة عن امر من المستحيل ان يكون مفهوماً وسط الوضع الراهن.

مشكلة؟

طبعاً، وتستحق البكاء ولطم الحدود ربما، مع ان عامل التشويق بلغ حده الاقصى في الايام الماضية، وخصوصاً بعدما وجدنا السياسيين والمسؤولين يطلقون التصريحات التي تناقض "اعلاناتهم" السابقة عن الاستحقاق ومواعيده واحتمالاته.

ديبلوماسي آخر خفيف الظل سمع بقصة زميله طالب التوضيح فانفجر ضاحكاً ثم قال: الاخرى بزميلنا الدبلوماسي ان ينزل يوم غد السبت الى الوسط التجاري للوقوف وسط الالاف من اللبنانيين الذين سينشدون اوبريت "الحلم العربي"، ربما لأن الرئيس العتيد يشكل هو ايضا نوعاً من "الحلم اللبناني".

واردف: الاخرى باللبنانيين ان يعدلوا كلمات الاغنية، فبدلاً من القول: "جايي بظلام الليل..." يمكن القول: "جايي بظلام الليل..." اي فخامتة طبعاً!

راجح الخوري

ما دامت اسرائيل ترفض عودتهم والسلطة الفلسطينية عاجزة عن تأمينها لبنان لا يوقع السلام اذا ظلت مشكلة الوجود الفلسطيني بلا حل لئلا يفرض التوطين نفسه مع الوقت بحكم الأمر الواقع

بداعي تحسين سكنهم ومحافظة على الصحة العامة، وهو ممنوع الآن لتأكيد الرغبة في العودة والإقامة الموقتة. ومن يعارض هذا التحسين وعدم تقديم الخدمات الطبية والاجتماعية، يتهم بأنه مجرد من المشاعر الانسانية.

هواجس تروح وتجيء

وانطلاقاً من هذا الواقع المقلق تظهر المخاوف بين الحين والآخر، من احتمال حصول توطين في منطقة جزين بعد تمجيز ابنائها، او من احتمال بناء مساكن للاجئين الفلسطينيين في قطعة واسعة من الارض في الجنوب، الى كلام على تجنيس تم لأكثر من اربعين الف فلسطيني في المرسوم المطعون به امام مجلس شورى الدولة، والى كلام آخر على توزيع عدد من الفلسطينيين الموجودين في لبنان على دول عربية واجنبية بحيث لا يبقى في لبنان سوى ١٥٠ الفاً فقط.

وتعتقد اوساط سياسية مراقبة انه رغم موافقة عرفات على انسحاب بنسبة عشرة في المئة من الضفة وجعل الثلاثة في المئة الباقية "محمية طبيعية" فان نتياهاو سوف يستمر في طلب المزيد من اراضي الضفة مع الماء الجانب الفلسطيني بمفاوضات عقيمة على مدى سنوات في غياب الضغوط الدولية المؤثرة، وفي غياب التضامن العربي الراجع وان نتياهاو لن ينسحب من كل الاراضي العربية التي يحتلها، وان الجزء الذي ينسحب منه يكون موضع مفاوضة للحصول في المقابل على الامن وعلى المياه وهذا ما يشكل بالنسبة اليه مقومات القبول بعقد معاهدات سلام مع العرب.

اميل خوري

مزيكا!...

فخامة الرئيس ياسر عرفات في مأزق.

المأزق لا علاقة له بمفاوضات السلام، ولا بممارسات نتياهاو، ولا بالفساد الذي يعيش في السلطة، ولا بالضاقة الخائفة التي يعانيها شعبه، ولا بمشكلة العقيد جبريل الرجوب وهوايته ضرب النواب، حتى ان كازينو اريحا والاعتراضات عليه لا تشكل له هاجساً. مأزق "أبو عمار" انه لن يجد في المطار (أي مطار) أو أمام مدخل قصر الحكم فرقة موسيقية تعزف له "المارش" في ذهابه وايابه، وفي حله وترحاله. ذلك ان "فرقة الموسيقى الرئاسية" أضربت عن العمل احتجاجاً على عدم دفع رواتب افرادها، مما ادى الى ظروف معيشية صعبة لاعضاءها، فاعلنوا اضراباً مفتوحاً، لم تجد واطات - بل توسلات - مدير الموسيقى في الشرطة الفلسطينية العقيد محمد عادل عواد، في وقفه.

مصيبة!

الرئيس عرفات الذي تعزف له الفرقة السلام الوطني الفلسطيني اذا غادر غزة الى رام الله، واذا ذهب من رام الله الى اريحا، واذا "كسدر" من نابلس الى الخليل، ولا يهدأ له بال أو حال الا اذا استمع الى النشيد مرة ومرتين، واحياناً مئة مرة في الشهر الواحد - حتى قيل انه قبل بـ"أوسلو" من اجل ان يعزف له "المارش" - اصبح الآن مضطراً الى السفر والعودة من السفر من دون الاستماع الى النشيد.

طبعاً العقيد عواد رئيس الفرقة يحاول ان يجد ما سمي بدائل عاجلة، عبر الاستعانة بموسيقين من خارج الفرقة، وذلك لانقاذ الموقف ولو بصورة مؤقتة، والى ان يحل الرئيس عرفات مشكلة "فرقة الموسيقى الرئاسية" عبر تدخله الشخصي وبين اوساط الوزراء المقربين من عرفات، وخصوصاً الذين أصر على بقائهم في الوزارة رغم اتهامهم بالفساد. موجة من التفاؤل بان المشكلة في طريقها الى الحل، تماماً كما حلت مشكلة القبول بـ"المحمية الطبيعية".

حتى لو اضطر الى ان يطلب من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومنسقمها الخاص دنيس روس التدخل مع الفرقة و"الضغط" عليها، في رحلتها المقبلة الى المنطقة بعد اربعة ايام.

مزيكا!...

نبيل خوري

نقل عن وزير الخارجية فارس بويز استغرابه تكرر الرئيس الحريري القول ان لبنان وسوريا مستعدان لتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل خلال ثلاثة اشهر شرط انسحابها من الجنوب والبقاع الغربي ومن الجولان الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧). وتساءل كيف يمكن توقيع مثل هذه المعاهدة خلال ثلاثة اشهر، مع العلم ان مجرد التوصل الى اتفاق على برجة الانسحاب يحتاج الى اكثر من هذه المدة. ومن جهة اخرى فان الجانب اللبناني لن يفعل مثلما فعل الجانب الفلسطيني اذ وقع اتفاق سلام مع اسرائيل، قبل ان يتم التوصل الى حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وتأمين عودة من يرغب منهم الى وطنه، الا ان ابقاء اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان دون التوصل الى حل لقضيتهم، معناه موافقة ضمنية على توطينهم، سواء مع مرور الزمن او بحكم الامر الواقع، ما دامت اسرائيل ترفض عودتهم، والسلطة الفلسطينية غير مهتمة بتأمين هذه العودة.

وكان البطريرك صغبر قد لفت في احد احاديثه امام وفود اجنبية الى ان ابرز المشاكل التي يعانيها لبنان، الوجود الفلسطيني، واكد ان لبنان لا يمكن ان يقبل بان يستمر في استضافتهم او توطينهم على ارضه. وهذه المشكلة لم تحل بعد حيث هناك نحو نصف مليون فلسطيني يقيمون في المخيمات في لبنان بطريقة غير منتظمة، ولا يعرف كيف ستحل، في حين يوجد في المقابل ٧٠٠ الف لبناني مهاجر قد لا يعودون الى لبنان لغيب الثقة بالنظام السياسي القائم.

لا يكفي

وتقول اوساط سياسية انه لا يكفي تكرر المرجعيات المختلفة اعلان رفضها توطين الفلسطينيين، كما لا يكفي ان تنص مقدمة الدستور على رفض هذا التوطين، بل يجب البحث مع الجهات الدولية المعنية عن حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، والا كان هذا الحل على حساب لبنان مع مرور الزمن والامر الواقع. لان اسرائيل ترفض عودتهم بحجة ان لا مجال لاستيعاب اعدادهم الكثيرة، والسلطة الفلسطينية عاجزة عن تأمين عودتهم، وهي بالكاد استطاعت التوصل الى اتفاق مع اسرائيل على حكم ذاتي داخل جزء قليل من ارض فلسطين وترفض اسرائيل ان يتحول هذا الحكم الذاتي دولة فلسطينية رغم ان اتفاق اوسلو نص على ذلك. وقد هدد رئيس وزراء اسرائيل اخيراً بأنه سيضم كل اراضي الضفة الغربية بما فيها تلك التي يقوم عليها الحكم الذاتي الفلسطيني الى دولة اسرائيل ويعتبر الاتفاقات المعقودة مع السلطة الفلسطينية ساقطة اذا ما اعلن ياسر عرفات قيام الدولة الفلسطينية في ايار المقبل.

وكان في نية ياسر عرفات ان يعلن ذلك في خطابه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة الا انه تراجع عن موقفه بعد اجتماعه الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون كما تراجع عن موقفه السابق الذي اصر فيه على تنفيذ المبادرة الاميركية بحذافيرها ودون اي تعديل او تجزئة وقبل بانسحاب اسرائيل من الضفة بنسبة عشرة في المئة من اصل ١٣ وتحويل الثلاثة في المئة الباقية "محمية طبيعية" وبرر هذا التراجع برغبته في تسهيل مفاوضات الوضع النهائي المقترض ان تنتهي في ايار المقبل.

لذلك، فالسؤال المطروح هو: اين يذهب اللاجئين الفلسطينيين الموجودون في لبنان؟ واي بلد يقبل استضافتهم؟ وما العمل اذا فرض عدم التوصل الى حل لمشكلة وجودهم في لبنان وتحول هذا الوجود توطيئاً وتجنيساً؟ وهو ما حصل لفئات اتنية وعرقية متعددة لجأت الى لبنان في ظروف معينة وادت الاعتبارات السياسية والدوافع الدينية الى توطينها وتجنيسها، وهو ما قد يحصل مع اللاجئين الفلسطينيين مع الوقت، وبحكم الامر الواقع، ويكون السبب الذي يبرر ذلك هو القول انه لا يقبل انسانيا رمي هؤلاء خارج الاراضي اللبنانية، ولا بد من تحسين اوضاعهم الحياتية والسكنية، فتل الدولة اللبنانية شيئاً فشيئاً محل وكالة الفوت في توفير الخدمات التي كانت تؤديها لهم عندما تتوقف هذه الوكالة عن تقديمها، وتسمح بتحويل المخيمات المسقوفة بالصفايح الى بناء من حجر وسقف من اسمنت،

ما دام لا قرار سوريا... والهرابي "زاهد"... والمجلس سينتخب من يعبت بالاستحقاق الرئاسي؟

كتب نقولا ناصيف:

هل أضحى الاستحقاق الرئاسي، في الأسبوع الثاني من المملة الدستورية، لعبة مفتوحة بلا ضوابط؟

تعكس هذا الانطباع المواقف السياسية الأخيرة من الاستحقاق وتعمد قلب مساره رأساً على عقب من غير تبيان الدوافع الفعلية لمثل هذا التحول، الظاهري على الأقل. ولعل أفضل مُعبر عنه، الكلام المنسوب إلى الوزير ميشال المر على هامش جلسة مجلس الوزراء قبل ظهر أمس في دردشة غير رسمية مع الصحافيين، قائلاً بإمكان حصول تمديد ثان للرئيس اليباس المرابي، ثم قوله علناً بعد الظهر في احتفال أن قائد الجيش العماد اميل لحود هو الأوفر حظاً، ملتقياً بذلك وردود الفعل التي تصب في هذا الاتجاه.

من العارف؟

في ملاحظاته الصباحية بدأ المر يسجل تراجعاً حاداً عما أدلى به قبل عشرة أيام (٢١ أيلول الفائت) أثر مقابلته الرئيس نبيه بري، بإعلانه أنه وكتلته النيابية يُبدان تأييداً للمادة ٤٩ من الدستور أو الفاءها، و"من الطبيعي أن يكون التعديل واضحاً في اتجاه العماد [اميل] لحود". وقوله بعد ذلك لـ ٤٢ نائباً في مكتبته في الوزارة أن ٩٥ في المئة من الرأي العام مع قائد الجيش. وهو موقف يشكّل كذلك تراجعاً حاداً عما أدلى به في ٩ آذار المنصرم إذ رجح تعديلاً مزدوجاً للمادة ٤٩ يفسح المجال أمام التمديد مجدداً للمرابي وإزالة المانع الدستوري من طريق انتخاب لحود. وهذا الموقف أيضاً، وفي سياق السلسلة، يستعيد كلامه في أيار ١٩٩٥، قبل أشهر من التمديد للمرابي، قائلاً بإيماءة على باب قصر بعيداً رداً على سؤال عن رأيه في إمكان حصول تعديل مزدوج للمادة ٤٩ (مجاراة للغالبية البرلمانية آنذاك): "هذه عين (أي التمديد للمرابي) ... وهذه عين (أي انتخاب لحود)". إلا أن العبارة هذه التي نقلت فوراً إلى رئيس الجمهورية لم تلق صدقاً طيباً، ولم يتردد لاحقاً في توجيه انتقاد إلى وزير الداخلية لمساواته المرشحين الاثنين المعنيين بتعديل المادة ٤٩، وتجنّبه المفاضلة. في ١٩ تشرين الأول ١٩٩٥ صوت المر وكتلته مع التمديد، كما الغالبية البرلمانية الساحقة التي تسابقت على تأييد التعديل المزدوج.

واستكمالاً لجملة المواقف هذه، قال رئيس البرلمان أمام زواره أخيراً أنه فوجيء بموقف وزير الداخلية بعيد اجتماعه به في (٢١ أيلول، فيما كان اكتفى هو بالقول له - دون الخوض في الأسماء - أن لا قرار سورياً نهائياً بعد يحسم مصير الاستحقاق لمصلحة مرشح واحد. بيد أن بري لم يحجم عن القول لاحقاً (كما في مواقف سابقة لذلك الاجتماع) أن لحود هو الأوفر حظاً، لكنه ليس المرشح الوحيد. وظلّ بري في كل الأحوال قاطعاً في رأيه أن لا تمديد ثانياً، بإصراره على تأكيد الدعوة إلى انتخاب رئيس جديد للبلاد في الموعد الذي يقترحه.

مطاردة المادة ٤٩

وللربط بين هذه الوقائع مغزى بالاستناد إلى ردود فعل المر بالذات كونه في حساباته السياسية الوزير الأول للعهد السابق بين المسؤولين والوزراء الآخرين إلى التقاط الاستحقاقات وكشف مصائرهما من باب أنه أيضاً أول العارفين بالمعلومات والأسرار والحقائق (على طريقة هنري فرعون وميشال شيخا في عهد الرئيس بشارة الخوري، وسليم لحود وكاظم الخليل في عهد الرئيس كميل شمعون، وفؤاد بطرس وفيليب تقلا في عهد الرئيس فؤاد شهاب والعميد غايي لحود في عهد الرئيس شارل حلو...)

أما مغزى هذا الربط، فهو إبراز الفوضى التي بدأت تطبق على الاستحقاق حتى على أقرب المتصلين بمصادر المعلومات والقرار، وتخصه لتجاوزات مفتعلة آلت في الأيام الأخيرة إلى محاصرتهم بواقع جديد هو ترجيح تعديل مزدوج للمادة ٤٩ من الدستور، ووضعه مجدداً - كما حصل في تجربة ١٩٩٥ - في ميزان المفاضلة بين التمديد للمرابي وانتخاب لحود.

تُعزّز الاتهامات هذه المواقف الآتية:

١ - تأكيد المسؤولين جميعاً أن لا قرار سورياً نهائياً في أي من المرشحين المحتملين، من دون تخليهم عن وضع سلم متحرك بنسب الحظوظ المتوافرة تجعل مرشحين يتقدمون آخرين، من غير معرفتهم بالدوافع والأسباب والمبررات الفعلية لهذا الامتياز سوى امساحهم بطرف شائعة، ما دام أن القرار لم يتخذ بعد. وتالياً لا خيار وحيداً ونهائياً بعد. ويعني ذلك لدى الرؤساء الثلاثة وسواهم من المسؤولين تفسيرات مختلفة ومتشعبة لمصير الاستحقاق.

٢ - التزام رئيس الجمهورية صمتاً شاملاً حيال تعديل المادة ٤٩ وما يحوط الموقف من العماد لحود، يُقاربه اندفاعه في الاعلان في مناسبات شبه يومية أنه زاهد في السلطة وغير راغب، وكثير من التأكيد الجازم الذي سبق أن أبداه عام ١٩٩٥، في طلب ولاية ثانية له. على أن النواب الذين يلتقونه لا يترددون في طرح احتمال يتناقض ما قاله الرئيس، بل ما رفض جهاراً على الأقل: التمديد ثانية ممكن.

٣ - تجاوز بعض المسؤولين، ولاسيما منهم رئيس البرلمان، الموقف الاعلامي العام من الاستحقاق إلى الخوض في أدق تفاصيله غير المتصلة بالضرورة بالآلية الدستورية لانتخاب الرئيس الجديد، عبر عنه بري بدعوته المرابي في عشائهما الأحد الفائت (٢٧ أيلول) إلى الاضطلاع بدور أساسي "في انتخاب الرئيس الجديد"، في إشارة صريحة منه إلى حض المرابي

على المساهمة ايجابياً في تأمين الانتقال الدستوري. وهو لا يرى بدأ من ترده أمام زواره بضعة استطلاعات للرأي منشورة أو غير منشورة، متوقفاً خصوصاً عند أجوبتها ودلالاتها الاحصائية، ليخلص إلى القول بحتمية انتخاب رئيس جديد للجمهورية يستجيب الاجابات والدلالات تلك. الا أنه يقرن كلامه هذا بظنون تكشف لسامعيه معرفته بمساع جديّة للتمديد مرة أخرى.

٤ - تلميح مسؤولين آخرين كرئيسي الجمهورية والحكومة، مباشرة أو بالواسطة، إلى ضرورة عدم استعجال توجيه الدعوة إلى جلسة انتخاب الرئيس الجديد على نحو ما يطرحه رئيس المجلس (الراغب في اجرائها قبل ١٥ تشرين الأول)، واتاحة الفرصة أمام استفاد المملة حتى أيامها الأخيرة، ومن ثم توجيه الدعوة وتعيين موعد انعقاد الجلسة في زمان لاحق لانقضاء المملة الدستورية تلك، سعياً إلى إعادة احياء خيارات أخرى، تتجاوز فتح الباب أمام مرشحين آخرين لخوض الاستحقاق إلى حصر خاتمته بالتمديد للمرابي بالذات.

مزاد المفاضلة

وقد لا يكون من باب المصادفة استخلاص تطوّر مسار الاستحقاق الرئاسي في الأسابيع القليلة الأخيرة، بدءاً من طرح المفاضلة بين ثلاثة مرشحين هم الوزير جان عبيد والنائب نسيب لحود والعماد لحود، ثم تقليص المفاضلة هذه من غير أسباب معروفة أو مبررة إلى مرشحين اثنين هما عبيد وقائد الجيش، ثم حصر الرئاسة وعلى نحو جازم بالعماد، ثم وضع هذا الخيار وجهاً لوجه مع الخيار المزمّن الذي هو التمديد، فيسّمع في الأيام الثلاثة الاخيرة وزراء ونواب يقولون ان الاختيار بات بين رئيس الجمهورية وقائد الجيش، ومالكه - على طريقة ١٩٩٥ - إلى المرابي وحده. وفي كل الأحوال يجزم الناقلون بهذا الرأي بأن "لا مسؤولية سورية" حيال كل هذا الذي يحصل، ما دام لا قرار نهائياً بعد باسم الرئيس الجديد. أضف إلى هذه وتلك مواقف أخرى لوزراء تربطهم بالقيادة السورية علاقات مميزة مفادها أن أي جديد في الاستحقاق لم يتبناه - وهم في الغالب ممن يتلفون باكراً - بل تستمر المناخات نفسها المحيطة بتأييد قائد الجيش للرئاسة. ويشغفون اعتقادهم هذا بتأييد مماثل للعماد مصدره مسؤول سوري رفيع المستوى.

ببساطة: في الأسبوع الثاني من المملة الدستورية، لم يعد في الاستحقاق ما يميّز العارف عن غير العارف.

مع أن الحقيقة لا تزال هي هي.

شأن لبناني... خارجي!

غرب، لماذا لا يصدّق اللبنانيون واشنطن حين تصدقهم القول؟ من الاول، من أول يوم وأول كلمة في الموضوع الرئاسي وأول غمزة استفهامية، قال الاميركيون ان الاستحقاق شأن لبناني داخلي. واعزروهم اذا كانوا قد نسوا ان يضيفوا مئة في المئة، لانشغالهم في واقعة الفستان المبقّع.

بالطبع، لا غبار على الكلام الأميركي، وخصوصاً لجهة لبنانية الاستحقاق بصورة حصريّة. ومجريات الاحداث أسطع دليل.

مع ذلك يلجّ اللبنانيون بأستلتمهم المعهودة على السفير الأميركي، إلى درجة تكاد تدفعه إلى ان يطلع من ثيابه كونه دبلوماسياً ولا يليق به ان يطلع خلقه.

فتطلع الفسّة في الثياب.

لفرط ما يطارونه بالسؤال عن الدور الأميركي، والمرشح المفضّل أميركياً، ونسبة التأثير الأميركي في اختيار الرئيس اللبناني.

وجواب السفير واحد في كل حال: الانتخابات الرئاسية تخص لبنان وشعبه، ولا علاقة لاميركا وسفيرها في اختيار الرئيس العتيّد.

فور وصوله إلى بيروت طرحوا عليه السؤال، فأجابهم ساترفيلد على قدر معرفته، فلم يعجبهم جوابه.

نرفزوا منه، وتبعوه إلى الخارجية، فالقصر الجمهوري، فأول حفلة تكريمية على شرفه... فمشّ لهم موسياً. يا جماعة صدقوني، واشنطن قالت رأياً قبل أربعة أشهر. وذلك يوم وهذا يوم، والرأي هو ذاته حرفياً.

ندعم الانتخابات الرئاسية والمؤسسات الدستورية، ولكن من دون أي تدخل. على طريقة الجبل بلا دنس، أو معنوياً على الأصح.

وعندما فلقوه ولم يفهموا عليه، استجار بالحلفان، معلناً دهشته واستغرابه لهذه الحال التي لا تخلو من الارتباك،

والتي تدعو إلى الشفقة.

ولولا خشيتي من الأسئلة لكان استفسرهم: علام كل هذا التشجّع والضياع؟ لان الاستحقاق شأن لبناني صحيح، اما خارجي لا داخلي ... مستر ساترفيلد!

"زيان"

"تحديث تقرير العمل لمجلس الانمار والاعمار":

٤,٢ مليارات دولار التمويل الخارجي منذ ١٩٩٢ تلزيم ١٢٠ عقداً في ٥ أشهر بـ ٦٥٠ مليون دولار

اعمار القرى المدمرة، وفي القطاع الاجتماعي.
- ألمانيا: كفالات ضمان التصدير المخصصة لتمويل الصادرات الألمانية (٦٠ مليون مارك الماني اي ما يعادل ٣٣,٤ مليون دولار اميركي).
- ايطاليا: تقديم مساعدة فنية لمشروع سد شبروح بـ ٣ مليارات لير ايطالي ما يعادل ١,٧ مليون دولار اميركي) ومحطات معالجة المياه في المناطق الداخلية بمبلغ ١,٠٢ مليار لير ايطالي (ما يعادل ٥٧,٥ مليون دولار اميركي)، واعداد دراسة حول التأثيرات على البيئة بمبلغ ٧ مليارات لير ايطالي (ما يعادل ٣,٩ مليون دولار اميركي) وتمويل مشاريع صغيرة الحجم ومتوسطة في القطاع الزراعي والمنتجات الغذائية بمبلغ ٨ مليارات لير ايطالي (ما يعادل ٤,٥ ملايين دولار اميركي) وتحسين اساليب تدريب العاملين في المستشفيات وتعزيز مختبرات الصحة العامة بمبلغ ٢,٧ مليار لير ايطالي (ما يعادل ١,٥ مليون دولار اميركي).

بلغت قيمة التمويل الخارجي المخصص لمشاريع الاعمار منذ اطلاق "البرنامج الوطني العاجل للاعمار" عام ١٩٩٢، الى (٣١ تموز ١٩٩٨ ما يعادل ٤ مليارات و٢٥٦ مليون دولار اميركي (باستثناء اصدارات سندات الدين).

وبلغت القيمة الاجمالية لاتفاقات التمويل الجديدة التي تعقدت مجلس الانماء والاعمار عليها منذ ٣٠ كانون الاول ١٩٩٧ ما يعادل مليارين و٥٣١ مليون دولار اميركي.
وقد وردت هذه الارقام في "تحديث تقرير تقدم العمل" الذي اصدره مجلس الانماء والاعمار، ولخص فيه الانجازات التي قام بها في خلال الفترة الممتدة من تاريخ اصداره تقريره السابق في كانون الثاني ١٩٩٨ ولغاية ٣١ ايار ١٩٩٨.

وذكر التقرير انه تمّ في خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذه السنة تلزيم ١٢٠ عقداً اضافياً قيمتها الاجمالية نحو ٦٥٠ مليون دولار، وتشمل هذه العقود بصورة رئيسية قطاع معالجة النفايات الصلبة وعملية فرزها وطمرها وتخميمها في منطقة بيروت الكبرى للسنتين العشر المقبلة (٣٩٠ مليون دولار اميركي)، كما تمّ تلزيم عقود مهمة في قطاع الطرق والاوتوسترادات، وبالاخص الاعمال المتعلقة بشبكة مداخل بيروت المتصلة بمشروع الاوتوستراد الدائري، ومشروع رفع مستوى الخدمات العامة في ضاحية بيروت الشمالية (٩٠ مليون دولار) اضافة الى تلزيم عقود مهمة في قطاع المواصلات السلكية واللاسلكية (توسيع شبكة الهاتف بمبلغ ٥٠ مليون دولار اميركي) وفي قطاع الري (توسيع مساحة الاراضي المروية في البقاع الجنوبي وعكار ونهر البارد والذنية) وقد بلغت القيمة الاجمالية لهذه العقود نحو ٢٠ مليون دولار اميركي.
وادرج التقرير اتفاقات التمويل الجديدة التي ابرم مجلس الانماء والاعمار عقوداً في شأنها منذ مطلع ١٩٩٧ على النحو الآتي:

- الصندوق السعودي للتنمية: برنامج الانماء الريفي المتكامل في مناطق عكار والمهمرمل والذنية (٤٤ مليون ريال سعودي الى ما يعادل ١١,٧ مليون دولار).
- البنك الدولي للانماء والتعمير: مشروع دعم التعليم المهني والتقني (٦٣ مليون دولار) ومشروع شبكة انابيب المياه بين نهر الاولي وبيروت (تقديم كفالة جزئية بقيمة ٧٠ مليون دولار اميركي) لتغطية الاخطار التي ستتحملها الشركة صاحبة الامتياز في تنفيذ المشروع وتشغيله.

- الاتحاد الاوروبي: منح هبات بقيمة اجمالية تبلغ ١٣,٦ مليون وحدة نقد اوروبي (ما يعادل ١٧,٣ مليون دولار اميركي) خصصت لتنفيذ مشاريع مختلفة في قطاع امداد مياه الشفة واعادة

اجتماع اليوم لغرفة الملاحة الدولية

تعقد الهيئة الادارية للغرفة الدولية للملاحة اجتماعاً استثنائياً طارئاً عند الاولي والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة، تقدم فيه مستندات وارقاما مغايرة لكتاب الرئيس المدير العام لادارة واستثمار مرفأ بيروت المهندس عيتاني حول التعريفات المرفئية الجديدة.
وكان رئيس الغرفة ايلي زخور علق على كتاب عيتاني بقوله انه فوجئ بالكتاب الذي ادمى فيه عيتاني ان التعريفات المرفئية الجديدة لحظت خفوضاً على الرسوم المتوجبة على السفن".
واعتبر ان "مضمون الكتاب غير مطابق للواقع".

اصحاب المخازن شكوا من تلوؤ الضمان

شكا رؤساء نقابات اصحاب المخازن والافران كاظم ابراهيم وانيس بشارة وعلي ابراهيم لدى وزير العمل اسعد حردان من تلوؤ ادارة الضمان في تنفيذ قرار مجلس الوزراء الذي نظم العلاقة بين نقابات اصحاب الافران والضمان، وتمنوا عليه التدخل لمعالجة الموضوع. وعلم ان الوزير حردان وجه كتاباً على الاثر الى ادارة الضمان طالبها فيه بتنفيذ قرار مجلس الوزراء.

مؤتمر صحافي لجابر في طرابلس

يطلق وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الحملة الاعلامية الخاصة بـ"الملتقى الخامس للقطاع الخاص" و"المعرض التجاري الاسلامي السابع"، في مؤتمر صحافي يعقده في الاولي والنصف بعد ظهر اليوم في "معرض رشيد كرامي الدولي" في طرابلس، على ان يرعى رئيس الجمهورية حفل الافتتاح الخاص بالمعرض والملتقى اللذين يقامان بين ١٢ تشرين الاول و١٨ منه.

توصيات ورشة عمل جذب الاستثمارات

ضرورة انسجام القوانين والتشريعات

مع توجيه الاستثمار الاجنبي المباشر

- ٧- التعاطي مع المبادئ التشريعية للمنافسة والاسواق الدورية.
- ٨- تدعيم القوانين والتشريعات والتطبيقات الحالية في مجال جذب الاستثمار.
- ٩- القدرة على التعاطي مع المبادئ التشريعية والقانونية لنقل التكنولوجيا.
- ١٠- ادخال النصوص القانونية التي توفر استقرار التشريعات المتعلقة بالاستثمار وشفافيتها.
- ١١- وضع هيكلية قانونية محددة لعمل وكالات ترويج الاستثمار وتحديد مدى مساهمتها في هذا المجال.
- ١٢- ادخال المعايير والتطبيقات الدولية على الانظمة الوطنية وكذلك الاتفاقات الثنائية والاقليمية والمتعددة الطرف".
واقترح المؤتمر الخطوات الآتية لتنفيذ هذه الاهداف وهي:
- ١- تطوير اساس المعلوماتية لتشريع الاستثماري والانظمة المؤسسية اضافة الى الاحصاءات المتعلقة بالاستثمار في المنطقة.
- ٢- وضع قاموس لشرح العبارات والمفاهيم المتعلقة بالاستثمار.
- ٣- تطوير جداول مقارنة بانظمة الاستثمارات في العالم العربي.
- ٤- تنظيم اجتماعات سنوية للاطلاع على تطور التقنيات المتعلقة بالتشريع الاستثماري والانظمة المؤسسية في العالم العربي. وتضم هذه الاجتماعات مجموعة من الاختصاصيين المستقلين وممثلين عن المؤسسات الاستثمارية والقطاع الخاص.
- ٥- وضع نسخة عربية عن الجمعية الدولية لوكالات ترويج الاستثمار".

- اوصى المشاركون في ورشة عمل "سياسات جذب الاستثمارات في العالم العربي" التي انعقدت في غرفة التجارة والصناعة في بيروت، بان تضع البلدان العربية بين اولوياتها "ضرورة انسجام القوانين والتشريعات مع توجيه الاستثمار الاجنبي المباشر وتحريكه في اتجاه المنطقة".
وكانت هذه الورشة انعقدت مدى ايام ثلاثة ونظمتها برنامج الامم المتحدة للتنمية والتجارة "الاونكتاد" بمشاركة ممثلين عن الحكومات العربية والاجنبية وخبراء وعدد من رجال الاعمال وممثلين عن المنظمات الاقليمية والدولية والمؤسسات العربية.
ولخص المؤتمر الخطوات الواجب اتباعها لتوجيه الاستثمار الاجنبي المباشر كما يأتي:
- ١- تعريف الاستثمارات المباشرة والمحافظ الاستثمارية وتنظيم العلاقة بين هذين النوعين من الاستثمارات.
- ٢- تأمين حماية صغار المستثمرين من خلال قوانين الاسواق المالية او القانون المشترك.
- ٣- التعاطي مع مبدأ "معاملة الافضلية" في ما يتعلق بالاستثمار ورأس المال بين الدول العربية، لاسيما على مستوى دخول الاستثمار وتوطينه.
- ٤- التعاطي مع انظمة "الاستثناءات" والاطلاع على كل الحوافز الاستثمارية.
- ٥- خلق الآليات المحددة لحل الخلافات التي قد يواجهها الاستثمار في العالم العربي.
- ٦- توفير ضمان الاستثمار في العالم العربي.

فوز ثان لأميركي "ان بي أي" على النادي الرياضي ١١٧-٩٥

المقبلة وسجل ٢٧ نقطة. وتقدم الأميركيون في معظم فترات المباراة بفارق بلغ الضعفين، في حين تقدم اللبنانيون مرة واحدة ٢٢ - ٢٢ بعدما كانوا متخلفين بفارق تسع نقاط. ونالت فتاة من الجمهور مبلغ ٢٥٠ دولاراً أميركياً لنجاحها في التسجيل من نقطة الرميات الحرة، في المحاولة الثانية بين شوطي المباراة، وتسلمت جائزتها من مدير الرياضة في تلفزيون المستقبل وضاح الصادق.

مثل المحترفين الأميركيين: ريك برانسون وغريغ باغز وجيمس بيني ومايكل ستوارت وديفيد وود وسام ماك وانطوني كارتر وديفيد داتيلز وديل ديبس وبراد ديفيس والناشي أحمد اسماعيل الذي اشركه المدرب طوني رانزوني قبل النهاية بـ ١٧ ثانية. ومثل الرياضي بيروت: وليد دمياطي وجورج شيباني ووليلين ماك دوغال وشربل شيباني وغازي بستاني وباسر الحاج وجاسم قانصوه ومرمان علي أحمد ومايكل كمبرلاند وعمر نور الدين وداف سميت (لاعب ابنه انيال زحلة) وعلي حمادة.

قال المباراة الحكمان الدوليان المصري محمد الورداني واللبناني مروان اغيو. ويرتاح المحترفون الأميركيون اليوم، ثم يقدمون عرضاً الساعة السادسة مساءً غد في العاب "الدانك" والتسديد من خارج القوس، ويخوضون مباراتهم الاخيرة الساعة الثامنة والنصف مساءً الاحد مع منتخب من النجوم العرب يتوقع وصولهم ظهر اليوم الى بيروت.

حقق فريق لاعبي الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة "ان بي أي"، فوزه الثاني على مضيفه الرياضي بيروت بفارق ٢٢ نقطة (١١٧ - ٩٥) الشوط الاول ٦٦ - ٣٤، في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في القاعة المغفلة للمدينة الرياضية المعاد بناؤها. وكانت اللعبة مناسبة للفريق اللبناني لتقديم تشكيلته للموسم الجديد ١٩٩٨ - ١٩٩٩، ابتداءً من اواخر الشهر الجاري. وبدا التجانس بين اللاعبين وخصوصاً الاربعة الجدد، الشقيقين جورج وشربل شيباني ومروان علي احمد لاعب الوردية سابقاً والاميركي ليلين ماك دوغال. وقال رئيس النادي المهندس هشام جارودي، ان البحث جار على لاعب اميركي لضمه الى الفريق، بعد اصابة لاعبه الكندي الذي يضي فترة اختبار.

كذلك بدا اداء فريق المحترفين مختلفاً عنه في مباراته الاولى مع نجوم النوادي اللبنانية، وكانت العايهم اكثر جدية وقسوة، وقدموا دروساً مركزة صفق لها الجمهور الذي ملأ مدرجات القاعة. وبرز منهم سام ماك لاعب فانكوفر غريزليس الذي وصل فجر امس وسجل ٢٤ نقطة منها ست رميات ثلاثية. وازاف مايكل ستوارت ١٨ نقطة وديفيد وود ١٥ نقطة. في حين برز من اللبنانيين، الاميركي مايكل كمبرلاند في الكرات المرتدة "الريباوندز" و"البلوك شوت" وسجل ٢٥ نقطة منها ريمتان ثلاثيتان. اما مواطنه الجناح ليلين ماك دوغال، فأكد انه سيكون احد اللاعبين النجوم في البطولة

بطولات الفروسية

تقام الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم في مرشح فالي كلوب عينطورة، المرحلة الاولى من بطولة لبنان في الفروسية التي ينظمها الاتحاد اللبناني للفروسية على ثلاث مراحل يتوج في نهايتها البطل بعد جمع النقاط في المراحل الثلاث للفئة المفتوحة الثانية فقط. وخصص الاتحاد جوائز مالية للثلاثة الأوائل كالتالي: (١- ميدالية و٢٠٠٠ دولار، ٢- ميدالية و١٠٠٠ دولار، ٣- ميدالية و٥٠٠ دولار.

وتتابع البطولة بعد ظهر غد السبت وتختتم بعد ظهر الاحد.

رماية حفرون اهمج

يقدم نادي حفرون اهمج دورته الختامية في الرماية على ١٠٠ طبق من الحفرة الاولمبية، الساعة العاشرة صباح الاحد (١ تشرين الاول بدلا من ٤ منه.

مضرب زاهي حوا

في دورة الدكتور زاهي حوا السنوية التاسعة في كرة المضرب والتي تقام على ملاعب نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت وهي خاصة باعضاء النادي، فاز امس في الفردي للرجال بول واكد على اليكسي خاتشادوريان ٦ - ٤، ٤ - ٤، واسعد الاسعد على غازي طاهر ٥ - ٧، ٦ - ٣، ٤ - ٢، وفادي صباح على جورج زيتون ٦ - ٢، ٤ - ٤، وميشال ربيز على سعد دبوس ٦ - ٣، ٢ - ٠، وخالد ريشاني على جبران يازجي ٦ - ٠، ٦ - ٠، (١) وسامي غرابديان على وليد طيارة ٦ - ٣، ٢ - ٠، ونقولا عياش على طارق حرم ٦ - ٢، ٣ - ٠. وفي الفردي للنشئين فاز علي طاهر على عمر طباره ٦ - ٢، ٤ - ١، وفصيل طاهر على عبد القادر طيارة ٦ - ٢، ٠ - ٠، وسرج كينسكي على حسين جعفر ٦ - ٤، ٥ - ٧، ٣ - ٢، وأرام ابدجيان على عماد عبيد ٦ - ٢، ٠ - ٠.

وهنا برنامج مباريات اليوم: الساعة ٤،٠٠ وليد اسماعيل، علي طاهر، مازن دلال - وسيم الباف، الساعة ٥،٠٠ وسام عياش - ريان حبيج، حسان داعوق - سمير ناصيف او مقبل حوراني، الساعة ٦،٠٠ سامي غرابديان - وليد أبو عبدالله، خالد ريشاني - ميشال ربيز، الساعة ٧،٠٠ ناجي اسود - نقولا عياش، أرام ابدجيان - برونو دياب، الساعة ٨،٠٠ فيصل طاهر - أسعد الأسعد، أليكسي خاتشادوريان - محمد مروه أو شادي قرطاس.

مضرب اسكيب

في اليوم الرابع من دورة نادي اسكيب الرياضي في كرة المضرب التي تقام على ملاعب النادي في المنارة، سجلت النتائج الآتية:

♣ فردي السيدات (ربع النهائي): فازت ربا ماميش على مريم كركي ٩ - ٦، (نصف النهائي): فازت دينا عبد الوهاب على مها الخليل ٦ - ٢، ٤ - ٤.

♣ فردي للنشئين: (ربع النهائي): فاز محمد فاخوري على محمد سلمان ٩ - ٠.

♣ فردي للرجال: (ربع النهائي): فاز محمد بدر الدين على محمد عبد الوهاب ٥ - ٧، ٦ - ٢، ١ - ٠، ابراهيم مبارك على عبودي شارو ٦ - ٢، ٤ - ٤، وعبد الفتاح غنوم على احمد زبيب ٢ - ٦، ٢ - ٠، ٢ - ٠، وسيمير علي حسن على ايلي صليب ٦ - ٢، ٠ - ٢، (نصف النهائي): فاز عبد الفتاح غنوم على ابراهيم مبارك بالتغيب، ومحمد بدر الدين على سمير علي حسن ٦ - ٤، ٤ - ٤.

♣ زوجي الرجال: (ربع النهائي): فاز مازن شرف الدين وسامر حطيط على ايلي صليب وعادل دريق ٩ - ٦، وشادي حداد ومحمد خاطر على سمير علي حسن وماهر جمود بالانسحاب، (نصف النهائي): فاز مازن شرف الدين وسامر حطيط على جورج الحاج ومحمد علاف ٦ - ٢، ٣ - ٣، وهشام الخطيب وعبودي شبارو على محمد خاطر وشادي حداد بالتغيب.

وتقام المباريات النهائية الثالثة بعد ظهر اليوم ثم توزع الكؤوس والجوائز على الفائزين.

شطرنج هونغمن

فاز بطل لبنان سابقا كارلوس معلوف في بطولة دورة تيفران بتروسيان السنوية في الشطرنج السريع التي نظمه نادي هونغمن في الرميل وشارك فيها ٣٢ لاعبا. وهي اجريت وفقا للنظام السويسري من ست جولات.

وهنا النتائج:

١ - كارلوس معلوف ٥ نقاط من ٦ ممكنة (كسر التعادل ٢٠).

٢ - الياس نادر (كسر التعادل ١٧).

٣ - غسان حمصي (كسر التعادل ١٤).

تولى التحكيم الحكيم الدولي الياس خيرالله وعاونته الحكم الاتحادي هادي حسامي. ووزعت كؤوس على الثلاثة الأوائل.

طائرة جبل لبنان

يقدم الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة المرحلة الثالثة الاخيرة من بطولة جبل لبنان لنوادي الدرجة الثانية ابتداءً من اليوم وفي ٣ وع ٩ و ١٠ و ١١ تشرين الاول في اشراف لجنة المنطقة. ويلعب اليوم على ملعب نادي حصرايل: الساعة ٦،٠٠ فينيقيا جبيل - عبيدات، الساعة ٧،٣٠ حالات - صليبا، الساعة ٩،٠٠ الشراخ البوار - قرنة الحمراء.

نادي النجمة

زار امس وفد من نادي النجمة رئيس مجلس النواب نبيه بري وقدم اليه كأس دورة الامام موسى الصدر في كرة القدم التي احرزها فريقه. وكان وفد آخر من النادي زار اول من امس ناكب بيروت تمام سلام.

نادي الاخاء الاهلي

مع توقيع عقد رعاية بين شركة "اميركان اندر رايتز غروب" ونادي الاخاء الاهلي عليه، عقد رئيس النادي بهيج ابوحزمة بعد ظهر امس مؤتمرا صحافيا في مقر الشركة في برج الصيفي حضره رئيس مجلس ادارتها الدكتور عماد الحاج والمدير الفني للفريق الدكتور غالب حليلة. واعلن ابو حمزة "ان الخطوات التي قام بها الجهاز الفني عبر التعاقد مع لاعبين لبنانيين ولاعبين اجانب لتعزيز الفريق والمعسكر الذي اقمناه في مصر مدة ثلاثة اسابيع (...) تجعلنا واثقين بان الله تعالى من اتنا ستكون من المنافسين الجديين هذه السنة لضمان مراكز متقدمة ضمن لائحة الدوري".

وقال الدكتور الحاج ان رعايته النادي، وهو ابن عليه، ليس سوى رد جميل لما اعطته اياه المدينة وشبابها خلال ترعرعه في ظلها وان هذه الخطوة تدخل في اطار تحويل النادي مؤسسة رياضية.

شقيقه انطوان حسون وعائلته
شقيقته سليمي حسون
عائلتها عمته المرحومة أليس معماري
والمرحومة اسما صهيون
عائلات اخواله المرحوم جرجي خنيسر
والمرحوم عبده خنيسر و المرحوم نجيب خنيسر
عائلتها خالتيه المرحومة ادال بخعازي
والمرحومة ماتيل شويري
وعموم عائلات حسون وخنيسر ونجار
ومعماري وصهيوني وبخعازي وشويري وابو
الروس وانسابؤهم في الوطن والمهجر ينعون
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف
عليه

ايلى متري حسون

زوجة الفقيه ميرنا جوزف قتمرجي
ولده راشيل وغسان
والدته كريستيان كازياش ارملة المرحوم
غسان سماحه
شقيقه اليكسي سماحه
شقيقته سكارلت زوجة روجيه الجميل
وعائلتها وسينتيا زوجة شارل ابوناصر
وعائلتها
عماه القاضي حنا سماحه وعائلته
وادونيس سماحه وعائلته
عمته سميرة زوجة عساف سماحه
وعائلتها
خاله جان كلود كازياش وعائلته (في
المهجر)
خالته جاكلين زوجة رينه جيرار وعائلتها
(في المهجر)
وعموم عائلات الجوار والخنشارة
وانسابؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد
من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على
شبابه

وليد غسان سماحه

المنتقل الى رحمته تعالى أمس الخميس
الاول من تشرين الاول.
انتقل الى رحمته تعالى
بديع علي منصور
(ابو سامي)
ولده القاضي الدكتور سامي واحمد.
شقيقاه المرحوم محمد علي وصبي.
اصهاره السيد مروان عليوان والمحمي
حكمت فياض والدكتور علي شمس الدين.
الاسفون آل منصور ومكحل والسباعي
وعليوان وفياض وشمس الدين وعموم اهالي
برج البراجنة.

انتقل الى رحمته تعالى في اوستراليا
المأسوف عليه
يوسف ابراهيم البستاني

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الاستاذ محمود علي ابو الحسن
رئيس رابطة آل ابو الحسن
المنتقل الى رحمته تعالى امس الخميس
اول تشرين الاول. وقد عين موعد دفنه
الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة ٢ منه
في مسقط رأسه بتخنيه.
الراضون بمشيئة الله تعالى آل ابو
الحسن.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه انطانيوس نقولا النجار

رئيس بلدية بترومين السابق
زوجته بديعة النجار
اولاده نقولا وعائلته وميشال وفؤاد
وعائلته وفريد وسيدة
عائلتها شقيقه المرحوم جرجس والمرحوم
ميشال
شقيقته ماتيلدا ارملة المرحوم جورج
منصور وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المغفور لها الحاجة ناديا سليم دمياطي

ارملة المرحوم عمر فايد
والدة الدكتور باسم وهاني فايد
والمهندس منذر عكر
واميمة زوجة وجيه ريس ورائيا زوجة
القاضي ايمن عويدات
شقيقة عبدالله وحسان دمياطي
ونزيهة ارملة المرحوم مصطفى كمال
حماده ومهيبه زوجة وفيق دمياطي ونهى
زوجة الدكتور خالد دمياطي.
الاسفون آل فايد ودمياطي وعكر وريس
وعويدات وحماده.

رابطة آل الزاخم

زوجة الفقيه فيفا ابراهيم النجار
اولاده المهندس نبيل ويعقوب والمهندس
طوني والمهندس نقولا وعائلاتهم
ولور زوجة روبر الزاخم في المهجر
ونصرة زوجة عبدالله عيسى وعائلتها
وعائلة المرحومة انطوانيت زوجة جورج
حليم الزاخم
وسيدة زوجة حنا امين حنا وعائلتها
وسناء زوجة شربل اسطفان وعائلتها
ونبيلة
شقيقه سليم طنوس الزاخم واولاده
وعائلاتهم
عائلة شقيقته المرحومة نعيمة الديري
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم
ابراهيم طنوس الزاخم
مختار دده سابقا

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
وردة يوسف اسطفان
ارملة المرحوم سليمان اسعد نصر
اولادها الاخت كلود نصر من الراهبات
الباسيليات الشويريات
وجورج نصر وعائلته
والدكتور نقولا نصر المدير العام لوزارة
النفط وعائلته
وسميرة زوجة سليم القاصوف وعائلتها
سلفها اسعد نصر وعائلته في المهجر
شقيقها اسطفان اسطفان وعائلته
شقيقتها سليمة ارملة المرحوم يوسف
اسطفان وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدا الغالي امين منير دياب

اولاده منير وسامر وسحر زوجة مصطفى
درنيقة
شقيقاه فؤاد ونبيه
شقيقاته شفيقة ارملة المرحوم عبد
الرحمن القصار وسميحة ارملة المرحوم محمود
سنو وحياء.
الاسفون آل دياب والعظم ودرنيقة
وعنتابي وصمدي وحكيم وقصار وسنو.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه

نزبه طانيوس مونس

زوجته جاكلين جورج ابراهيم الجاموس
ولده طوني ولاريو
والده طانيوس يعقوب مونس
شقيقاه سمير وانجال زوجة ايلى ابو
سابقا.

بمزيد من الاسى نعى فقيد الشباب
المرحوم

المهندس هشام خليل احمد خليل (١٩٧٢-١٩٩٨)

المنتقل الى رحمته تعالى اثر حادث سير
في بوتسوانا - افريقيا
والده الدكتور خليل احمد خليل
والدته السيدة علية محمود سمحات
اشقاؤه ليانا ووليد والمهندسة نجوى
وملاك وطارق
اعامه المرحوم حسين والدكتور علي
والمهندس سميج
اخواله احمد والمرحومان محمد وامين
وابراهيم وعلي سمحات.
وقد دفن امس الخميس اول تشرين
الاول في مدينة صور.
الاسفون آل خليل وسمحات واقرباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها سلمى بشارة الحجار

زوجة رشيد مجيد عطية
اولادها جان وروي وعائلته ولييان وريتا
ينعونها بمزيد من الاسى.

جامعة آل حرب
والدة الفقيه ماتيل ثابت ارملة المرحوم
الياس ابي حرب
زوجته تيريز الياس البجاني
اولاده الياس والملازم اول ريمون وزوجته
الملازم اول كارول تامر وبيار
ابنته ماتيلدا
شقيقه انطوان ابي حرب وعائلته
ارملة شقيقه المرحوم سعيد واولادها
شقيقته سعاد زوجة مهيب رزق وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف عليه
جوزف الياس ابي حرب
المنتقل الى رحمته تعالى الاربعة ٢٠
ايلول.

زوجة الفقيه سعاد توفيق مطران
بناته جولي زوجة جورج العسيلي وعائلتها
ومايا وريتا زوجة شربل غنيمه وعائلتها
شقيقاه كمال وعائلته والمرحوم ميشال
وعائلته
شقيقاته ماري زوجة النائب السابق
الدكتور اسمر اسمر وعائلتها وريموندا زوجة
فوزي القرخ وعائلتها وسونيا زوجة بيطار
بيطار وعائلتها

وعموم عائلات شيحا ومطران والعسيلي
وغنيمه وحجار والشامي واسمر والقرخ
والبيطار وقدسسي والشويري ونصرالله
وسركيس ومطر وعبد الاحد وسليمان
وشاغوري وانسابؤهم في الوطن والمهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف عليه

الياس جورج شيحا

المنتقل الى رحمته تعالى صباح أمس
الخميس اول تشرين الاول.

زوجة الفقيه أولغا كيسلر
اولاده ميشال وميشلين وشارل
وعائلاتهم

شقيقته ماري خيرالله
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
فريد ميخائيل خيرالله

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
خضر سعدون الجمال
والد الزميل نور الدين الجمال.
يصلى على جثمانه الساعة الثالثة بعد
ظهر اليوم الجمعة ٢ تشرين الاول في بلدته
العين - بعلبك ويوارى في جبانة البلدة.
تقبل التعازي حتى يوم الاثنين ٥ منه في
منزل ولده مصطفى الجمال في العين -
بعلبك.